بازدید شد
۱۳۸۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب ....
مؤلف ....
مترجم ....
شمارهٔ قفسه ۱۳۴۲۶/۱

جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۸۹۹۲۴

۵۰۷۰۱

بازدید شد
۱۳۸۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۸۹۹۲۴
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه

٤٢

١٢٤٢٦

٨٩٩٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

خبر من خزانه مولانا مفترض الطاعة على الخلق اجمعين
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
حدثنا ابو عبد الله بن ذكرياء عن ابن جوهر بن
الاسود عن محمد بن عبد الله الشايغ يرفعه الى
سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا
عند مولانا امير المؤمنين عليه السلام ذات
يوم انا وولده الحسن والحسين عليهما السلم
ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر و
مقداد بن الاسود الكندي فاذا التفت اليه
الحسن وقال يا امير المؤمنين ان سليمان بن
داود سال ملكا لا ينبغي لاحد من الناس واعطاه
الله تعالى ذلك وهل ملكت شيا من ملك
فقال له امير المؤمنين عليه السلم والذي فلق
الحبة وبراء النسمة لقد ملك ابوك ملكا لا

الرخلقت

يملك احد قبله ولا بعده فقال له الحسن انا نحب
ان ننظر شيئا مما ملكه الله اياك من الملكوت ليزداد
الناس ايمانهم فقال نعم وكرامة وقام وصلى
ركعتين ثم ذهب الى صحن داره ونحن نراه فمد
يده نحو المغرب حتى بان لنا من كفه سحابة
وهو يمدها حتى اوقفها على الدار والى جانب
تلك السحابة سحابة اخرى ثم اشار الى ريح و
قال اهبطي الينا ايتها الريح فوالله العظيم
لقد راينا الريح والسحاب قد هبطا يقولان
نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ونشهد
انك وصي رسول كريم محمد رسول الله وانت
وليه من شك فيك فقد هلك ومن تمسك
بك فقد سلك سبيل النجاة ثم تطاطات السحابتان
حتى صارتا كانهما بساطان ورايحتهما كالمسك
الازفر فقال لنا امير المؤمنين عليه السلام
اجلسوا على الغمام فجلسنا واخذنا مواضعنا

ثم قال سلمان ان امير المؤمنين عليه السلم قال ايتها
الريح ارفعينا فرفعتنا رفعا فاذن نحن و
امير المؤمنين فى تلك السحابة على كرسى من نور
عليه ثوبان اصفران وعلى راسه تاج من ياقوت
صفراء وفى رجليه شراك من ياقوت تتلألاء
وفى يده خاتم من درة بيضا يكاد نور وجهه يذهب
الابصار فقال له الحسين يا ابتاه ان سليمان بن
داود كان يطاع بخاتمه وامير المؤمنين بماذا
يطاع فقال عليه السلام يا ولدى انا وجه الله و
عين الله ولسان الله وانا ولى الله وانا نور الله
وانا كنز الله فى الارض وانا القدرة والمقدرة
وانا الجنة والنار وانا سيد الفريقين يا ولد
اتحب ان اراك خاتم سليمان بن داود قال نعم
فادخل يده عليه السلم الى تحت ثيابه واستخرج
خاتما عليه فص من ياقوت حمراء مكتوب
عليها اربعة اسطر وقال هذا والله خاتم سليمان
بن داود قال سلمان الفارسى فبقينا متعجبا

من ذلك فقال من اى شئ تعجبون وما هذا
العجب انى لاريتكم اليوم ما لم يره احد قبلى الى بعد
فقال له الحسن يا امير المؤمنين انا نحب انه تريناً
ياجوج والماجوج والسد فقال عليه السلم للريح
سيرى قال سلمان فوالله لما سمعت الريح قوله
دخلت تلك السحابة ورفعتنا الى الهواء حتى اتينا
الى جبل شامخ فى الهواء وعليه شجرة جافة و
تساقط اوراقها فقلنا ما بال هذه الشجرة قد جفت
وماتت قال سلوها فانها تخبركم فقال له الحسن
عليه السلام ما بالك ايتها الشجرة قد خلبك ما
نراه منك فما اجابت فقال لها امير المؤمنين بحقى
عليك ايتها الشجرة اجيبهم قال سلمان فوالله لقد
سمعناها وهى تقول لبيك لبيك يا وصى رسول
الله وخليفته من بعده حقا فقالت للحسن يا ابا
محمد ان اباك امير المؤمنين يحيينى فى كل
ليلة ويسبح عندى لله عز وجل ويستظل
بى فاذا فرغ من تسبيحه جائته غمامة بيضاء

تفوح مسك وعليها كرسى فجلس عليها ثم تشير بيده فلا
اراه الى وقته ذلك وكان يتعاهدنى كل ليلة و
كنت اعيش من رايحته فقطعنى منذ اربعين ليلة
لم اعرف له خبرا والذى تراه منى مما انكرته من
فقده والغم والحزن عليه فاساله يا سيدى
حتى يتعاهدنى بجلوسه عندى فقد عشت و
الله برايحته فى هذا الوقت وينظرى اليه قال
سلمان فبقينا متعجبا من ذلك فقام عليه السلام
ومسح بيده المباركة عليها قال سلمان فوالله
الذى نفسى بيده لقد سمعت لها انينا وانا
اراها وهى تخضر حتى انكست وزقا واثمرت
بقدرة الله عز وجل وبركاته عليه السلام فاكلنا
فكانت احلى من السكر فقلنا يا امير المؤمنين هذا
اعجب فقال الذى ترون بعدها اعجب ثم عاد الى
موضعه وقال للريح سيرى بنا فدخلت الريح
تحت السحابة ورفعتنا حتى راينا الدنيا بمثل دور
الترس وراينا فى الهواء ملكا راسه تحت الشمس

ورجلاه فى قعر البحر ويده فى المغرب والاخرى
فى المشرق فلما حضرنا به قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وانك وصيه حقا لا شك فمن شك فيك فهو
كافر فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الملك وما
باله يده فى المغرب والاخرى فى المشرق فقال
عليه السلام انا اقمته باذن الله ههنا ووكلته
بظلمات الليل وضوء النهار ولا يزال كذلك الى
يوم القيمة وانى ادبر امر الدنيا واصنع ما اريد باذن
الله تعالى وامره واعمال الخلائق الى وانا ادفعها
الى الله عز وجل ثم صار بنا حتى وقفنا على ياجوج
وماجوج فقال للريح اهبطى تحت هذا الجبل
واشار بيده الى جبل شامخ الى قرب السد ارتفاعه
مد البصر واذا به سود كانه قطعة ليل تفود منه
دخان فقال عليه السلام يا ابا محمد انا صاحب هذا
السد على هولاء العبيد فقال سلمان فرايتهم ثلثة
اصناف صنف طوله مائة وعشرون ذراعا ومن

امیر المومنین فرمود که
بحکم خدا از این ملک
در این موضع تنصیب
کردم و موکل ساختم

بوی دود از آن کوه بمشام
ما میرسید

عرض ستون ذراعًا والصنف الثاني طوله مائة
وسبعون ذراعا من عرض والصنف الثالث
احدهم يفرش اذنه تحته والاخرى فوقه ثم قال
للريح سيري بنا الى قاف فسارت بنا الى جبل من ياقوتة
خضراء وهو محيط بالدنيا عليه ملك في صورة بني
آدم وهذا الملك موكل بقاف فلما نزل الملك الى
امير المؤمنين عليه السلم قال نريد ان تسالني ان اذن
لك فقد اذنت لك فاسرع الملك وقال
بسم الله الرحمن الرحيم ثم طار قال سلمان وطفنا في
ذلك الجبل حتى انتهينا الى شجرة جافة من الشجرة
الاولى فقلنا يا امير المؤمنين ما بال هذه الشجرة
فقال سلوها قال الحسن فقمت ودنوت انا وابي
عليه السلم ههنا وقلت لها اقسمت عليك بحق
امير المؤمنين ان تخبرنا ما بالك وانت في هذا
المكان قال سلمان فكلمت بلسان طلق وهي تقول
يا ابا محمد اني كنت افتخر على الاشجار فصارت الاشجار
تفتخر علي وذلك ان اباك كان يجيئني في كل ليلة

عند الثلث الاول من الليل يستظل بي ساعة ثم ياتيه
فرس ادهم فيركبه ويمضي فلا اراه الى وقته وكنت
اعيش من رائحته فتحير به فقطعني منذ اربعين ليلة
فغمني ذلك فصرت كما ترى فقلنا يا امير المؤمنين
اسال الله في ردها كما كانت فمسح بيده المباركة بها
ثم قال يا شا شاهان فسمعناها انينا وهي تقول
اشهد انك امين هذه الامانة ووصي رسول
الله من تمسك بك فقد نجا ومن خالفك فقد
غوى ثم اخضرت واورقت فجلسنا تحتها وهي
خضرة نضرة فقلنا يا امير المؤمنين اين ذهب ذلك
الملك الموكل بقاف قال عليه السلم في زيارة
الملك الموكل على ظلمات الليل وضوء النهار فقلنا
يا امير المؤمنين ما يزالون عن مواضعهم الآباد بك
فقال والذي رفع السماء بغير عمد ما اظن احدا
يزول عن موضعه بغير اذني الا احترق فقلنا
يا امير المؤمنين البين كنت معنا جالسا في
منزلك فاي وقت كنت في قاف فقال لنا غمضوا اعينكم

فغمضناها ثم قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن
قد بلغنا مكة فقال لقد بلغنا ولم يشعر بنا احد
فكذلك كنت بقاف ولم يشعر احد منكم
فقلنا يا امير المؤمنين هذا العجب من وصي
رسول الله فقال والله اني املك من الملكوت
ما لو عاينتموه لقلتم انت انت وانا عبد
الله مخلوق من الخلايق اكل واشرب ثم اتينا
الى روضة نضرة كانها من رياض الجنة فاذا
نحن بشاب يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين
من هذا الشاب فقال اخي صالح وهذان قبرا
ابويه يعبد الله بينهما فلما نظر الينا صالح اتى الى
امير المؤمنين وهو يبكي فلما فرغ من بكائه قلنا
مما تبكي فقال ان امير المؤمنين عليه السلم كان يمر
بي كل يوم عند الصبح وكنت انس به وازداد في
العبادة فقطعني منذ اربعين يوما فاهمني ذلك
ولم املك دمعي من شدة شوقي اليه واصابني
ما تراه فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو العجب من

كل نهار اتاه انت معنا في كل يوم وتاتي الى هذا
الفتى فقال عليه السلم اتحبون ان اريكم سليمان بن
داود فقلنا نعم فقام وقمنا معه فمشينا حتى دخلنا
الى بستان لم نر قط مثله وفيه من جميع الفاكهة
والانهار تجري والاطيار تتغنى فلما نظرت الا   طيار
الى امير المؤمنين جعلت تظل على راسه فاذا
نحن بسرير عليه شاب ملقى على ظهره ولبس في
يده خاتم وعند راسه ثعبان وعند رجله ثعبان
فلما نظر الى امير المؤمنين انكبا على قدميه يمرغان
وجوههما على التراب ثم صارا كالتراب فقلنا
يا امير المومنين هذا هو سليمان قال نعم وهذا
خاتمه ثم اخرج من يده الخاتم جعله في يد سليمان
ثم قال قم يا سليمان باذن من يحيي العظام وهي
رميم فهو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
القهار رب السموات والارضين وربي ورب
اباءنا الاولين قال سلمان فسمعنا سليمان يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان محمدا عبده ورسوله وارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
واشهد انك وصي رسول الله امين الهادي
ولاني سالت ربي عز وجل ان اكون من شيعتك
ولولا ذلك ما ملكت شيا قال سلمان فلما
سمعت ذلك وثبت وقبلت اقدام امير المومنين
ثم نام سليمان وقمنا ندور في قاف فسالته ما وراء
قاف فقال وراءه اربعين دنيا كل الدنيا مثل
الدنيا التي جئنا اربعين مرة فقلت له يا امير
المومنين كيف علمك بذلك قال كعلمي بهذه الدنيا
ومن فيها وبطرق السموات والارضين يا سلمان
اسماؤنا كتبت على الليل فاظلم وعلى النهار فاضاء
انا المحنة الواقعة على الاعداء طامة الكبرى اسماؤنا
كتبت على العرش حتى استقر وعلى السموات فقامت
وكتبت على الارض فسكنت وعلى الرياح فذرت
وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الرعد
فخشع اسمائنا مكتوبة على جبهة اسرافيل الذي

جناحه في المشرق والمغرب وهو يقول سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ثم قال لنا غمضوا
اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوها ففتحناها واذا
نحن بمدينة لم نر اكبر منها واذا الاسواق مملوة
واهلها قوم لم نر اطول منهم خلقا كل واحد
كالنخلة من هولاء القوم فما راينا اعظم منهم
خلقا قال هولاء قوم عاد وهم كفار لا يومنون
بيوم الميعاد وبمحمد صلى الله عليه وآله فاحببت
ان اريكم اياهم في هذا الموضع ولقد مضيت
بقدرة الله تعالى واقتلعت مدينتهم وهي مدائن
المشرق واتيتكم بها وانتم لا تشعرون واحببت
ان اقاتل بين يديكم ثم دنا منهم فدعاهم الى الايمان
فابوا فحمل عليهم وحملوا عليه ونحن نريهم
ولا يرونا فتباعد منهم ودنا منا فمسح يده على ابداننا
وقلوبنا وقال لتثبتوا على الايمان ثم مشى
اليهم ودعاهم ثانية الى الايمان ونحن نريهم
فابوا ثم زعق بهم زعقة قال سلمان فوالذي

نفسي بيده لقد ظننت ان الارض قد انقلبت والجبا
قد دكدكت ورايتهم صرعى كاعجاز نخل خاوية
قال الا اضعف ايمانكم ثم قال لنا الحبوتي ان ربكم
ما هو اعجب من هذا فقلنا يا امير المومنين ما لنا
قوة والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله فعلى من لا يومن
بك لعنة الله ولعنة الملائكة والناس
اجمعين ثم صاح بالغمامة واذا هي قد اقبلت
فقال اجلسوا على السحابة فجلسنا وجلس و
هو على الاخرى ثم يتكلم بما لم نفهمه فلما استتم
كلامه حتى طارت بنا في الهواء ثم رفعتنا حتى
راينا الدنيا مثل دور الدرهم ثم حطتنا دار
امير المومنين علي عليه السلم في اقل من طرفة
عين وانزلنا والموذن يوذن الظهر وكنا
مضينا عند طلوع الشمس فقلنا هذا
هو العجب كنا في قاف وقطعنا ورجعنا
في خمس ساعات فقال امير المومنين عم

لو اردت الطوف بكم الدنيا وجميع السموات
والارض في اقل من مد البصر لفعلت بقدرة
الله تعالى وجلاله وبركته ورسوله صلى
الله عليه وآله وانا وصيه ولكن اكثر
الناس لا يعلمون فقال سلمان قلنا لعن الله
من جحدك وغصب حقك وضاعف
عليهم عذاب الاليم وجعلنا ممن يفارق
منك ساعة في الدنيا والا محمد وآله
عليهم السلام
تمت م

م م
م

فجعلهم الفائزين بان بعث فيهم رسولا منهم
يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وامره
[illegible] المطمئنين بقلوبهم الا بذكر الله تطمئن
القلوب فقلت وذكر فان الذكرى تنفع المؤ
ثم [illegible] بجا[illegible]بهم عن ذكرهم اياك
حكمت اياهم فقلت اذكروني اذكركم فنحمدك
بما عن ذا عبدك نشهد ان لا اله سواك
ولا نعبد الا اياك ونسألك ان تصلي على نبيك
المنادي للايمان الداعي اليك على بصيرة وعلى
اله الابرار وصحبه الاطهار ذوي الفضائل
الجمة والمناقب الكثيرة وان اسألك ذكرك

في الملأ والخلاء والليل والنهار بالاعلان والسر
ونستغفرك من كل لذة بغير ذكرك وكل راحة دون
انسك ونعوذ بك من الغفلة عنك والنسيان
والحجب عنك والخذلان انك انت المنان اما بعد
فيقول الفقير فقرا بالله وخادم اهل الله محمد بن
مرتضى الملقب بمحسن احسن الله حاله ومآله وختم
بالباقيات الصالحات اعماله ينبغي ان يكون للعبد
ان يكون اكبر همه ذكر مولاه بل لا يكون له هم سواه
فيكون هو غاية مقصده ونهاية مناه فيذكره
في قيامه وقعوده واكله وشربه وحركته وسكونه
كالعاشق المستهتر المقصور الهم في من يهواه ففي
الحديث اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون روي

ان موسى على نبينا وعليه السلام لما ناجى ربه قال
يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه انا جليس من ذكرني
فقال موسى عليه السلام يا رب انه ليأتي علي احوال
اجلك ان اذكرك فيها فقال تعالى يا موسى اذكرني
على كل حال وينبغي ان يكون الذكر بالقلب
واللسان والاركان جميعا واعني بالذكر بالاركان
استيلاء الخشوع عليها اعضاء كما روي في
ذلك عظيم عجب يكون كل من نظر اليه يذكر الله
باثار خضوعه وخشيته وهذا انما يكون بعد
ان يصير الذكر القلبي خلقا له وملكة واما الذكر
اللساني فيعين على ذلك بشرط حضور القلب ولما

كان أكثرنا مغلوبين للهوى اسارى النفس
الامّارة بالسوء الامادحم ربنا وان الشيطان
قد استكلب علينا والدنيا قد تزينت لنا فلا جرم
نغفل عن سيدنا ومولانا في كل حين فلا بدّ لنا
في كل زمان بل كل لحظة وآن من موقظ يوقظنا
من رقدتنا ومنبه ينبهنا من غفلتنا ولولا
امداد الله سبحانه ايانا بلطيف صنعه بالهامات
الملائكة الحافظين لنا بالخيرات لاختطفتنا
الشياطين بوساوسهم واطفأت نورنا الضعيف
بنفخاتهم فاذن يجب علينا اتباع الالهامات
ورفض الوساوس بعد تحصيل معرفة امتياز
احديهما عن الاخرى لعل مصالح قلوبنا ديم

بزيت المذكرات والمنبهات من عواصف
الغفلات والرقدات كما قيل في الفرس شعرا
نگهدارم چنین اوستادی چراغی را در
طوفان بادی فمن كان من اهل المعارف الحقة
الايمانية من العلم بالله واليوم الآخر والملائكة
والنبيين فعليه بالتعرض لنفحات ايام دهره التي
يأتيه من قبل ربه على الدوام والجولان بقلبه في
فضاء عالم الملكوت وساحة مقدس الجبروت في
الاكثر والانقطاع عن كدورات النشأة الظلمانية
مهما تيسر حتى يحشر من المقربين فيكون له روح
وريحان وجنة نعيم واما من كان من اصحاب
اليمين فلا بدّ له من كل لحظة وساعة ولا اقل

من كل سنوح حال وتجدد امر من تذكر جديد
وتيقظ لمن هو على كل شئ شهيد ولما كان النفس
مجبولة على السامة والملال لا تصبر على فن واحد
فمن ضرورة اللطف بها ان يروح بالتنقل
من فن الى فن ومن نوع الى نوع بحسب كل زمان
لتكثر بالانتقال لذتها ويعظم بالالتذاذ رغبتها ويدوم
بدوام الرغبة مواظبتها فلذلك وردت في
الشريعة اوراد مختلفة بحسب الاوقات والاحوال
واذكار متلونة بحسب الحوادث والاحوال كما نطقت
بها الاخبار ونطقت بها الاثار وسيما من طرق
اهل البيت عليهم السلام وهي كثيرة وقد ذكرها علماء من
شكر الله سعيهم في كتبهم واوردوها في زبرهم

ولكنهم لما لم يفردوا لها كتابا يضبط الفنون منها
المتشعبة حتى يمكن الاخذ منه بسهولة بل كانت
غير منضبطة في مواضع شتى واني كنت استفيد
من القران المجيد اذكارا لمطالب مخصوصة
من ذلك القبيل لم يكن منها في كتبهم الا قليل
حداني ذلك جميعا الى املاء كتاب جامع لاطرافها
حاو لاكنافها مشتملا على خلاصة ما ذكروه
وزبدة ما اهملوه مع اشارات لطيفة بيانية
ونكات شريفة عرفانية اقتبستها من مشكاة انوار
الاعلام الهداة فاني بغضي لذة بضاعة مزجاة
فامليته بعد جهدي في تحصيل احادها من موا[ضع]
كثيرة وجهدي في جمع اشتاتها من مواطن

غير يسيره وتخليصها من زوايد وتكرار آمعا مرتبا
لها احسن ترتيب مضيفا الى ما عندها بلفظ وجيز
ترتيب جلبنا بعضها بلفظ انيق غريب متبعا اكثرها
باداب نبويه وسنن مصطفويه كل ذلك تسهيلا
لطالبيها وتيسيرًا لمتناوليها ولم افحص عن اسنادها
وحال رواتها تعويلا على الحبر بن الحسن المشهود
وهو متلقي بين اصحابنا بالقبول وهو من سمع شيئا
من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم
يكن على ما بلغه وفي معناه اخبار اخر هذا مع قصر
اكثر هممي الى ما هو اهم من ذلك من تحصيل العلوم
الدينيه وكسب المعارف اليقينيه وتوزع بالي
وتراكم اشغالي عن ان ينتفع بها غير واحد من المو

فيذكروني في بعض خلواتهم مستغفرين لي عن
السيئات وصفا الطويات لعل الله يتجاوز ببركة
دعائهم عن سيئاتي ويبدلها احسانات وسميتها
خلاصة الاذكار ومن شاء فليلقبها بالطيبات
القلوب ورتبته على مقدمة واثني عشر فصلا
وخاتمة نفعنا الله بها وكل مريد طالب ومحب
راغب وبالله التوفيق **المقدمة** في فضل الذكر
قال الله سبحانه فاذكروني اذكركم وقال اذكروا الله
ذكرا كثيرا وقال فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله
قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال ابن عباس
رضي الله عنه اي بالليل والنهار في البر والبحر
والسفر والحضر والغنا والفقر والمرض والصحة

والسر والعلانية وقال فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم من الله كثيرا والذاكرات الاية
اباءكم او اشد ذكرا وقال والذاكرين
وقال الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا
بذكر الله تطمئن القلوب وقال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا وقال سبحانه في ذم
المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وقال ولا
تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وقال
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين وقال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
اولئك في ضلال مبين وقال استحوذ عليهم الشيطان

فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا
ان حزب الشيطان هم الخاسرون وقال ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
وقال لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وقال
سبحانه مخاطبا النبي صلى الله عليه وآله واذكر ربك
اذا نسيت وقال واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال
ولا تكن من الغافلين وقال واذكر ربك كثيرا
وسبح بالعشي والابكار وقال واذكر اسم ربك
بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا
طويلا وقال وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

وقبل الغروب ومن الليل فتهجد وادبار السجود

وقال ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك

ترضى الى غير ذلك من الآيات وهي تدل على

ان الطريق الى الله انما هو مراقبة الاوقات وعمارتها

بالاذكار والاوراد وقال النبي صلى الله عليه وآله

احب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر

والاظلة لذكر الله وقال ذاكر الله تع في الغافلين

كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم وفي رواية

كالحي بين الاموات وفي اخرى كالمقاتل بين الفارين

وقال اذا احببتم ان ترتعوا في رياض الجنة فليكثروا ذكر الله

وقال صلى الله عليه وآله من اكثر ذكر الله احبه الله

ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار

وبراءة من النفاق قال الله تع اذا علمت ان الغالب

على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتي

ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان

يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي

حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذي اذا

اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها

عنهم من اجل اولئك الابطال وقال سبق المفردون

قيل من هم قال المستهترون بذكر الله وضع الذكر

عنهم اوزارهم فوردوا القيامة خفافا وقال

يقول الله عز وجل انا مع عبدي ما تحركت بي شفتاه

وسئل اي الاعمال افضل فقال ان تموت ولسانك

رطب بذكر الله وقال ما من قوم اجتمعوا في مجلس

فلم يذكروا اسم الله تعالى ولم يصلوا على نبيهم الا
كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم وقال الله
تعالى لعيسى على نبينا وعليه السلم يا عيسى اذكرني
في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملاءك
اذكرك في ملاء خير من ملاء الادميين يا عيسى
الن لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم
ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك
حيا ولا تكن ميتا وعن الصادق عليه السلم
قال قال الله تعالى من ذكرني سرا ذكرته علانية
وعنه عليه السلم قال ما من شئ الا وله حد
ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه
فرض الله تعالى الفرائض فمن اداهن فهو حدهن

وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده
الا الذكر فان الله تعالى لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا
ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا فقال لم يجعل الله له حدا ينتهي
اليه قال وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه
ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث
القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه
لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا
بالذكر حتى تطلع الشمس ويامر بالقراة من كان يقرا
منا ومن كان لا يقرا منا امره بالذكر والبيت الذي
يقرا فيه القران ويذكر الله تعالى فيه يكثر بركته ويحضره
الملائكة وتهجره الشياطين ويضئ لاهل السماء كما يضئ
الكواكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرا
فيه القران ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة

ويحضره الشياطين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا
اخبركم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير
لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم
قالوا بلى قال ذكر الله تعالى كثيرا ثم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اعطي لسانا ذاكرا فقد اعطي خير الدنيا
والاخرة وقال في قوله ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما عملت
من خير لله الى هنا كلام الصادق صلوات الله عليه والاخبار
في فضيلة الذكر اكثر من ان تحصى فلنقتصر على ذلك والذكر
اما تمجيد او تسبيح او تحميد او تهليل او تكبير او دعاء والدعاء
اما استعاذة او استغفار او صلوة على النبي صلى الله عليه وآله
واهل بيته عليهم السلام او طلب حاجة وينبغي ان يكون الدعاء مسبوقا
بالتمجيد مطلقا وبالصلوة ان كان غيرها لئلا يحجب عن
السماء ولا يكون ابتر كما ورد في الاخبار وعن الصادق

عليه ال

عليه السلام من كانت له الى الله حاجة فليبدا بالصلوة على محمد وآل
محمد ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد فان الله
تعالى اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة
على محمد وآل محمد لا يحجب عنه وقد ورد لخصوص كل من انواع
الذكر فضائل لا تحصى من الكتاب والسنة لو اشتغلنا بذكرها
لنأينا عن الغرض فلنقتصر لكل منها على حديث واحد سئل
الصادق عليه السلام عن احب الاعمال الى الله فقال ان تمجده وسئل
الصادق عليه السلام عن دعاء جامع فقال احمد الله فانه لا يبقى
احد يصلي الا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده وعن الباقر
عليه السلام من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طيرا له لسان
وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة
ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن النبي صلى الله
عليه وآله الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال
الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وعن

الصادق عليه السلام قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا
الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلوة واحدة صلى الله
عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله
الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه وصلوة ملائكته
فمن لا يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله
واهل بيته وسئل الباقر عليه السلام اي العبادة افضل فقال ما من
شيء افضل عند الله عز وجل من ان يسأل ويطلب مما عنده وما احد
ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده
وافضل الاذكار التهليل قال النبي صلى الله عليه وآله ما قلت
ولا القائلون قبلي كلمة افضل من لا اله الا الله وعنه صلى الله
عليه وآله انها لا توضع في ميزان عمل لانها لو وضعت
في ميزان من قالها صادقا ووضعت السموات والارض
وما فيهن كان لا اله الا الله ارجح من ذلك وهي احب الكلام
الى الله ومن قالها مخلصا دخل الجنة واخلاصه بها ان يحجزه عما

حرم الله عز وجل وما من مؤمن يقولها الا محيت ما في صحيفته
من السيئات حتى ينتهي الى مثلها من الحسنات وما من عبد يقولها
يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق
الشجر وهي كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى وهي
كلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي ثمن الجنة
كما نقل عن النبي صلى الله عليه وآله ولو اضيف اليها الحي
القيوم يرجى ان يكون قد اتى بالاسم الاعظم كما يستفاد من
كثير من الاخبار ولذا قيل افضل الاذكار قول لا اله الا الله
هو الحي القيوم **مسئلة** هل الذكر افضل ام قراءة القرآن
المستفاد من ظاهر الحديث الطويل الذي رويناه عن الصادق
عليه السلام الثاني ويؤيده الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله
افضل عبادة امتي تلاوة القرآن وايضا فانه قسم من افراد
الذكر قائم مقامه وزاد عليه بامور كونه كلام الله وان فيه
الاسم الاعظم قطعا وانه ينبوع العلم وحصول الثواب على

بحث

كل حرف حروف منه كما جاء في الاخبار الى غير ذلك من المزايا
وهي كثيرة جدا ولقد وقع التصريح بالافضلية فيما رواه الحسن
الديلمي في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قراءة القرآن
افضل من الذكر والذكر افضل من الصدقة والصدقة افضل
من الصيام والصوم جنة من النار ولكن ينبغي ان يعلم
ان هذا الحكم ليس على عمومه بل هو اكثري ومخصوص بدليل
آخر والتحقيق فيه ما ذكره بعض العلماء من التفصيل وهو
ان قراءة القرآن افضل للخلق كلهم الا الذاهب الى الله في جميع
احوال البداية وفي بعض احوال النهاية فان القرآن هو المشتمل
على صنوف المعارف والاحوال والارشاد الى الطريق فما
دام العبد مفتقرا الى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف
فالقرآن اولى به فان جاوز ذلك واستولى الذكر على قلبه
بحيث يرجى ان يفضي ذلك به الى الاستغراق فمداومة الذكر
اولى به فان القرآن يجاذب خاطره ويسرح به في رياض الجنة

والمريد الذاهب الى الله لا ينبغي ان يلتفت الى غيره بل ينبغي ان يجعل
همومه هما واحدا وذكره ذكرا واحدا حتى يدرك درجة الاستغراق
ولذلك قال الله تع ولذكر الله اكبر هذا كلامه رحمه الله بادنى تلخيص
ولقد كنا اردنا ان نبينه ههنا على انباء اخر منهم ولكن منعنا
من ذلك خوف الاطالة والافضاء الى الملالة وعسى ان نأتي
بطرف منها في خاتمة الكتاب ان شاء الله العزيز ولنشرع في الفصل
مستعينين بالله **الفصل الاول** فيما يتعلق بما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس للاصباح اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ اَنَّهُ ما
اَصْبَحَ لي مِنْ نِعْمَةٍ اَوْ عافِيَةٍ في دينٍ اَوْ دُنْيا فَمِنْكَ لا اِلٰهَ اِلّا
اَنْتَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِها عَلَيَّ حَتّى تَرْضى وَبَعْدَ الرِّضا
كلمة نوح حين كان نوح على نبينا وعليه السلام يقولها اذا اصبح عشرا
واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا ولقد حث القرآن
المجيد على الذكر في هذين الوقتين بما لا مزيد عليه والاذكار
الواردة فيهما غير ما ذكر كثيرة اجودها الباقيات الصالحات

اعني التسبيحات الاربع وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير وهما مصطفويان وعن الصادق عليه السلام
من قال التهليل المذكور عشر مرات قبل ان تطلع الشمس وقبل
غروبها كانت كفارة لذنوبه ذلك اليوم صلوة اذان اللهم
اني اسألك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك
واصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم صادقية
قال عليه السلام من قالها حين يسمع اذان الصبح وحين يسمع
اذان المغرب ثم مات في يومه او ليلته مات شهيدا وعن بعضهم
ذلك فيما يقال بين اذان المغرب واقامته وهو قريب
لطلق الاذان مثل ما يقول المؤذن مصطفوي وروي
انه يزيد في الرزق ويقول عند سماع الشهادتين وانا اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اكتفي بها

عن كل من ابى وجحد واعين بها من اقر وشهد قال
الصادق عليه السلام من قالها كان له من الاجر عدد من انكر
وجحد وعدد من اقر وشهد وفي بعض الروايات انه يأتي
بالحولقة عند سماع الحيعلات وهو جيد وينبغي ان يحضر في قلبه
هول النداء يوم القيمة ويشمر بظاهره وباطنه للاجابة
والمسارعة ويكون مستبشرا بذلك فرحا تاسيا بالنبي صلى
الله عليه وآله حيث كان يقول ارحنا يا بلال القيام للصلوة
الحمد لله نور السموات والارض ومن فيهن انت الحق
وان امرك الحق ووعدك الحق ولقاءك الحق والجنة حق
والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
الهي لا اله الا انت مصطفوي لبس الخفا بسم الله اللهم
صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمي في الدنيا والآخرة فيهما

على الصراط يوم تزل فيه الاقدام وان شاء قال الحمد لله الذي

الحمد لله الذي جعلني في شفاء الخطايا فقد قيل انه عليه السلام سمي

عبدا شكورا بهذه الكلمة واربع اخرى وليكن لعبه من خلو

مبتديا بالتسمية **النظر** الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهورا

ولم يجعله نجسا مرضوي **الانف** للوضوء بسم الله وبالله اللهم

اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين باقري **المضمضة** ٧

اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها

وطيبها مرضوي **الاستنشاق** على الوجه بسم الله باقري وقيل

لا يعني التسمية الاولى عنها الا انها من في الواجب وذلك

مشروع في المستحب **الغسل** اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه

ولا تسود وجهي يوم تبيض الوجوه مرضوي وفيه اشارة

الى قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الاية وبياض

الوجه وسواده كنايتان عن ظهور بهجة السرور وكآبة

الخوف فيه وقيل يوسم اهل الحق ببياض الوجه والصحيفة

واشراق البشرة وسعي النور بين يديه وبيمينه واهل الباطل

باضداد ذلك كذا في التفاسير **اليمين** اللهم اعطني كتابي

بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا

مرضوي والمراد بالخلد براءة الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال

بيميني وبراءة خلودي في الجنان بيساري وفيه اشارة الى

قوله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا

وينقلب الى اهله مسرورا **اليسار** اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا

تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران

مرضوي والمقطعات الثياب الذي يقطع كالقميص

والجبة لا ما لا يقطع كالازار والرداء وفيه اشارة الى

قوله تعالى والذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار **المسح الرأس**

اللهم غشني برحمتك وبركاتك مرضوي والمعنى غطني

بها واجعلها شاملة لي **الرجلين** اللهم ثبتني على الصراط يوم

تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني مرضوي

قال عليه السلام بعد ما توضأنا واتى بهذه الاذكار من توضأ مثل
وضوئي وقال مثل قولي خلق الله له من كل قطرة ملكا يقدسه
ويسبحه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة **للفراغ**
الحمد لله رب العالمين با[illegible] **للتوجه** الى المسجد بسم الله الذي خلقني
فهو يهدين الآيات الى قوله واغفر لابي كلمات ابرهيم قال
النبي صلى الله عليه وآله من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال
حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه
الله الى الصواب والايمان واذا قال واذا مرضت فهو يشفين
جعل الله ذلك كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين
اماته ميتة الشهداء واحياه حياة السعداء واذا قال والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها وان
كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى
وصالح من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين

كتب الله له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين
واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل
في جنة النعيم واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه
للدخول بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء
كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل
على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق
عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك
وممن يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في صلوتهم
خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وليقدم رجله
اليمنى قوله من زوارك اي من القاصدين لك الملتجئين
اليك وفي قوله عمار مساجدك اشارة الى قوله انما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة
واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من
المهتدين والعمارة تفسيران احدهما بناؤها وفرشها

وكنسها والاسراج فيها ونحو ذلك والثاني في اكثار التردد اليها
وشغلها بالعبادة واخلاؤها بالعبادة من الاعمال التي
وما يشبه هذا الرابعة ما لا ينبغي فيه فان كان بيعا فقول
لا اربح الله تجارتك وان كان انشادا ضالة فقول لا رده الله
عليك وان كان انشاد شعر فقول فض الله فاك والكل
مصطفوي والمراد بالشعر كل كلام شعري منظوم فما لا
باس به لا باس به تنبيه الحذا بسم الله الحمد لله الذي رزقني
ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك
ولا تزلهما على صراطك السوي وليكن من قيام مبتدئا عن
باليمنى القيام الى الصلوة اللهم اني اقدم اليك محمدا
صلى الله عليه وآله بين يدي حاجتي واتوجه به اليك
واجعلني به وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين
واجعل صلوتي به مقبولة وذنبي به مغفورا ودعائي
به مستجابا انك انت الغفور الرحيم صادق الفصل

بين الاذانين اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي
دارا واجعل لي عند قبر رسولك صلى الله عليه وآله
مستقرا وقرارا هذا ان جلس وان سجد فليقل لا اله
الا انت ربي سجدت لك خاضعا خاشعا ذليلا
فصل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وتب علي
انك انت التواب الرحيم ثم ليدع بما شاء ويسأل حاجته
فعن النبي صلى الله عليه وآله ان الدعاء بين الاذان
والاقامة لا يرد التوجه الى القبلة اللهم اليك توجهت
ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك
توكلت اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح مسامع قلبي
لذكرك وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت
الوهاب الثالثة من الافتتاحية اللهم انت الملك
الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي

لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت صادق الخامسة
لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك سبحانك
وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت صادق في
السادسة يا محسن قد اتاك المسيء وقد امرت المحسن
ان يتجاوز عن المسيء وانت المحسن وانا المسيء صل على
محمد وآل محمد وتجاوز عن قبيح ما تعلم مني السابعة
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة حنيفا مسلما وانا من المشركين ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا من المسلمين صادق في نسخة رواية وجهت و
وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين
محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما من دون اضافة عالم
الغيب والشهادة وهذا الذكر للتكبيرة السابعة سواء كان
احرامية اولا القراءة اعوذ بالله السميع العليم من

والمهدي من هديت لا ملجأ منك الا اليك

هنا

الشيطان

الشيطان الرجيم قال الله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم وهو تطهير اللسان مما جرى عليه من ذكر غير الله
ليستعد لذكر الله ولكن بتخلية القلب عن تلوث الوسواس ليرى
فيها سلطان المعرفة وكذا قيل وينبغي استشعار ذلك حال الاستعاذة
واذا مر بآية فيها ذكر الجنة والنار سأل الله الجنة ويعوذ بالله
من النار واذا مر بيا ايها الناس او يا ايها الذين آمنوا قال
لبيك ربنا واذا ختم سورة الشمس قال صدق الله وصدق
رسوله واذا قرأ الله خير اما يشركون قال الله خير الله اكبر واذا
قرأ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب العادلون بالله
واذا قرأ الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك الآية كبر
ثلثا واذا فرغ من الاخلاص قال كذلك الله ربي كل ذلك صادق في
والظاهر استحبابه في كل ما يناسب الرابع بين تكبيره ففي كل ثنائية
احدى عشر تكبيرة سوى الافتتاحية وينبغي حال التكبير استشعار
عظمة الله تعالى وكبريائه وجلاله وانه اكبر من ان يوصف او يدرك

الاوهام او من كل شيء ورفع اليدين فيه اشارة الى ان المصلي
كانه يقول الهي تبت لا اعود ثم لا اعود وخبر برفعهما الى صغاره
كانه يقول انا الغريق في بحر المعاصي فخذ بيدي وهكذا كل من
غرق في البحر رفع يديه **للركوع** اللهم لك ركعت ولك اسلمت و
بك امنت وعليك توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري
وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما
اقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر سبحان ربي
العظيم وبحمده ثلثا في ترسل باولى ومن شاء فليزد في التسبيح
الى ما يحصل السأم كما قال الصادق عليه السلم وينبغي ان يخطر بباله
حال الركوع امنت بك ولو ضربت عنقي وقيل وفي
الركوع اشارة الى ادعاء العبودية وبرهان الدعوى السجدتان
فيما كانا شاهدين لدعواه **للرفع** سمع الله لمن حمده الحمد لله
رب العالمين اهل الجبروت والكبرياء والعظمة لله رب العالمين
باولى والماموم يكتفي بقوله الحمد لله رب العالمين ولا باس

بالدعاء **للسجود** اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت
وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق
سمعه وبصره والحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين
سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلثا صادقين ومن شاء فليزد
في التسبيح كما في الركوع وينبغي ان يخطر بباله في السجدة الاولى
اللهم انك منها خلقتنا اي من الارض وفي رفعها ومنها اخرجتنا
وفي الثانية واليها تعيدنا وفي رفعها ومنها تخرجنا تارة
اخرى وقيل وفيه اشارة الى قوله تع منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى واعلم ان افضل
العبادات الاركانية السجود وانه الموجب للقرب الى الله تعالى
كما في اية السجدة من سورة العلق قال الصادق عليه السلم
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاي شيء يقول
فيه اذا سجد قال الراوي [illegible] علمني جعلت فداك
ما اقول قال قل يا رب الارباب ويا ملك الملوك ويا سيد

السادات ويا جبار الجبابرة ويا آله الآلهة صل على محمد وآل
محمد وافعل بي كذا وكذا ثم قل فاني عبدك ناصيتي في قبضتك
ثم ادع بما شئت وسل فانه جواد ولا يتعاظمه شيء لما بين
السجدتين استغفر الله ربي واتوب اليه وان شاء
فليقل اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع عني وعافني
اني لما انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين
صادق للنهوض منها اللهم ربي بحولك وقوتك اقوم
واقعد صادق قال عليه السلام وان شئت قلت واركع واسجد
كلمات الفرج وهي مشهورة ولنضف اليها اللهم اغفر لنا
وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة انك على
كل شيء قدير وما شاء من الادعية ومن المخصوصة بقنوت
الصبح اللهم ان كان اصبح ولبعض ثقة ورجاء غيرك فانت ثقتي
ورجائي يا اجود من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي
ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك رقبتي

من النار وعافني في نفسي وفي جميع اموري برحمتك
يا ارحم الراحمين وينبغي اطالته فعن النبي صلى الله عليه وآله
اطولكم قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة
في الموقف وعن اهل البيت عليهم السلام افضل الصلوة
ما طال قنوتها التشهد بسم الله وبالله والحمد لله وخير الاسماء
لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي
الساعة واشهد انك نعم الرب وان محمدا نعم الرسول اللهم
صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته
ثم تحمد الله مرتين او ثلثا صادق وينبغي ان يجلس بالحسن
التورك ووضع ظهر قدمه اليمنى على بطن اليسرى اللهم اقم
الحق وامت الباطل القيام منه بحولك وقوتك اقوم واقعد
او بحول الله اقوم واقعد صادق التسليم السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام على انبياء الله ورسله

السلام على جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين السلام على
محمد بن عبد الله خاتم النبيين لا نبي بعده والسلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين ثم يسلم صادقا **اعتذار**
اللهم ان هذه صلاة صليتها لا لحاجة لك اليها ولا
رغبة منك فيها الا تعظيما وطاعة واجابة لك الى ما امرتني
به الهي ان كان فيها خلل او نقص من ركوعها او سجودها او
طهارتها فلا تؤاخذني وتفضل علي بالقبول والغفران
مرتضوي **التعقيب** تسبيح الزهراء عليها السلام مصطفوي
قال الباقر عليه السلام ما عبد الله بشيء من التحميد افضل من تسبيح
الزهراء عليها السلام وقال الصادق عليه السلام تسبيح فاطمة عليها السلام
في كل يوم والاخبار الواردة في فضله غير محصورة ثم الاذكار
الواردة لتعقيب الفرائض اليومية ونوافلها عموما وخصوصا
كثيرة جدا وقد جمعها غير واحد من اصحابنا رحمهم الله ودونها
في كتبهم مبسوطة وخلاصتها ما اورده والدي طاب ثراه

في كتابه الذي صنفه لبيان عبادات السنة ولكنه كغيره
من كتب الاكثر خالية عن بيان اشرف اجزائه الذي هو التفكر
فان التعقيب الكامل هو ان يكون مشتملا على اربعة انواع
ادعية واذكار يكررها في سجدة وقراءة قرآن وتفكر وهم
اقتصروا على الثلاثة الاول فحسب ولعلهم انما لم يتعرضوا للتفكر
مع انه افضلها لعدم ورود الامر به لخصوص التعقيب
بل الامر به عام لجميع الاحوال والاوقات كما في الآيات
القرآنية والاخبار النبوية ولكن الاولى ان يجعل جزء
التعقيب كما فعله جماعة من الاكابر ليكون الموقت والتو
باعثا على الاتيان وعدم تفويته فان الوقت يطالب
بما وقت به بخلاف ما فيه سعة فانه يوجب غالبا التسويف
حتى يفوت راسا ولنورد هنا من كل واحد من الانواع
الاربعة فنقول اما الاول فمن جملته ما روي عن الباقر
عليه السلام قال لحريز من الدعاء عقيب الفريضة ان تقول

اللهم اني اسألك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك
من كل شر احاط به علمك اللهم اني اسألك عافيتك شرح
في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة ومما ذكره صاحب نهج البلاغة في حديث المعراج
عن النبي صلى الله عليه وآله انه رأى ملكا في السماء له الف
الف رأس في كل رأس الف الف وجه في كل وجه الف الف
فم وفي كل فم الف الف لسان يسبح الله تع بكل لسان بالف
الف لغة وهو قد سأل الله تع يوما هل في عبادك من له
مثل عبادتي فاوحى الله تع اليه ان لي في الارض عبدا
اعظم ثوابا منك واكبر تسبيحا فاستأذن الله تع في زيارته
فاذن له فاتاه فكان عنده ثلثة ايام فما وجده يزيد على
فرائضه شيئا غير قوله بعد كل فرض سبحان الله كما سبح الله
سبح الله شيء وكما يحب الله ان يسبح وكما هو اهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله كما حمد الله شيء وكما يحب الله

ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
ولا اله الا الله كما هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل
وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر
كما كبر الله شيء وكما يحب الله ان يكبر وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر على كل نعمة انعم بها علي وعلى كل نعمة انعم بها
احد من خلقه ممن كان او يكون الى يوم القيمة
اللهم اني اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد واسألك
خير ما ارجو وخير ما لا ارجو واعوذ بك من شر
ما احذر ومن شر ما لا احذر واما الثاني فتسبيح
الزهراء عليها السلام فانه افضل الاذكار المتكررة
للتعقيب كما مر واما الثالث فقراءة الفاتحة واية الكرسي
وشهد الله واية الملك فعن النبي صلى الله عليه وآله قال
لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي

وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن
بالعرش ليس بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا
الى دار الذنوب والى من يعصيك ونحن متعلقات بالطهور
والقدس فقال سبحانه وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن
في دبر كل صلوة الا اسكنته حضيرة القدس على ما كان فيه
والا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة
والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة وادناها المغفرة
والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه من دخول
الجنة الا الموت وعنه صلى الله عليه واله من قرأ اية الكرسي
في دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت
ولا يواظب عليها الا صديق او عابد واما الرابع فجامعه
يرجع الى فنين احدهما ان يحاسب نفسه فيما سبق من تقصيره
وترتيب وظائفه يومها الذي بين يديه وتدبره في دفع
الصوارف والعوائق الشاغلة عن الخير ويتذكر

تقصيره

تقصيره وما يتطرق اليه الخلل من اعماله ليصلحه ويحضر
الاسباب الصالحة في اعماله في نفسه وفي معاملته للمسلمين
والثاني ان يتفكر مرة في نعم الله وتواتر الائه الظاهرة
والباطنة ليزيد بمعرفتها ويكثر شكره عليها ومرة في
عقوباته ونقماته لتزيد معرفته بقدرة الله واستغنائه
ويزيد خوفه منها ولكل واحد من هذه الامور شعب كثيرة
يتسع الفكر فيها على بعض الناس دون بعض ومهما تيسر الفكر
فهو اشرف العبادة فقد قيل تفكر ساعة خير من عبادة
ستين سنة والسر فيه ان في الفكر معنى الذكر وزيادة
امرين احدهما زيادة المعرفة اذ الفكر مفتاح المعرفة والثاني
زيادة المحبة اذ لا يحب القلب الا من اعتقد تعظيمه ولا
ينكشف عظمة الله وجلاله الا بمعرفة صفاته ومعرفة قدرته
وعجائب افعاله فيحصل من الفكر المعرفة ومن المعرفة التعظيم
ومن التعظيم المحبة والذكر ايضا يورث الانس وهو نوع من

المحبة ولكن المحبة التي سببها المعرفة اقوى واثبت واعظم قال
بعض العرفاء نسبة محبة العارف الى الانس الذاكر من غير تمام استبصار
نسبة عشق من شاهد جمال شخص بالعين واطلع على حسن خلقه
وافعاله وفضائله وخصاله الحميدة بالتجربة الى عشق من كرر على
سمعه وصف شخص غايب عن عينه بالحسن في الخلق والخلق
مطلقا من غير تفصيل ووجوه الحسن فيهما فليس محبته له كمحبة
الشاهد وليس الخبر كالمعاينة انتهى كلامه رحمه الله لاخذ
المصحف القرآن اللهم اني اشهدك ان هذا كتابك المنزل
من عندك على رسولك محمد بن عبد الله كلامك الناطق
على لسان نبيك جعلته هاديا منك الى خلقك وحبلا متصلا
فيما بينك وبين عبادك اللهم اني نشرت عهدك وكتابك
اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه ذكرا وفكري
فيه اعتبارا واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه
واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي على قلبي ولا على سمعي

ولا

ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها
بل اجعلني اتدبر آياته واحكامه آخذا شرايع دينك ولا
نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذرا انك انت الرؤوف
الرحيم صادق وفيه اشارة الى ان القراءة ينبغي ان
يكون مع تدبر وتفكر واعتبار وانها اذا لم يكن كذلك فانما
ذلك لطبع على القلب والسمع وغشاوة على البصر وعن
النبي صلى الله عليه وآله رب تالي القرآن والقرآن يلعنه
اي يطرده ويبعده عن الله تعالى نعوذ بالله من ذلك وعنه
صلى الله عليه وآله اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا
وما حظها من العبادة يا رسول الله قال النظر في المصحف
والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه وينبغي ان يرتله
ترتيلا ولا يحرك به لسانه ليعجل به قال الله تعالى
ورتل القرآن ترتيلا وهو حفظ الوقوف وبيان الحروف
كما روي عن امير المؤمنين وفسر الاول بالوقف التام والحسن

والثانی بالاتیان بصفاتها المعتبرة من الهمس والجهر و
الاطباق و الاستعلاء وغیرها ومن الاداب ان
یكون متطهرا ساكنا مطرقا مستقبل القبلة
غیر متكی ولا متربع ولا نایم وان یستشعر فی اول
قرائته تعظیم الكلام باستشعار تعظیم المتكلم وان لا یقرا
ایة الا ویصیر بصفتها فیكون بحسب كل فهم حاله ووجد
فعند ذكر الرحمة ووعد المغفرة یستبشر كانه یطیر من
الفرح ویسال ذلك بلسانه وقلبه وعند ذكر الغضب
وشدة العقاب یتضال كانه یموت من الفزع ویستعید
من ذلك قلبا ولسانا وعند ذكر الله واسمائه وعظمته
یتطاطا ویتصاغر كانه یمحو من مشاهدة الجلال وعند
ذكر الكفار ما یستحیل من ولد وصاحبة ینكسر ویغض
الصوت كانه ینطمس من الحیاء ویجتهد ان یظهر اثار
ذلك علی جوارحه من بكاء عند الخوف والحزن وعرق
حسن عند الحیاء واقشعرار جلد وارتعاد فرایض عند

الهیبة

الهیبة والاجلال واغماض فی الاعضاء واللسان والصوت
عند الاستبشار وانقباض فیها عند خلافه الی غیر ذلك
من الاثار وینبغی ان ینظر فی المصحف فان القراءة فیه
افضل من القراءة عن ظهر القلب والنظر فیه عبادة ولا
یكن همه اخر السورة وتكثیر التلاوة فان القلیل مع
التدبر خیر من الكثیر تهذیرا نعم لا ینبغی تلاوة اقل من خمسین
ایة كل یوم كما روی عن الصادق علیه السلام لسجود
التلاوة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ایمانا وتصدیقا
لا اله الا الله عبودیة ورقا سجدت لك یا رب تعبدا ورقا
لا مستكبرا ولا مستنكفا بل انا عبد ضعیف ذلیل خائف
مستجیر للفراغ منها اللهم انی قد قرات ما قضیت من
كتابك الذی انزلته علی نبیك الصادق صلی الله علیه وآله
فلك الحمد ربنا اللهم اجعلنی ممن یحل حلاله ویحرم حرامه
ویؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله لی انسا فی قبری وانسا فی حشری

واجعلني ممن يرقيه لكل آية درجة في اعلى عليين آمين رب
العالمين وفيه اشارة الى ما ورد في الحديث من ان القرآن
يجيء يوم القيمة في احسن صورة فيشهد لتاليه باشهاد
لتاليه والماهر بقراءته وترتيله على اختلاف
مراتب الناس في ذلك فيدخل معه الجنة فيقال له اقرأ وارق
فكلما قرأ آية صعد بها درجة لختم القرآن اللهم انك
اعنتني على ختم كتابك الدعاء بطوله وهو من ادعية
الصحيفة السجادية ولعمري انه بلغ اقصى غايات الكمال
في بابه مع بلاغته وحسن مضامينه صلوات الله على
منشئه للسجود الشكر الحمد لله شكرا مائة مرة وليقل في
كل عاشرة شكرا للمجيب وادون منه شكرا مائة مرة
او عفوا واقله شكرا ثلث مرات وليقل عند وضع خده
الايمن على الارض بصوت حزين ثلث مرات بؤت
اليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر

غيرك يا مولاي وعند وضع خده الايسر ثلث مرات
ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف
وليبالغ في الدعاء وطلب الحوائج فيها بما استطاع
الرفع منه بسم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن
ثلثا وليمسح يده اليمنى في كل مرة على موضع سجوده وامرها
على وجهه من جانب خده الايسر وعلى جبهته الى جانب
خده الايمن فان ذلك يدفع الهم صادق للتعقيب
من المصلي سبحان ربك رب العزة عما يصفون و
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين مروي
قال عليه السلام من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى
فليكن هذا آخر قوله فان له من كل مسلم حسنة
للخروج من المسجد اللهم دعوتني فاجبت دعوتك
وصليت مكتوبتك وانتشرت في ارضك كما امرتني

فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك و
الكفاف من رزقك برحمتك مصطفوى وليصل على
النبى صلى الله عليه واله ويقدم رجله اليسرى وقوله
كما امرتنى اشارة الى قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة فا
نتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله التعقيب لما
فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس الى الزوال للطلوع أعوذ
بالله السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بالله
أن يحضرون إن الله هو السميع العليم مأخوذ من
قوله تعالى وقل رب اعوذبك من همزات الشياطين
واعوذبك رب ان يحضرون والهمزات الوساوس
ومروى عن الباقر عليه السلام ان ابليس يبث
جنوده عند طلوع الشمس وعند غروبها فاكثروا فيهما
ذكر الله وتعوذوا من شر ابليس وجنوده وعوذوا
صغاركم فى هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة

للتصدق

للتصدق ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
والظاهر له مصطفوى وعن الصادق عليه السلام
بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة
يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل من
السماء الى الارض فى ذلك اليوم الا وقاه الله شر
ما ينزل فى ذلك اليوم وليقبل الصدقة عند الاعطاء
فان الله يأخذه منه ويعطى السائل وليعطها بلا من
ولا اذى ولا رياء ولا اعلان فان صدقة السر تطفى
غضب الرب تعالى للعود للمنزل بسم الله وبالله
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله وليسلم على اهله ان كان
فى البيت اهل والا فليقل بعد الشهادتين السلام
على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على
الائمة الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله

القائلين للجلوس بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على محمد وآله مصطفوی قال علیه السلام من قاله حين
جلس وكل الله به ملكا يمنعه من الغيبة ومن قاله
حين قام وكل الله باهله ملكا يمنعهم من غيبته
رواه الحضرمي عن نبينا عليه السلام للمسح بماء الورد
الصلوة على النبي وآله عليهم السلام وفي الحديث
منهم عليهم السلام من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه
في ذلك اليوم بؤس ولا فقر للنظر في المرآة
الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وصورني فأحسن
صورتي الحمد لله الذي زان مني ما شان من غيري
واكرمني بالاسلام صادق وفيه اشارة الى قوله
تعالى وصوركم فاحسن صوركم الآية وان
شاء فليقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي
وزد في مصطفوی امر به امير المؤمنين عليه السلام

ويكن

وليكن المرآة بيده اليسرى ويمسح باليمنى على وجهه
ويقبض على لحيته لوضعها من اليد اللهم لا تغير
ما بنا من نعمتك واجعلنا لانعمك من الشاكرين
للتسريح اللهم سرح عني الهموم والغموم
ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان صادق
وان شاء فليقل رب اشرح لي صدري ويسر لي امري
وليقرأ سورتي الانشراح والاخلاص وليكن
جالسا والمشط بيده اليمنى للفراغ منه سبحان من
زين الرجال باللحى والنساء بالذوائب لحضور
المائدة اللهم اجعلها نعمة مشكورة نصل بها نعيم
الجنة مصطفوی لمد اليد اليها بسم الله والحمد لله
رب العالمين صادق قال عليه السلام من قاله
غفر الله له قبل ان يصل اللقمة الى فيه وروي
استحباب التسمية على كل لون بل كل اناء وان اتحدت

الالوان ومن نسى فليقل بسم الله على اوله
واخره قال امير المؤمنين عليه السلام ضمنت
لمن سمى على طعامه الا يشتكى منه وان كان
مع مجذوم او ذى عاهه فليقل بسم الله
ثقة بالله وتوكلا عليه مصطفوى وليكن
جلوسه عند الاكل على يساره دون التربع
فانه جلسه مفوضه ولا متكيا وليبدأ
بالملح ويختم بالخل وليكن على وضوء ويأكل بثلث
اصابع ويصغر اللقم ويجوز المضغ ويقلل
النظر الى وجوه الجلساء وليقل ايضا ما روى
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لابنه
الحسن اني لا يطعن لقمة من حار ولا بارد
ولا تشربن شربه وجرعه الا وانت تقول قبل
ان تأكله وقبل ان تشربه اللهم اني اسألك

ف

فى اكلى وشربى السلامة من وعكه والقوة به على
طاعتك وذكرك وشكرك فيما ابقيته فى بدنى
وان تشجعنى بقوتها على عبادتك وان تلهمنى حسن
التحرز من معصيتك فانك ان فعلت ذلك امنت
وعكه وغايلته والوعك الحمى والمها وفيه اشارة
الى انه ينبغى ان يقصد بالاكل التقوى على عبادة
الله وطاعته دون حظ نفسه وشهوتها وينبغى
ايضا ان يأكل ما يشتهيه اهله دون ما يشتهيه
هو فعن النبى صلى الله عليه واله المؤمن يأكل
بشهوة اهله والمنافق يأكل اهله بشهوته وليكثر
التحميد فى اثنائه تأسيا بالصادق عليه السلام
قيل وافضل الدعاء الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم
للفراغ منه
الحمد لله الذى اطعمنا فى جائعين وسقانا
فى ظامئين وكسانا فى عارين وهدانا فى ضالين و

تشجعنى صح

وَحَمَلَنَا فِي رَاحِلِينَ وَآوَانَا فِي ضَاحِينَ وَاَخْدَمَنَا
فِي عَانِينَ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعَالَمِينَ صادق قوله
وا وانا في ضاحين اي سكننا في المساكن بين جماعة ضاحين
اي ليس بينهم وبين ضوء الشمس ستر يحفظهم من حرها
واخدمنا على عانين اي جعل لنا من يخدمنا
بين جماعة عانين من العنا وهو التعب والمشقة
وان شاءا لكلمة التوحيد الحمد لله الذي اطعمني ولو
شاء اجاعني فانها من الكلمات الخمس التي من قالها
سمي عليه السلام عبدا شكورا وليقل ايضا الحمد لله
الذي اطعمني فيه ورزقنيه من غير حول مني ولا
قوة مصطفوي قال صلى الله عليه واله اذا قال العبد
بعد الطعام كان ذلك له كفارة ستين سنة
من الذنوب واذا اكل اللبن فليقل اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه واذا اكل السمك فليقل

اللهم

اللهم بارك لنا فيه وابدل لنا خيرا منه مصطفوي
قال جامع الاذكار عفي الله عنه انما قال صلى الله عليه واله
في اللبن زدنا منه وفي السمك خيرا منه لان اللبن لا يضر
شيئا قط بخلاف السمك فانه يورث السل ويذيب
الجسد ان كان طريا كما روي عن الصادق عليه
السلام وعلى هذا فحري للحكيم في كل ما يضر وما لا
يضر فاحري الكلمتين لكل اكل وينبغي التقاط نثار
المائدة للاستشفاء والبركة واطالة الجلوس عليها
ولعق القصعة والاصابع لدفع المائدة الحمد لله
رب العالمين اللهم اجعلها نعمة مشكورة مصطفوي
وليقل ايضا الحمد لله الذي هدانا واطعمنا وسقانا
وكل بلاء صالح اولانا مصطفوي وكان صلى الله عليه واله
يمسح بفضل الماء الذي في يديه وجهه لاهل الطعام
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم

اللهم العن من لعنني واسق من سقاني [illegible]

للشرب الحمد لله منزل الماء من السماء مصرف الامر كيف
يشاء بسم الله خير الاسماء وينبغي ان يشرب مصا لا عبا
وان يكون من شعبه الوسطى وان لا يشرب من
جانب العروه ولا من موضع الكسر ان كان به وان
يكون بثلثة انفاس بعد كل نفس تحميد فانه روي انه
من فعل ذلك وجبت له الجنه واحسن منه ان
يسمي في كل نفس قبله ويحمد بعده تاسيا بالنبي صلى الله
عليه واله وان يكون من جلوس ان شرب ليلا
ومن قيام ان شرب نهارا للفراغ منه الحمد لله
الذي سقاني ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي
وفي رواية بزيادة قوله الحمد لله الذي سقاني
فارواني واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني
اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله

عليه

عليه واله وتسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين
وان شاء الكلمه النوحه الحمد لله الذي سقاني ولو شاء
اظماني فانها من الخمس كلمات ولنذكر الحسين عليه السلام
ويلعن قاتليه فانه روي ان من فعل ذلك كتب له
مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له
مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة
وعن الصادق عليه السلام من شرب الماء بالليل
ويقول ثلث مرات عليك السلام من ماء زمزم
وماء الفرات لم يضره الماء بالليل للقيام ما مر
للجلوس وقوله سبحانه سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
روي انه كفارة للغو المجلس تلك وفيه ايضا امتثال
لقوله تعالى فسبح بحمد ربك حين تقوم للنوم والتختم
اللهم سومني بسيما الايمان وتوجني بتاج الكرامة

وَقَلِّبْنِي فِي حَبْلِ الْإِسْلَامِ وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِي
قوله سوّمنى بسيماء الايمان اى اظهر علامة الايمان فى اقوالى
وافعالى وساير احوالى وفيه اشارة الى الخشوع الذى هو
من نتايج استيلاء الذكر القلبى وهو الذى سميناه
الذكر الاركانى وتفصيل علامات الايمان مذكورة
فى الخطبة المرتضوية التى وصف عليه السلام فيها
المتقون عند سؤال همام رضى الله عنه وينبغى التحنك للمتعمم
فعن الصادق عليه السلام من تعمم ولم يتحنك فاصابه
داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وعنه عليه السلام
انى لاعجب ممن ياخذ فى حاجة وهو معتم تحت حنكه كيف
لا يقضى حاجته وهذه السنة قد اندرست فى زماننا
هذا ولعل السر فيه اختصاصها بمذهب اهل البيت
عليهم السلام ومتروكيتها فى زمان التقية فآل الحال الى
استمرار تركها الى هذا الزمان الذى لا عذر فيه وصارت

غير

غير مستحسن فى نظر العوام وجهلة الشيعة وانعكس
القضية وسمعت ان بعض اصحابنا كان يدير العمامة
تحت حنكه اولا ثم يتعمم ليكون اتيا بمسمى العمة ثم
يحله للتقية وهو جيد وفيه عمل بالحديث الاول
للبس الثوب الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا يُوَارِي عَوْرَتِي
وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ مصطفوى وان شاء فالكلمة النبوية
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي وَلَوْ شَاءَ أَعْرَانِي فانها من الكلمات
الخمس وينبغى ان يبدأ بيامنه الجديد اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ
ثَوْبَ يُمْنٍ وَتَقْوَى وَبَرَكَةٍ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ حُسْنَ
عِبَادَتِكَ وَعَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَأَدَاءَ شُكْرِ نِعْمَتِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ
باقرى وينبغى ان يكون متطهرا وليصل ركعتين ويقرا فيهما
الحمد واية الكرسى والاخلاص والقدر وليكثر من الحوقلة
فانه اذا فعل ذلك لا يعصى الله فى ذلك الثوب ولم

يجل سلك منه ملك يعدس له ويستغفر له ويترحم
عليه مرتضوى للفراغ منه اللهم بك استفتحت
واليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم
انت ثقتي وانت رجائي اللهم اكفني ما اهمني وما لا
اهتم به وما الا اهتم به وما انت اعلم به مني عز جارك
وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زودني التقوى و
اغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيثما توجهت مصطفوى
كان صلى الله عليه وآله يقول ثم يدفع لحاجته وكان
له ثوبان ثوب للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة للخروج
من المنزل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله
سجادى قال عليه السلام ان العبد اذا خرج من منزله
عرض له الشيطان فاذا قال بسم الله قال الملكان
كفيت فاذا قال آمنت بالله قالا له هديت فاذا
قال توكلت على الله قالا له وقيت فيتنحى الشيطان فيقول

بعضهم لبعض كيف لنا بمن كفى وهدى ووقى ه
الفصل الثالث فيما يتعلق بما بين الزوال الى انتصاف
الليل للصلوة الاولى سبوح قدوس رب الملائكة
والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت صادقى للظهر
سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا باقرى علمه لمحمد بن مسلم وقال له
حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وقبل الطلوع الى قوله
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى قوله
وحين تظهرون [illegible] اللهم
انى ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي
واجعل الايمان منتهى رضاي وبارك لي فيما قسمت لي

وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي اَرْجُوهُ مِنْكَ وَاجْعَلْ لِي
وُدًّا وَسُرُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْدًا عِنْدَكَ [illegible]
[illegible] اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ
وَالصَّلٰوةِ الْقَائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ بِاللّٰهِ
اَسْتَفْتِحُ وَبِاللّٰهِ اَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
اَتَوَجَّهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ يقوله
بعد الاقامة والوسيلة منزلة من منازل
الجنة وقيل هي القرب من الله تعالى وقيل
هي الشفاعة يوم القيمة [illegible] اَمْسٰى ظُلْمِي
مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَاَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً
بِمَغْفِرَتِكَ وَاَمْسٰى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِاَمَانِكَ وَاَمْسٰى
ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ وَاَمْسٰى فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ

دلی

وَاَمْسٰى وَجْهِيَ الْبَالِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي
اَللّٰهُمَّ اَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ وَغَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَجَلِّلْنِي
كَرَامَتَكَ وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ يَا اللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ
يَا رَحِيمُ مصطفوی روی انه صلی الله علیه وآله
كان اذا احمرت الشمس على راس قلة الجبال يقول
ذلك وهملت عيناه دموعا ينبغي الاكثار من التسبيح
والاستغفار قال الله تعالى وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال تعالى واستغفر
لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وان كان
يوم الخميس فليقل اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ خَاشِعٍ
مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا
وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيٰوةً وَلَا نُشُورًا وَصَلَّى
اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ الْاَخْيَارِ الْاَبْرَارِ وَسَلَّمَ

تسليما وان كان يوم الجمعه فليدع بدعاء السماة
وهو مشهور وسيجيء له شرح للغروب ما للطلوع
وقدمر لمسا اللهم اني اشهدك انه ما امسى بي
من نعمة او عافية الدعاء وقدمر في الاصباح
مع اذكار اخر لسماع اذانه اللهم اني اسالك
باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور صلواتك
الدعاء وقدمر في اذان الصبح للسجدة الاخيرة
من نافلة المغرب اللهم اني اسالك بوجهك
الكريم وباسمك العظيم ان تصلي على محمد وال محمد وان
تغفر لي ذنبي العظيم سبع مرات صار في
قال عليه السلم من قال في اخر سجدة من النافلة
بعد المغرب ليلة الجمعة وان قال كل ليلة فهو افضل
انصرف وقد غفر له للفراغ من العشاء امن الرسول
بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الى اخر السورة

مصطفوی

مصطفوی قال صلى الله عليه واله انزل الله ايتين
من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق
الخلق بالفي سنة من قراهما بعد العشاء الاخرة
اجزاتاه من قيام الليل وفي رواية من قرا الايتين
من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وعنه صلى الله
عليه واله من قرا الواقعة بعد العشاء قبل نومه
امن من الفاقة لرؤية النجم اللهم اجعل
لنا نورا نمشي به في الناس ولا تحرمنا نورك
يوم نلقاك اللهم اجعل لنا نورا انك نور
لا اله الا انت صادق الطالعة اللهم اخرجنا
من ظلمات الوهم واكرمنا بنور الفهم اللهم
افتح علينا ابواب رحمتك وانشر علينا خزائن
علومك برحمتك يا ارحم الراحمين لاطفاء المصباح
اللهم اخرجنا من الظلمات الى النور صادق

اللهم بسم الله اللهم اني اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجأت ظهري اليك توكلت عليك رهبة
منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا
اليك امنت بكتابك الذي انزلت ورسولك
الذي ارسلت ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
اقرى وان شاء فليقل الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الله صح
الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله
الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شيء
قديرا صادق قال عليه السلام من قال حين ياخذ
مضجعه ثلث مرات خرج من الذنوب كيوم ولدته
امه ويقرا اية الكرسي فعن النبي صلى الله عليه واله
من قراها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه
وجاره وجار جاره والابيات حوله واخر الكهف

صلى الله عليه واله من قرأ هذه الآية عند
منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم
اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا سطع له نور الى المسجد
الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له وعن
الزهراء عليها السلام انها قالت دخل علي ابي رسول الله
صلى الله عليه واله واني قد افرشت الفراش واردت
انام فقال يا فاطمة لا تنامي حتى تعملي اربعة اشياء حتى تختمي
القرآن وتجعلي والانبياء شفعاءك وتجعل المؤمنين
راضين عنك وتعملي حجة وعمرة ودخل في الصلوة
فوقفت على فراشي حتى اتم الصلوة قلت يا رسول الله
امرتني باربعة اشياء لا اقدر في هذه الساعة ان افعلها
فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وقال اذا قرأت
قل هو الله احد ثلث مرات فكانك قد ختمت القرآن

واذا صليت علي وعلى الانبياء من قبلي فقد صار لك
شفعاء يوم القيمة واذا استغفرت للمؤمنين فكلهم
راضون عنك واذا قلت سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله فقد حججت واعتمرت وليكن مضطجعه
البيت وفراشه كمسجده قال بعض العرفاء اذا امكن فا
ياك ان تنام الا على طهارة الظاهر والباطن وان غلبك
النوم الا بعد غلبة ذكر الله على قلبك لست اقول
بلسانك فان حركة اللسان بمجردها ضعيفة الاثر
واعلم قطعا انه لا يغلب في النوم الا ما كان
غالبا قبل النوم ولا يبعث عن نومك الا ما غلب
على قلبك في نومك انتهى كلامه وليكن اضطجاعه
على جنبه الايمن ليكون نومه نوم المؤمنين للفزع
فيه أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ عِقَابِهِ
وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ

يحضرون

يَحْضُرُونِ عشر مرات مصطفوي وليقرأ المعوذتين
واية الكرسي وَإِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَجَعَلْنَا
نَوْمَكُمْ سُبَاتًا للخوف اللص قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ
ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا
تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ
سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ
تَكْبِيرًا يقرأه عند منامه وليقرأه على الحلق والا
فقال للخوف الارق سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْبُرْهَانِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ
يَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ يَا كَاسِيَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَةِ
يَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ يَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ
سَكِّنْ عُرُوقِيَ الضَّارِبَةَ وَائْذَنْ لِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا
يقرأه عند منامه وليقرأ اية الكرسي واذ يغشيكم

الناس امنة منه وجعلنا نومكم سباتا **لخوف الهدم**
إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ
زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا
رضوي قال عليه السلام يعلمه احدا اذا اراد ان ينام
سقط عليه البيت **لخوف العقارب والهوام**
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ
بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ
هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
باقري قال عليه السلام من قال هذه الكلمات حين
يمسي فانا ضامن له ان لا يصيبه عقرب ولا هامة
حتى يصبح وان شاء فليقل بسم الله وبالله
وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أُخِذَتِ الْعَقَارِبُ وَالْحَيَّاتُ
كُلُّهَا بِإِذْنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَفْوَاهِهَا وَأَذْنَابِهَا
وَأَسْمَاعِهَا وَأَبْصَارِهَا وَقُوَاهَا عَنِّي وَعَمَّنْ أَحْبَبْتُ إِلَى

محمد

ضَحْوَةِ النَّهَارِ إِنْ شَاءَ اللهُ صادقي **البراغيث** أَيُّهَا
الْأَسْوَدُ الْوَثَّابُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقًا وَلَا بَابًا عَزَمْتُ
عَلَيْكَ بِأُمِّ الْكِتَابِ أَنْ لَا تُؤْذِيَنِي وَأَصْحَابِي إِلَى أَنْ
يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ والذي نعرفه الى ان
يؤوب الصبح بما آب يقوله حين ياخذ مضجعه
مصطفوي **لخوف الاحلام** اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْاحْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَمِنْ أَنْ
يَتَلَاعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ صادقي
لرؤيا ميت اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ
وَالْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ مِنْكَ بَدَتِ الْأَشْيَاءُ وَإِلَيْكَ
تَعُودُ فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتَ مَلْجَأَهُ وَمَنْجَاهُ وَمَا
أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلَا مَنْجًا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ
فَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَبِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

سيد النبيين وبحق علي خير الوصيين وبحق فاطمة
سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين الذين
جعلتهما سيدي شباب اهل الجنة عليهم اجمعين
السلام ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترني ميتتي
في الحال التي هو فيها قال الكفعمي رحمه الله في كتاب
جنة الامان الواقية رايت بخط الشهيد رحمه الله
قال وجدت في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي
التنوخي ما هذه صورته وما اعجب هذا الخبر فاني
وجدته في عدة كتب باسانيد وغيرها سانيده على اختلاف
في الالفاظ والمعنى قريب وانا اذكر اصحها عندي
وجدت في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سماه
كتاب الاداب الحميدة نقلته بحذف الاسناد
عن الحارث بن روح عن ابيه عن جده انه قال
لبنيه اذا دهمكم امر او اهمكم فلا يبيتن احدكم

الا وهو طاهر على فراش ولحاف طاهرين ولا يبيتن
ومعه امرأة ثم ليقرأ والشمس سبعا والليل سبعا ثم
ليقل اللهم اجعل لي من امري هذا فرجا ومخرجا
فانه ياتيه آت في اول ليلة او في الثالثة او في الخامسة
واظنه قال او في السابعة يقول له المخرج مما انت هو
فيه قال انس فاصابني وجع في راسي ولم ادر كيف
اتى له ففعلت اول ليلة فاتاني اثنان فجلس احدهما
عند راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما للاخر جسه
فلما انتهى الى موضع من راسي قال احجم هاهنا ولا يحلق
ولكن اطله بغرا ثم التفت الى احدهما او كلاهما وقال
لي كيف لو ضممت اليهما التين والزيتون قال فاحتجمت
فبرئت وانا فلست احدث به احدا الا وحصل له الشفا
ورايت في بعض كتب اصحابنا انه من اراد رؤية
احد من الانبياء والائمة عليهم السلام او الناس

او الوالدين في نومه فليقرأ والشمس والليل والقدر
والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم يقرأ الاخلاص مائة
مرة ويصلي على النبي وآله مائة مرة وينام على الجانب
الايمن على وضوء فانه يرى من يريد ان شاء الله ويكلم
بما يريد من سؤال وجواب قال ورأيت في نسخة اخرى
هذا بعينه غير انه يفعل ذلك سبع ليال بعد ان يقرأ
هذا الدعاء وذكر الدعاء ذكرناه اولا لزيارة الانبياء
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن
كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا صادق قال عليه السلام ما من
عبد يقرأ آخر الكهف قل انما انا بشر مثلكم حين ينام
الا يستيقظ في الساعة التي يريد قال بعض مشايخنا رحمه الله
هذا من الامور المجربة التي لا شك فيها قلت وهو كذلك
وان شاء فليقل اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك

ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين اقوم ساعة
كذا وكذا مصطفوي قال صلى الله عليه وآله من اراد
قيام الليل واحد مضجعه فليقل ذلك فانه يوكل
الله به ملكا ينبهه تلك الساعة لرؤيا ما يكره
انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس
بضارهم شيئا الا باذن الله عذت بما عاذت به
ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده
الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان
الرجيم وليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما
صادق وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الرؤيا
الصالحة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا
يحدث بها الا من يحب واذا رأى ما يكره
فليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ من شر الشيطان
وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره

[illegible] لا اله الا الله الحي القيوم وهو على
كل شيء قدير سبحان الله رب النبيين واله المرسلين
وسبحان الله رب السموات وما فيهن ورب العرش
العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
مرتضوى وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان القوم
ينامون ولكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر الفصل الرابع فيما يتعلق
بما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر للانتباه
الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور
مصطفوى وفي رواية بعد الحمد لله الذي رد على
روحي لاحمده واعبده وليسجد بانتباهه صلى الله عليه
واله فانه ما استيقظ من نوم الا خر لله ساجدا
وان شاء فليقل الحمد لله الذي بعثني من مرقدي

هذا

هذا ولو شاء لجعله الى يوم القيمة الحمد لله الذي جعل
الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار
نشورا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
الحمد لله الذي لا اله الا هو تخبو منه النجوم ولا تكن منه النشور النجوم
ولا يخفى عليه ما في الصدور مصطفوى [illegible]
حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت
حسبي الله ونعم الوكيل مرتضوى [illegible]
اللهم اعني على هول المطلع ووسع على المضجع وارزقني
خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت صادقي
كان عليه السلام يرفع صوته بها حتى يسمع اهل الدار
والمطلع بتشديد الطا المهملة والبنا للمفعول امر الاخرة
الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وفيه اشارة
لطيفة الى ان الموت انتباه من نوم هذه النشاة

ويستغفر الله اذا في السما اللهم انه لا يواري عنك ليل
ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات
مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي
تلج بين يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور غارت النجوم ونامت العيون
وانت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان الله
رب العالمين واله المرسلين والحمد لله رب العالمين
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار والايات الخمس الى قوله تعالى انك لا تخلف
الميعاد ما ورد في تفسير ليل ساج اى راكد
ظلامه مستقر قد بلغ غايته من سجى بمعنى ركد واستقر
ولا بحر لجي بالتشديد اى عظيم والادلاج السير بالليل
وقد يطلق على العبادة فيه مجازا ومعنى تلج بين
يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن

توجه

توجه اليك وعبدك صادرة منك قبل توجهه وعبادته
لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاظك ذلك
في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكأنك اسرعت اليه
قبل ان يسرى هو اليك وغارت النجوم اى
سفلت واخذت في الهبوط والانخفاض بعدما
كانت اخذة في الصعود والارتفاع او بمعنى غابت
وقوله سبحانك فقنا عذاب النار بعد الاية
السابقة اشارة الى ان خلق السموات والارض انما
هو لحكم ومصالح منها ان يكون سببا لمعاش الانسان
ودليلا يدله على معرفة الصانع ويحثه على طاعته
والقيام بوظائف عبادته لينال الفوز الابدي
والانسان محل ذلك في الاغلب اذا دخل الخلا
بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس
الخبيث المخبث الشيطان الرجيم صادق وبكن

ذلك بعد ن توفر على الباب والغائط يمينا
وشمالا الى الحفظة قائلا اميطا عني فلكما الله علي ان
لا احدث بلساني شيئا حتى اخرج اليكما اقتداء
للكشف بامير المؤمنين عليه السلام لدى الاستطلاق بسم الله
مصطفوى قال صلى الله عليه وآله ان الشيطان
يفش نصره بذلك وفيه نكتة سياتي الاشارة اليها
لدى استطلاق في نزع الثياب للنظر اليه اللهم كما اطعمتنيه
طيبا في عافية فاخرجه مني خبيثا في عافية مصطفوى
للنظر اليه للفراغ منه اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام صادق
قال عليه السلام ما من عبد الا وله ملك موكل
يلوي عنقه حتى ينظر الى حدثه ثم يقول له الملك
يا ابن ادم هذا رزقك فانظر من اين اخذته والى
ما صار فينبغي للعبد ح ان يقول ذلك للفراغ
منه الحمد لله الذي اماط عني الاذى وهناني طعامي

وعافاني

وسترا بي وعافاني في البلوى وليكن ذلك بعد
مسح بطنه بيده اليمنى قائما للنظر الى الماء الحمد لله
الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا مرتضوى
لدى الاستنجاء اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي
وحرمني على النار مرتضوى للخروج الحمد لله الذي
اخرج عني اذاه وابقى في قوته فيا لها من نعمة
لا يقدر القادرون قدرها مرتضوى وينبغي
ان يتطهر عقيبه وعقيب كل حدث وان لم
يرد الصلوة ليكون على طهارة في تمام اوقاته
فان لذلك اثرا وافيا في تنوير القلب للفراغ من
كل ما يهمه من الامور اللهم اني اسالك ولم يسال مثلك
انت موضع مسالة السائلين ومنتهى رغبة الراغبين
ادعوك ولم يدع مثلك وارغب اليك ولم يرغب
الى مثلك وانت مجيب دعوة المضطرين وارحم

الرّاحمين اسألك بافضل المسائل وانجحها واعظمها
يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك
العليا ونعمك التي لا تحصى وباكرم اسمائك عليك
واحبّها اليك واقربها منك وسيلة واشرفها
عندك منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها
في الامور اجابة وباسمك المكنون الاكبر الاعزّ
الاجلّ الاعظم الاكرم الذي تحبّه وتهواه وترضى به
عمّن دعاك وبكلّ اسم هو لك في التورية والانجيل
والزبور والفرقان العظيم وبكلّ اسم دعاك به حملة
عرشك وملائكتك وانبياؤك ورسلك واهل
طاعتك من خلقك ان تصلّي على محمّد وآل محمّد وان
تعجّل فرج وليّك وتعجّل خزي اعدائه وان تفعل
بي كذا وكذا ويسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
الفراغ من الثامنة اللّهمّ اني اسألك بحرمة من

من عاذ بك ولجأ الى عزّك واستظلّ بفيئك واعتصم
بحبلك ولم يثق الّا بك يا جزيل العطايا يا مطلق
الاسارى يا من سمّى نفسه من جوده وهّابا ادعوك
راغبا وراهبا وخوفا وطمعا والحاحا والحافا وتضرّعا
وتملّقا وقائما وقاعدا وراكعا وساجدا وراكبا
وماشيا وذاهبا وجائيا وفي كلّ حالاتي ان اسألك
ان تصلّي على محمّد وآل محمّد وان تفعل بي كذا وكذا
ويذكر حاجته الفراغ من التسع الهي تعرّض لك
في هذا الليل المتعرّضون وقصدك فيه القاصدون
واملوا فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذا
الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمنّ
بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق
له العناية منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك
المؤمّل فضلك ومعروفك فان كنت يا مولاي تفضّلت

في هذه القبلة على احد من خلقك وعدت علينا
من عطفك فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين
الخيرين الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك
يا رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
وآله الطاهرين الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا انك حميد مجيد اللهم اني ادعوك
كما امرتني فاستجب لي كما وعدتني انك لا تخلف
الميعاد القنوت الوتر لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله
رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت
الله زين السموات والارض وانت الله
جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات
والارض وانت الله قوام السموات والارض

اللهم نور السموات والارض وانت

وانت

وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث
المستغيثين وانت الله المفرج عن المكروبين وانت
المروح عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين
وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم
وانت الله كاشف السوء وانت الله بك
تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك
ولا ينجي من عقابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع
اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها
عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها احييت
جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت البلاد ولا
تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاجابة
في دعائي وارزقني العافية الى منتهى اجلي
اقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي
اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني

فمن ذا الذي يرفعني وإن أهلكتني فمن ذا الذي
يحول بيني وبينك أو يتعرض لك في شيء من أمري وقد
علمت أن ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وإنما
يعجل من يخاف الفوت وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف
وقد تعاليت عن ذلك يا إلهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا
لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني وأقلني عثرتي ولا تتبعني
ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي أستعيذ بك
الليلة فأعذني وأستجيرك من النار فأجرني
وأسألك الجنة فلا تحرمني ثم ليدع بما أحب ويستغفر
سبعين مرة بأوراد وصادق [illegible]
هذا مقام من حسناته نعمة منك وشكره ضعيف
وذنبه عظيم وليس لذلك إلا رفقك ورحمتك
فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى
الله عليه وآله وسلم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم

يستغفر

يستغفرون طال هجوعي وقل قيامي وهذا السحر
وأنا أستغفرك لذنوبي استغفار من لا يجد لنفسه
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا كالمي
[illegible] أناجيك يا موجودا في كل مكان
لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي
يا مولاي أي الأهوال أتذكر وأيها أنسى ولو لم يكن
إلا الموت لكفى كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى
مولاي يا مولاي حتى متى وإلى متى أقول لك العتبى
مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء
فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن
عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي
ومن نفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي مولاي
يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني وإن
كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من

لَوْ اِذَا اُشْرِفُ مِنْهُ لِلْخَشْيَةِ يَا مَنْ يَغْذُونِي بِالنِّعَمِ صَبَاحًا وَمَسَاءً ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْدًا شَاخِصًا اِلَيْكَ بَصَرِي مُقَلَّدًا عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ أَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي فَاِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي وَمَنْ يُونِسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي اِذَا اَخْلَوْتُ بِعَمَلِي وَسَاَلْتَنِي عَمَّا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَاِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَاَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ وَاِنْ قُلْتُ لَمْ اَفْعَلْ قُلْتَ اَلَمْ اَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ اَنْ تُغَلَّ الْاَيْدِي اِلَى الْاَعْنَاقِ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ سجادى ملقب بدعاء الحزين وفي قوله فقد استكلب على اى وثب على تشبيه للشيطان بالكلب قيل وفيه اشارة الى ان عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب

قبل وفي قوله قبل سرابيل القطران تلميح الى قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل جمع سربال وهو القميص والقطران عصارة شديدة النتن والحدة يطلى بها الجمال الاجرب فيحرق حربها الحدتها ومن شانها ان يشتعل النار فيها يطلى بها تسرعة وروى انه يطلى بها جلود اهل النار الى ان يصير بهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لدعا وحدتها مع احراق النار نعوذ بالله من ذلك للصحيفة العربية الخمس ايات من اخر ال عمران الى انك لا تخلف الميعاد ثم ليقل اِسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللّٰهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللّٰهِ الْمَتِينِ وَاَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ اَلْجَاْتُ ظَهْرِي اِلَى اللّٰهِ وَفَوَّضْتُ اَمْرِي اِلَى اللّٰهِ

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللهَ بَالِغُ اَمْرِهِ قَدْ
جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا اللّٰهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ حَاجَتُهُ اِلَى مَخْلُوقٍ
فَاِنَّ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي اِلَيْكَ اَلْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ اَلْحَمْدُ لِفَالِقِ
الْاِصْبَاحِ ثلثا صادق دعاء عرفها اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ
الْمُتَاَبِّدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانِ الدعا بطوله وهو من ادعية
الصحيفة السجادية الفصل الثاني فيما يتعلق بالجمعة
وسائر المتبركات ليلة الجمعة يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ
يَا ذَا الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى
فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ عشر مرات روى انه من قالها كتب
كتب له الف الف حسنة ومحى عنه من السيئات ورفع
له من الدرجات كذلك فاذا كان يوم القيمة زاحم
ابراهيم عليه السلام في مجلسه قال الجامع الاذكار
ان فضيلة هذه الليلة ويومها على سائر الليالي والايام

معلومة من الدين ضرورة ولهما اذكار واوراد
زيادة على غيرهما ينبغي ان يحافظ عليها ولما كانت
يوجد مجتمعة في المصباح وغيره لم يحتج الى ذكرها
ولنقتصر على ذكر الحديث واحد في فضيلة هذه الليلة
روى عن الباقر عليه السلام ان الله تعالى ينادي
كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى آخره
الا عبد مؤمن يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر
فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع
الفجر فاتوب عليه الا مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني عبد
الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه
الا عبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل طلوع
الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني ان
اطلقه من سجنه واخلي سربه الا عبد مؤمن مظلوم
يسألني ان اخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له

واخذ له بظلامته قال عليه السلام فلا يزال ينادي
بهما حتى يطلع الفجر يدعو بها اللهم اني تعرضت اليك
بحاجتي وانزلت اليك اليوم فقري وفاقتي ومسكنتي
فانا لمغفرتك ارجى مني لعملي ولمغفرتك ورحمتك اوسع
من ذنوبي فتول قضاء كل حاجة لي بقدرتك عليها وتيسير
ذلك عليك ولفقري اليك فاني لم اصب خيرا قط
الا منك ولم يصرف عني سوء قط احد سواك ولست
ارجو لآخرتي ودنياي ولا ليوم فقري ويوم يفردني
الناس في حفرتي وافضي اليك بذنبي سواك اخذ الشارب
والاظفار بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل
محمد باذى قال عليه السلام من اخذ اظفاره من
شاربه كل جمعة وقال حين ياخذه ذلك لم يسقط
منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له عتق رقبة
ولم يمرضه التي يموت فيها وينبغي ان يكون متطهرا

قال

قال بعض العلماء من ازال عن بدنه شعرا ونحوه
فليكن متطهرا او قال فلا يكن جنبا فانه يشهد له
يوم القيمة ولنبدأ باليد وباليمنى منها وبالمسبحة
ثم الوسطى وهكذا على الترتيب يبدأ في اليسرى
بالخنصر الى ان تختم بابهام اليمنى كذا روي عن فعل
النبي صلى الله عليه وآله وقد ذكر له بعض العلماء
نكتة لطيفة جدا في نفسي الا ذكرها قال رحمه الله
لا بد من قلم اظفار الرجل واليد واليد اشرف
من الرجل فيبدأ بها ثم اليمنى اشرف من اليسرى
فيبدأ بها ثم على اليمنى خمسة اصابع والمسبحة اشرفها
وهو المشيرة في كلمتي الشهادة من جملة الاصابع ثم
بعدها ينبغي ان يبتدئ بما على يمينها اذ الشرع
يستحب اداره الطهور وغيره على اليمين وان وضعت
ظهر اليد على الارض فالابهام هو اليمين وان وضعت

الكف فالوسطى هو اليمنى والمبدا اذا ترك بطنهما كان
الكف مايلا الى جهة الارض اذ جهة حركة اليمنى
الى اليسار واستتمام الحركة الى اليسار يجعل ظهر الكف
غالبا فما تقتضيه الطبع اولى ثم اذا وضعت الكف
على الكف صارت الاصابع في حكم حلقة دايرة
فيقتضى ترتيب الدور الذهاب عن يمنى المسبحة الى
ان يعود الى المسبحة فيقع البداية بخنصر اليسرى والختم
بابهامها ويبقى ابهام اليمنى وانما قدرت الكف موضوعة
على الكف حتى يصير الاصابع كاشخاص في حلقة ليظهر ترتيبها
وتقدير ذلك اولى من وضع الكف على ظهر الكف
او وضع ظهر الكف على ظهر الكف فان ذلك لا يقتضيه
الطبع قال واما اصابع الرجل فالاولى عندى ان لم
يثبت فيه نقل ان يبدا بخنصر اليمنى ويختم بخنصر
اليسرى كما في التخليل فان المعانى التى ذكرناها لا تتجه

ههنا اذ لا مسبحة في الرجل وهذه الاصابع في حكم صف
واحد ثابت على الارض فيبدا من جانب
اليمنى فان تقديرها حلقة بوضع الاخمص على الاخمص
ما يأباه الطبع بخلاف اليدين انتهى كلامه طاب ثراه
وقد روى روايات اخر في تقليم اليدين كالابتداء
بخنصر اليمنى والختم بخنصر اليسرى وعكس ذلك فيهما
لكن الاولى ما ذكرناه اولا للادعيان اللهم انى
اسألك الزين والزينة واعوذ بك من الشين
والشنان في الدنيا والآخرة صاد في لادخال الحمام
بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الرجس
النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ويقدم
رجله اليسرى وينبغى ان لا يكون بين العشائين
وقريبا من وقت الغروب فان ذلك وقت انتشار
الشياطين ولا على الريق ولو فعل قلنا كل صعد الحروم

نوا لنزع الثياب اللهم انزع عني ربقة النفاق
وثبتني على الايمان صادق من النبي صلى الله عليه وآله
قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا نزعوا
ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم قيل
الاشارة فيه اذا صار هذا الاسم حجابا بينك وبين
اعدائك من الجن في الدنيا فلا يصير حجابا بينك وبين
الزبانية في العقبى للبس الاول اللهم اني اعوذ
بك من شر نفسي واستعيذ بك من اذاه
صادق الثاني اللهم اذهب عني رجس النجس
وطهر جسدي وقلبي وليلبث فيه ساعة صادق في
الثالث نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة
يرددها حتى يخرج منه صادق قال بعض العلماء
ينبغي ان يتذكر حر النار وحرارة الحمام ويعد
نفسه محبوسا في البيت الحار ساعة ويقيس الى

جهنم فانه اشبه شيء بجهنم النار من تحت والظلمة
من فوق نعوذ بالله بل العاقل لا يغفل عن ذكر
الاخرة في لحظة فانها مصيره ومستقره فيكون له
في كل ما يراه من ماء او نار او غيرهما موعظة
فان المرء ينظر بحسب همته فاذا دخل بزاز ونجار
وبناء وحائك دارا معمورة مفروشة فاذا
تفقدتهم رايت البزاز ينظر الى الفرش يتامل قيمتها
والحائك الى الثياب ينظر نسجها والنجار الى السقف
ينظر يتامل كيفية تركيبها والبناء الى الحيطان يتامل
كيفية احكامها واستقامتها وكذلك سالك طريق
الاخرة لا يرى شيئا من الاشياء الا ما يكون له موعظة
من الاخرة بل لا ينظر الى شيء الا ويفتح الله
له فيه طريق عبرة فان نظر الى سواد يذكر به ظلمة
اللحد وان نظر الى حية يذكر به افاعي جهنم وان نظر الى

صورة قبيحة تذكر منكرا ونكيرا والزبانية وان سمع صوتا
تذكر نفخة الصور وان راى شيا حسنا تذكر نعم الجنة
وان سمع كلمة رد او قبول في سوق او دار تذكر ما
ينكشف من امره من بعد الحساب من الرد او القبول
وما اجدر ان يكون هذا هو الغالب على قلب العاقل
اذ لا يصرفه عنه الا مهمات الدنيا فاذا نسب مدة
المقام في الدنيا الى مدة المقام في الاخرة استحقرها
ان لم يكن ممن اغفل قلبه واعميت بصيرته فاما سر ←صح
الاذكار هنا كلام متين وفي اكثر الاذكار المخصوصة
التي اوردناها في هذا الكتاب اشارات الى هذا
المعنى ولا تذهب على الفطن المستبصر الحلق بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله اللهم اعطني بكل شعرة
نورا يوم القيمة وليبدا من الناصية الى العظمين
وليكن مطهرا كما مر وليدهنه للفراغ منه اللهم

زيني بالتقوى وجنبني الردى النفس اللهم ارحم
سليمان بن داود كما امر بالنورة صادق قال عليه
السلام من قاله بعد ان يأخذ من النورة ويجعله
على طرف انفه لم يحرقه النورة ان شاء الله تعالى
ويغسل ابطيه اللهم طيب ما طهر مني وطهر ما طاب
مني وابدلني شعرا طاهرا لا يعصيك اللهم اني تطهرت
ابتغاء سنة المرسلين وابتغاء رضوانك ومغفرتك فحرم
شعري وبشري على النار وطهر خلقي وطيب خلقي وزك
عملي واجعلني ممن يلقاك على الحنيفية السمحة ملة ابراهيم
خليلك ودين محمد حبيبك ورسولك عاملا بشرايعك
تابعا لسنة نبيك اخذا به متادبا بحسن تاديبك
وتاديب رسولك وتاديب اوليائك الذين غذوتهم
بادبك وزرعت الحكمة في صدورهم وجعلتهم معادن
لعلمك صلواتك عليهم سجادي قال عليه السلام من قال

ذلك اذا الحق النوره طهره الله عز وجل من الادناس
في الدنيا ومن الذنوب وابدله شعرا لا يعصي وخلق
الله بكل شعره من جسده ملكا يسبح له الى ان يقوم
الساعه وان تسبيحه من تسبيحهم تعدل الف تسبيحه
من تسبيح اهل الارض وينبغي ان يكون متطهرا كما مر وان
يقول [illegible] اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ دِينِي
وَيَبْطُلُ بِهِ عَمَلِي اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ
صادق للخروج شُكْرًا لِلّٰهِ تَعَالَى عَلَى هٰذِهِ النِّعْمَةِ فقد
قيل الماء الحار في الشتاء من النعيم الذي يسال عنه
للبس الثوب اَللّٰهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى وَجَنِّبْنِي الرَّدَى صادق
للسراويل اَللّٰهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعْفِفْ
فَرْجِي وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي ذٰلِكَ نَصِيبًا وَلَا لَهُ إِلَى
ذٰلِكَ وُصُولًا فَيَصْنَعَ لِيَ الْمَكَايِدَ وَيُهَيِّجَنِي لِارْتِكَابِ
مَحَارِمِكَ وينبغي ان لا يكون مستقبل القبله ولا قايما

ولا مواجها لانسان وان يكون لبس القميص مقدما عليها
لتهنية المستحم طَابَ مَا طَهُرَ مِنْكَ وَطَهُرَ مَا طَابَ مِنْكَ
مجتبوي فانه عليه السلام خرج من الحمام فقال له
رجل طاب استحمامك فقال يا لكع ما تصنع بالاست
ههنا قال فطاب حمامك قال اذا طاب الحمام فما راحه
البدن قال فطاب حميمك فقال ويحك اما علمت ان
الحميم العرق قال فكيف اقول قال قل وذكر ذلك ودعا
انعم الله بالك صادق للطيب الصلوه على محمد و
ال محمد للتهيؤ للصلوه اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ
وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ
نَائِلِهِ وَجَوَائِزِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَنَوَافِلِهِ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي
وِفَادَتِي وَتَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي
رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ
رَجَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَانِي

لم آتك اليوم بعمل صالح قدمته ولا شفاعة مخلوق رجوته
ولكن أتيتك مقرا بالظلم والاساءة لا حجة لي ولا
عذر فأسألك يا رب أن تعطيني مسألتي وتقلبني برغبتي
ولا تردني مجبوها ولا خائبا يا عظيم يا عظيم يا عظيم
لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني
خير هذا اليوم شرفته وعظمته واغسلني فيه من جميع الذي
ذنوبي وخطاياي وزدني من فضلك إنك أنت
الوهاب بارئ [illegible] الحمد لله الولي الحميد الحنان
بطولهما من تقوى ولنطلب من كتاب من لا يحضره
الفقيه [illegible] كلمات الفرج ثم يقول اللهم
صل على محمد وآل محمد كما هديتنا به اللهم صل على محمد وآل
محمد كما أكرمتنا به اللهم اجعلنا ممن اخترته لدينك
وخلقته لجنتك اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

[illegible] اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد ربنا
وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وعظم
حلمك فعفوت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه
وجاهك خير الجاهات وعطيتك أفضل العطيات
وأهناها نطاع ربنا فتشكر ونعصى ربنا فتغفر لمن
شئت تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم
وتنجي من الكرب العظيم لا تجزى بآلائك ولا يحصى نعماك
نولا قابل اللهم إليك رفعت الأبصار ونقلت الأقدام
ومدت الأعناق ورفعت الأيدي ودعيت بالألسن
وتحوكم إليك في الأعمال ربنا اغفر لنا وارحمنا
وافتح بيننا وبين خلقك بالحق وأنت خير الفاتحين
اللهم إليك نشكو غيبة نبينا وشدة الزمان ووقوع
الفتنة وتظاهر الأعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا
ففرج ذلك يا رب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه

وَاِمَامٍ عَدْلٍ يُظْهِرُهُ اِلٰهُ الْحَقِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِاقْوى
فضله اشتهاره واختاره في كتب الادعيه لاجل
باعتبار دعاء السمات بكسر السين اى العلامات
كان عليه علامه الاجابه قال محمد بن على الراشدى
ما دعوت به فى ملمة ولا مهمة الا رايت سرعة الاجابة
وهو مروى عن عثمان بن سعيد العمرى وكيل العسكرى
عليه السلام وعن الباقر عليه السلام ان هذا الدعا
من عميق مكنون العلم ومخزونه فادعوا به
للحاجة عند الله تعالى ولا تبدوه للسفها والصبيان
والظالمين والمنافقين وعنه عليه السلام لو حلف
ان في هذا الدعا الاسم الاعظم لبررت فادعوا به
على ظالمنا ومضطهدنا والمتعززين علينا وليقل
عقيبه اللهم اني اسألك بحرمة هذا الدعاء وبما فات
منه من الاسماء وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير

ويختص بقنوت الجمعة هذا الدعاء اللهم اني اسألك لي ولوالدي ولاهل بيتي واخواني
المؤمنين العفو والمعافاة والرحمة والمغفرة والعافية في الدنيا والآخرة
القنوت الاول ... من ادعية ...
دعاء العشرات وهو دعاء ... عند الصباح والمساء وافضله بعد عصر يوم الجمعة

الذى

الَّذِى لَا يُحِيطُ بِهِ الْاٰنَ اَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا الفصل
السادس فيما يتعلق بالنكاح والولد للتزويج اللهم
اِنِّى اُرِيدُ اَنْ اَتَزَوَّجَ اللّٰهُمَّ فَقَدِّرْ لِى مِنَ النِّسَاءِ
اَحْسَنَهُنَّ خَلْقًا وَخُلُقًا وَاَعَفَّهُنَّ فَرْجًا وَاَحْفَظَهُنَّ
لِى فِى نَفْسِهَا وَمَالِى وَاَوْسَعَهُنَّ رِزْقًا وَاَعْظَمَهُنَّ بَرَكَةً
وَقَيِّضْ لِى مِنْهَا وَلَدًا طَيِّبًا تَجْعَلُهُ لِى خَلَفًا صَالِحًا فِى حَيَاتِى
وَبَعْدَ مَوْتِى يقوله بعد صلوة ركعتين والتحميد صاد فى
الخطبه الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى حَمِدَ فِى الْكِتَابِ نَفْسَهُ وَافْتَتَحَ
بِالْحَمْدِ كِتَابَهُ وَجَعَلَ الْحَمْدَ اَوَّلَ جَزَاءِ مَحَلِّ نِعْمَتِهِ وَآخِرَ دَعْوَى
اَهْلِ جَنَّتِهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ شَهَادَةً اُخْلِصُهَا لَهُ وَاَدَّخِرُهَا عِنْدَهُ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ وَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ الْاَطْهَارِ وَشَجَرَةِ النَّعِيمِ
وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى
كَانَ فِى عِلْمِهِ السَّابِقِ وَكِتَابِهِ النَّاطِقِ وَبَيَانِهِ الصَّادِقِ

ان احق الاسباب بالصلة والاثرة واولاها
بالرغبة فيه والتقديم سبب اوجب نسبا وامنا
عقب غنى فقال جل وعز وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقال وانكحوا الايامى
منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا
فقراء يغنهم الله تعالى من فضله والله واسع عليم
ولو لم يكن في المصاهرة والمناكحة اية محكمة ولا سنة
متبعة ولا اثر مستفيض لكان فيما جعل الله من بر الرحم
وتقريب البعيد وتأليف القلوب وتشبيك الحقوق
وتكثير العدد وتوفير الولد لنوائب الدهور وحوادث
الامور ما يرغب في دونه العاقل اللبيب ويسارع اليه
الموفق المصيب ويحرص عليه الاديب الاريب فاولى
الناس بالله من اتبع امره وانفذ حكمه وامضى قضاءه
ورجا جزاءه وفلان بن فلان من قد عرفتم حاله

دعاه

دعاه رضا نفسه واتاكم ايثارا لكم واختيارا
لخطبته فلانة بنت فلان كريمتكم وبذل لها
من الصداق كذا وكذا فتلقوه بالاجابة واحبوه
بالرغبة واستخيروا الله في امركم يعزم لكم رشدكم
ان شاء الله نسأل الله ان يلحم ما بينكم بالبر والتقوى
ويؤلفه بالمحبة والهوى ويختمه بالموافقة والرضا
انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء رضوية لدخولها
عليه اللهم على كتابك تزوجتها وفي امانتك
اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت لي
منها ولدا فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان
فيه شركا ولا نصيبا يقوله بعد ان ياخذ بناصيتها
ويستقبل بها القبلة صادقي قال الراوي قلت
وكيف يكون شرك شيطان فقال ان الرجل
اذا دنى من المراة وجلس مجلسه حضره الشيطان

فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل
ولم يسم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما
جميعا والنطفة واحدة فلك فاى شيء يعرفنا
فالمحبنا وبغضنا انتهى ويبتغي ان يصلي ركعتين و
يامرها ان تصلي بذلك ويحمد الله ويصلي على النبي صلى
الله عليه وآله ويقول اللهم ارزقني الفها وودها
ورضاها بي واجمع بيننا باحسن اجتماع وايسر
ايتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام ويخلع
خفها حين تجلس ويغسل رجليها ويصب الماء من
باب داره الى اقصاها **للمباشرة** اللهم ارزقني
ولدا واجعله تقيا زكيا ليس في خلقه زيادة
ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير فانه لا يكون
شرك شيطان كما مر ويجتنب الاوقات المكروهة
لذلك وقد ذكرناها في كتاب غنية الانام لمعرفة

الساعات والايام **للمولود** اللهم لا تجعل للشيطان
فيما رزقتني نصيبا مصطفوى **للحمام** اللهم طهرني
وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك
والثناء عليك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء ونورا
انك على كل شيء قدير وان شاء فليقل اللهم
طهر قلبي وتقبل سعيي واجعل ما عندك خيرا لي اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين صادق
وينبغي ان يكون رخيا وان لا يكون بالماء المستعمل
فيه وان كان كثيرا **لتهنية النكاح** بارك الله
لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير مصطفوى
لطلب الولد اللهم لا تذرني فردا وانت خير الوارثين
وحيدا وحشيا فيقصر شكري عن تفكري بل هب لي
عاقبة صدق ذكورا واناثا آنس بهم من الوحشة واسكن
اليهم من الوحدة واشكرك عند تمام النعمة يا وهاب

يا عظيم يا معظم ثم اعطني في كل عافية شكراً
حتى تبلغني منها رضوانك في صدق الحديث واداء
الامانة ووفاء بالعهد صادق وفي رواية اخرى
عنه عليه السلام قال ادع وانت ساجد رب هب
لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء رب لا تذرني
فرداً وانت خير الوارثين قال الحارث النصري فانا
فعلت فولدت علي والحسين قال جامع الاذكار
عفى الله عنه الكلمات ذكريا وبيان قال الله تعالى
فوهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه وان شاء فليقل
سبحان الله سبعين مرة ويستغفر سبع مرات
يسبح تسع مرات ويختم العاشرة بالاستغفار اذا
اصبح وامسى باثرى قال عليه السلام يقول الله
استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم
مدراراً ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات

ويجعل

ويجعل لكم انهاراً قال الراوي وقد جربت ذلك
غير مرة وعلمتها غير واحد من الهاشميين ممن لم
يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير والخمسة الرابعة
ان ينوي ان تسميه محمداً او علياً مصطفوي وعن
الصادق عليه السلام اذا كان بامراة احدكم
حبل واتى عليها اربعة اشهر فليستقبل بها القبلة
وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل اللهم
اني قد سميته محمداً فانه يجعله غلاماً فان وفى بالاسم
بارك الله له فيه وان رجع عن الاسم كان لله فيه
الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه لولادته
ان يوذن في اذنه اليمنى باذان الصلوة ويقيم
في اليسرى مصطفوي قال عليه السلام انما عصمة
من الشيطان الرجيم وينبغي تحنيكه بالتمر وعن السجاد
عليه السلام انه اذا بشر بالولد لم يسأل اذكر هو

ام انثى حتى تقول اسوى فان كان سويا قال الحمد لله
الذي لم يخلق مني شيئا مشوها للتهنية رزقك الله
شكر الواهب وبارك لك في الموهوب وبلغ اشده
ورزقك الله بره صادق للعقيقة بسم الله و
بالله والحمد لله والله اكبر ايمانا بالله وثناء على رسول الله
صلى الله عليه وآله والعصمة لامره والشكر لرزقه
والمعرفة بفضله علينا اهل البيت اللهم لحمها بلحمه
ودمها بدمه وعظمها بعظمه وشعرها بشعره وجلدها
بجلده اللهم اجعلها وقاء لفلان بن فلان وان كان
ذكرا فليقل اللهم انك وهبت لنا ذكرا وانت اعلم
بما وهبت ومنك ما اعطيت وكلما صنعنا فتقبله
منا على سنتك وسنة نبيك ورسولك صلى الله
عليه وآله واخسا عنا الشيطان الرجيم لك سفكت
الدماء لا شريك لك والحمد لله رب العالمين صادق

وان شاء فليقتصر على قوله بسم الله وبالله اللهم
عقيقة عن فلان لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها
بعظمه اللهم اجعلها وقاء لآل محمد عليهم السلام
صادق وان شاء فليقل يا قوم اني بريء مما تشركون
اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض
حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي مسلما وما
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله والله
اكبر اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل من فلان
بن فلان ويسمي المولود باسمه ثم يذبح صادق
لاصحابنا اللهم هذه سنتك وسنة نبيك
محمد صلى الله عليه وآله واتباع رسلك وكتبك
بمشيتك وارادتك وقضائك لامر اردته وقضاء حتمته
وامر انفذته فاذقته حر الحديد في خنانه و[illegible]

لامرا انت اعرف به اللهم طهره من الذنوب وزد
في عمره وادفع الآفات عن بدنه والاوجاع عن جسمه عن
وزده في الغنى وادفع عنه الفقر فانك تعلم ولا نعلم
صادق بقوله وليد عند الاختتان قال عليه السلام
اي الرجل لم تقطعا عن ختان ولده فليقطعا عليه من قبل
ان يحتلم فان قالها كفي حر الحديد من قتل وغيره ٥
لا اضاحية تعليمه التهليل وقوله تع قل الحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا الاية مصطفوبان وعن الباقر
والصادق عليهما السلام اذا بلغ الغلام ثلث سنين
فقل له سبع مرات لا اله الا الله ثم يترك حتى يتم له ثلث
سنين وسبعة اشهر وعشرين يوما فيقال له قل
محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له اربع سنين
ثم يقال له سبع مرات قل صلى الله على محمد وال محمد ثم يترك
حتى يتم له خمس سنين ثم يقال ايهما يمينك وايهما شمالك

فاذا

فاذا عرف ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال له اسجد
ثم ترك حتى يتم له ست سنين فاذا تم ست سنين
علم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين فاذا تم
سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلها
قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فاذا تمت
له علم الوضوء وضرب عليه وامر بالصلوة وضرب
عليها فاذا تعلم الوضوء والصلوة غفر الله لوالديه انشاء
الله تعالى الفصل السابع فيما يتعلق بالعادات
والاحوال المادة الاولى السلام عليكم معرفا ومنكرا
واختلفوا في الافضل منهما ولكل وجه والثاني اوجه
والاول هو الاصل وفيه سبعون حسنة تسعة وستون
للمبتدي وواحدة للراد وافشاؤه مرغب فيه غاية
الترغيب قال الصادق عليه السلام من التواضع ان
تسلم على من لقيت يعني كاينا من كان وقال البخيل

من مخل بالسلام وسقط في الحمام وعند قضاء الحاجة
سلام وقراءة القرآن ومذاكرة العلم ونحوها دون المعاملة
والمساومة لان اغلب احوال الناس ذلك وينبغي ان
فيضيف اليه ورحمة الله وبركاته وان يقصد معه
الملكين ان كان واحدا لانه اذا سلم عليهما رد السلام
ومن سلم عليه الملك فقد سلم من عذاب الله كذا
قال بعض العلماء واستحبابه على الكفاية فلو سلم واحد
من جماعة كفى ذلك لاقامة السنة للرد وعليكم
السلام قال الله تعالى وهو واجب واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها والاحسن ان يزيد عليه
ورحمة الله ان قاله المسلم زاد وبركاته وهي النهاية
لاجتماعه اقسام المطالب السلامة عن المضار
وحصول المنافع وثباتها روي ان رجلا قال لرسول الله
صلى الله عليه وآله السلام عليك فقال وعليك السلام

ورحمة الله

ورحمة الله وقال آخر السلام عليك ورحمة الله فقال
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال آخر السلام
عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك فقال الرجل
نقصتني واين ما قال الله وتلا الآية فقال عليه السلام
انك لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله قيل وكان
النكتة في ترتيب الابتداء والرد ان المبتدئ اذا
قال السلام عليكم كان الابتداء واقعا بذكر الله فاذا
قال المجيب وعليكم السلام كان الاختتام واقعا بذكر الله
وهذا يطابق قوله هو الاول والآخر وايضا لما وقع الابتداء
والاختتام بذكر الله فانه يرجى ان يكون ما وقع بينهما
يصير مقبولا ببركته كما في قوله تعالى واقم الصلوة طرفي
النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات انتهى ولو كان المسلم صبيا اقتصر على
قوله وعليك كذا جرت السنة ووجوب الرد على الكفاية

فلو رد واحد من جماعة سقط عن الباقين للطوع سلام
السيه وعليه السلام ورحمة الله وبركاته او وعليك
وعليه السلام مصطفوى والظاهر عدم وجوبه للدعا
لاخيه غفر الله لك ولرده ولك ولرؤيته ضاحكا
اضحك الله سنك ولقوله كيف اصبحت احمد الله اليك
ولمعروفه جزاك الله خيرا من قال له هذا ابلغ في الثنا
ولمناداته لبيك ولثوبه الجديد يبلى ويخلف الله و
لوفائه دينه اوفيتني اوفى الله بك كل ذلك مصطفوى
ولمن يرى ما يعجبه بارك الله عليك في كذا
صادق قال عليه السلام من اعجبه من اخيه
شئ فليبارك عليه فان العين حق وعن النبي صلى الله
عليه واله من راى شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله
لا قوة الا بالله لم يضره لحسن خلق الله تبارك الله
احسن الخالقين مغليته لمشاهد الراسعين الصلحى

على النبي والائمة عليهم السلام بعد تقبيلها ووضعها
على العينين زكوى قال عليه السلام من تقلد ذلك
كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج ومحى عنه
من السيآت مثل ذلك لما كره الهواء اللهم ربنا
اولها فارنا اخرها وليقل اللهم بارك لنا في ثمرنا
وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك
لنا في مدنا مصطفوى ان وينبغى ان يعطوا صغر
ولد حاضر فيعطيه ذلك لاكل اللهم كما اطعمتني
اولها فاطعمني اخرها وبارك لي فيها لبشارة باليسر
الحمد لله الذي بنعمته مصطفوى وفي رواية الكشى
ايضا ولما يعجبه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
مصطفوى قال صلى الله عليه واله ما يمنع احدكم
اذا عرف من نفسه الاجابة فشكى من مرض او قدم
من سفر ان يقول ذلك لكل عنه مثل ذلك الغزي

الحديث عنه صلى الله عليه وآله ما انعم الله على عبد
نعمة فقال الحمد لله الا وقد ادى شكرها فان قال
الثانية جدد الله له ثوابها فان قال الثالثة
غفر الله له ذنوبه وفي رواية ما انعم الله على عبد نعمة فقال
الحمد لله رب العالمين الا كان قد اعطى خيرا مما اخذ
وافضل من ذلك السجود لله شكرا تأسيا بهم عليهم السلام
وعن الصادق عليه السلام من سجد سجدة الشكر
وهو متوضئ كتب الله له بها عشر صلوات ومحى عنه
عشر خطايا عظام **رؤية ما يكره** الحمد لله على كل حال
او يقدر الله وما شاء فعل ولا يقل لو اني فعلت
كذا والكل مصطفوي والاخير اشارة الى قوله
لكيلا تاسوا على ما فاتكم **الغضب** الاستعاذة
من الشيطان والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
وان يقول ويذهب غيظ قلوبهم اللهم اغفر لي ذنبي واذهب

غيظ

غيظ قلبي واجرني من الشيطان الرجيم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم واحسن من ذلك
ان يقول اللهم اذهب عني غيظ قلبي واغفر لي ذنبي
واجرني من مضلات الفتن اسألك رضاك واعوذ
بك من نارك واسألك الخير كله واعوذ بك من الشر
كله اللهم ثبتني على الهدى والصواب واجعلني راضيا
مرضيا غير ضال ولا مضل صادق وقال عليه السلام
قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اذكرني حين تغضب
اذكرك حين اغضب فلا امحقك فيمن امحق وقال
عليه السلام ايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه
يذهب عنه رجز الشيطان ومن غضب على ذي رحم
ماسه فليمسه فيسكن عنه الغضب **القهقهة** اللهم
لا تمقتني باوي قال عليه السلام اذا قهقهت
فقل حين تفرغ وذكر الدعا **العطاس** الحمد لله رب

العالمين كلمة ادمية قالها لما عطس حين بلغ الروح
الى سرته فبل بعد بعتـل هذا واخر دعوى اهل الجنة
الحمد لله رب العالمين ففاتحة العالم مبنية على الحمد
وخاتمته مبنية على الحمد فاجتهد ان يكون اول
اعمالك واخرها مقرونا بكلمة الحمد وعن الصادق
عليه السلام اذا عطس الانسان فقال الحمد لله قال
الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له
فان قالها العبد قال الملكان صلى الله على محمد فان
قاله العبد واله وعلى ال محمد فان قالها العبد قال الملكان
رحمك الله وينبغي ان يغض صوته به وان تسرع
بالبر لسماعه اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ مِنْ
اَمْرِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صادقين
قال عليه السلام من قاله لم يرق فيه سوء وقال من
سمع عطسة فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد واله محمد

لم تشتك ضرسه ولا عينه ابدا ثم قال وان سمعها
وبينها وبينه البحر فلا يدع ان يقول للتسميت يرحمك
الله مرة او مرتين او ثلثا فان زاد فليقل شفاك
الله وعنهم عليه السلم اذا اراد تسمية المؤمن فليقل
رحمك الله وللمراة عافاك الله وللصبي زرعك الله
وللمريض شفاك الله وللذمي هداك الله وللنبي والامام
صلى الله عليك للرد يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمُ اللّٰهُ
مرضتوى قال عليه السلم اذا عطس احدكم فسمتوا
فان قال يرحمكم الله فتقول يغفر الله لكم ويرحمكم الله
فان الله قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها للنسيان سيجئ ذكره وما رواه في
الحوادث ان شاء الله لطنين الاذن اللهم صل على
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ذَكَرَ اللّٰهُ مَنْ ذَكَرَنِي مصطفوي وفيه
دلالة على ما اشتهر بين الناس من ان طنين الاذن

اماره انه يذكر عند قوم لصوت الديك السؤال من
فضل الله ولنهق الحمار ونباح الكلب التعوذ به
من الشيطان مصطفويات للتفكر في السماء ربنا
ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
وتبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا قد مر الكلام في الامر الاولى فليتذكر
لاكمال ابويه رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح
لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين كلمه
تعليمية قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا
حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون
شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب
اوزعني الاية ثم قال اولئك الذين نتقبل عنهم
احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة

وعد الصدق الذي كانوا يوعدون لخوف العين
ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم ثلثا
صادق قال عليه السلام العين حق وليس امنها
منك على نفسك ولا منك على غيرك فاذا خفت شيئا
من ذلك فقل وذكر ذلك ثلثا اذا اتى احدكم
قصيه بعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين
فانه لا يضره باذن الله وسيذكر دواؤها في فصل الحوائج
ان شاء الله للرضا حسبنا الله سيؤتينا الله
من فضله ورسوله انا الى الله راغبون كلمه تعليمية
لسماع تزكيته انا اعلم بنفسي من غيري وربي
اعلم مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني
افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون مرتضوية قاله
عليه السلام في صفة المتقين عند سؤال همام
رضي الله عنه لخوف العذاب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ

هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

من كلمات الراسخين في العلم للوالدين بالمغفرة

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ

مِنَ الْخَاسِرِينَ كلمة ادمية وهي التي تلقاها من

ربه فتاب عليه على الاشهر قال تعالى ومن يعمل سوءا

او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما

لصرفها وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ

بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي كلمة يوسفية لرواحها

إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ كلمة عيسوية للطيبة هَذَا مِنْ عَمَلِ

الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ كلمة موسوية

بالهاجين مسا القبطي لسوال الابيس رَبِّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا

تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ كلمة نوحية

قالها

قالها بعد ما نبه ان ابنه ليس من اهله وانه

عمل غير صالح وان سواله وقع في غير موقعه

لسماع وصفه تعالى بالاليق سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ

عُلُوًّا كَبِيرًا الهيه تعليميه لسماع اسم النبي صلى

عليه واله عليهم السلام الهيه مصطفويه قال

الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم

بعضا وعنه صلى الله عليه واله من ذكرت عنده

فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله وسئل

صلى الله عليه واله عن قول الله تعالى ان الله

وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا

صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم

المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم

ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي

علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله

وملائكته امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي
الا قال له ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله
وملائكته امين وعن الباقر عليه السلام صلي علي
النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك
في اذان وغيره وذهب جماعة من اصحابنا رحمهم الله
الى وجوبها كلما ذكر وبعض العامة الى وجوبها في
العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة والاكثر
على الاستحباب المؤكد والاحتياط هنا مما لا ينبغي
تركه ولا فرق بين الاسم واللقب والكنية بل الضمير
على الاظهر والظاهر تاديتها بقوله اللهم صل على محمد
وآل محمد ولكن الافضل ان ياتي بالماثور فقد روي
انه لما نزلت تلك الآية قيل يا رسول الله هذا
السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال
قولوا اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ كما صليتَ على ابرٰهيمَ

وال

وَآلِ ابرٰهيمَ وَبارِكْ على محمدٍ وَآلِ محمدٍ كما باركتَ
على ابرٰهيمَ وآلِ ابرٰهيمَ انكَ حميدٌ مجيدٌ وفي هذا
التشبيه ابحاث كثيرة للعلماء الذين قدس الله
اسرارهم ذكرها يودي الى الاطناب فليطلب من
مواضعها الفصل الثامن فيما يتعلق بالحوادث
الخسران عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا
راغبون من كلمة اصحاب البستان الذين ابتلاهم
الله باتلاف بستانهم وقد روي انهم ابدلوا خيرا
منه [illegible] لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو
مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون تعليمه لنا وان
شاء فيعلم اني توكلت على الله ربي وربكم ما
من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم كلمة هودية [illegible] عسى ربي
ان يهديني سواء السبيل موسوية [illegible]

توجه تلقاء مدين فهدى الى شعيب وشرف بالنبوة

للنسيان صلى الله على محمد وآله اللهم اني اسألك

يا مذكر الخير والآمر به ذكرني ما انسانيه الشيطان

صادق قال عليه السلام اذا اردت ان تحدث

عنا بحديث فانساكه الشيطان فضع يدك على جبهتك

وقل هذا فانه يذكره ان شاء الله لدوام سبحان

من لا يعتدي على اهل مملكته سبحان من لا يأخذ

اهل الارض بالوان العذاب سبحان الرؤف

الرحيم اللهم اجعل لي في قلبي نورا وبصرا وفهما وعلما

انك على كل شيء قدير في دبر كل صلوة مصطفى

علمه امير المؤمنين عليه السلام وان شاء

فليقل كل يوم بعد صلوة الفجر قبل ان يتكلم يا حي

يا قيوم فلا يفوته شيء علمه ولا يؤوده وان شاء

فليواظب على قراءة ربنا لا تؤاخذنا الى آخر البقرة

في سنة الفجر ثم ليقل اللهم لا تنسني ما قرأت في يومي

هذا فانك قلت سنقرئك فلا تنسى وليجتنب

ما تجمعه هذه الابيات توقيا لخوف

نسيان ما مضى قراءة الواح القبور قد بها وكذلك

التفاح ما دام حامضا وكزبرة خضراء فيها سمومها

كذا المشي ما بين القطار وحجمه قفاه ومنها الهم

وهو عظيمها ومن ذاك بول المرء في الماء راكدا

وكذلك سؤر الفار وهو تميمها للضالة يا عالم

الغيوب والسرائر يا مطاع يا عزيز يا عليم يا الله

يا الله يا الله يا هازم الاحزاب لمحمد صلى الله عليه

وآله يا كائد فرعون لموسى يا منجي عيسى من

ايدي الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم

عبرة يعقوب يا كاشف ضر ايوب يا منجي ذا

النون من الظلمات الثلث يا فاعل كل خير يا هادي

الى كل خير يا دالاً على كل خير يا خالق الخير ويا اهل
كل خير انت الله رغبت اليك مما قد علمته وانت
علام الغيوب اسالك ان تصلى على محمد وال
محمد وان ترد على ضالتى بقوله وافعا يعبر نعلاه
ركعتين مصطفوى وان شا فليقرا وعنده
مفاتح الغيب الى قوله فى كتاب مبين ثم يقل
اللهم انك تهدى من الضلالة وتنجى من العمى و
ترد الضالة صل على محمد وال محمد ورد ضالتى وصل على
محمد واله وسلم رضوى وان شاء فليقل يا من
لا يخفى عليه مكتوم ولا يشذ عنه معلوم ولا
يغالبه منيع ولا يطاوله رفيع اردد بعفوك
على ما فى قبضتك انك اهل الخيرات وان شاء
فليقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله
لا يخلف الميعاد اجمع بينى وبين كذا وان شاء

فليقرا

فليقرا سورة عبس وان شاء والعاديات
وان شاء تكرر هذين البيتين ناد عليا مظهر
العجائب تجده عونا لك فى النوائب كل هم
وغم سينجلى بولايتك يا على يا على يا على
للتكبير وافوض امرى الى الله ان الله بصير
بالعباد كلمة حزقيليه قال الصادق
عليه السلام عجبت لمن يمكر به كيف لا يفزع
اليها لان الله تعالى يقول عقيبها فوقه
الله سيات ما مكروا وان شاء فليقل ان الحكم
الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتا
المتوكلون يعقوبية وان شاء فليقل ربنا
عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير
ابرهيميه وان شاء فليقل حسبى الله وعليه
يتوكل المتوكلون تعليمه العزوالم والهم لا الا الله الا انت

سبحانك اني كنت من الظالمين كلمة يونسية
قال الصادق عليه السلام عجبت لمن اغتم كيف
لا تفزع اليها فانه تعالى يقول عقيبها فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وان
شاء فليقل انما اشكو بثي وحزني الى الله يعقوبية
وان شاء فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك
وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك
عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك
سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته
احدا من خلقك او استأثرت به في علم
الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور
بصري وشفاء صدري وجلاء حزني وذهاب
همي وغمي مصطفوي قال صلى الله عليه وآله من
دعا بهذا الدعاء اذهب الله همه وابدله مكانه

حزنه

حزنه فرجا وان شاء فليقل يا من يكفي من كل
شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما اهمني جوادي
امر عليه السلام بقرائته محبوسا قال الراوي
فما اتى عليه الا قليل حتى خرج من الحبس وان
شاء فليكثر من قوله الله الله لا اشرك به شيئا
صادقي وان شاء فليردد هذه الابيات وكم
لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتى من بعد عسر وفرج كربة القلب
الشجي وكم امر تساء به صباحا وتأتيك المسرة
في العشي اذا ضاقت بك الاحوال يوما فثق
بالواحد الفرد العلي مرتضوي قال جامع
هذه الاذكار وهذا من المجربات عندي وقد
حكى ان واحدا من الملوك اودع عند بعض وزرائه
درة كثيرة القيمة فكسرها صبي من صبيانه فاغتم

لذلك غما شديدا فاخذ يردد هذه الايات
فاتفق ان عرض للملك علة فبعث الى الاطبا
فاشاروا الى دواء يكون احد اجزائه تلك الدرة
فبعث الملك الى الوزير ان دق تلك الدرة دقا
جيدا وات بها سريعا لفرجها اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ لدفع
الشيطان أَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ تعليمية قال الله تعالى واما ينزغنك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم
للوسوسة وحديث النفس تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا
مصطفوي امر بتكريره رجلا اشتكى اليه شدة
من وسوسة الصدر وانه رجل مدين معيل صح

قال الراوي فلم يلبث ان جاءه فقال اذهب الله
عني وسوسة صدري وقضى عني ديني ووسع
على رزقي وان شاء فليقل اللهم اني عبدك
وابن عبدك الدعا كامر بزيادة قوله ان تصلي
على محمد وال محمد قبل قوله وان تجعل القرآن
وفي اخره الله الله ربي لا اشرك به شيا صادقي
لذريب اللسان مداومة الاستغفار ففي الحديث
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه واله ذرب
اللسان فقال اين انت من الاستغفار اني لاستغفر الله
كل يوم مائة مرة للسقم والفقر لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي الاية مصطفوي علمه صلى الله
عليه واله رجلا قال الراوي فما لبث ان عاد
الرجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله

فقد اذهب الله عنه السقم والفقر للضر رَبِّ
اِنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ کلمة ایوب
قال الله تعالی عقیبها فکشفنا ما به من ضر
للمرض اَللّٰهُمَّ اشْفِنِی بِشِفَائِكَ وَدَاوِنِی بِدَوَائِكَ
وَعَافِنِی مِنْ بَلَائِكَ فَاِنِّی عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ صادق
وعنه علیه السلام ما اشتکی احد من المؤمنین
شیئا قط فقال باخلاص وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ
مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ ومسح علی العلة الا
الاشفاه الله وعنه علیه السلام انه کتب علی
بعض اصحابه یعوده مرض بالمدینة مرضا شدیدا
انه قد بلغنی علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق
علی قفاك وانثره علی صدرك کیف ما انتثر
وقل اَللّٰهُمَّ اِنِّی اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی اِذَا دَعَاكَ بِهِ
الْمُضْطَرُّ کَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَکَّنْتَ لَهُ فِی الْاَرْضِ

وجعلته

وَجَعَلْتَهُ خَلِیفَتَكَ عَلٰی خَلْقِكَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُعَافِیَنِی مِنْ عِلَّتِی ثم استو جالسا واجمع
البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا
لکل مسکین وقل مثل ذلك قال ففعلت ذلك فانما
نشطت من عقال وقد فعله غیر واحد فانتفع
به ولیکثر المریض من قوله لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِیكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَیُمِیتُ وَهُوَ
حَیٌّ لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا کَثِیرًا طَیِّبًا مُبَارَکًا فِیهِ عَلٰی کُلِّ حَالٍ
وَاللّٰهُ اَکْبَرُ کَبِیرًا کِبْرِیَاءُ رَبِّنَا وَجَلَالُهُ وَقُدْرَتُهُ
بِکُلِّ مَکَانٍ اَللّٰهُمَّ اِنْ کُنْتَ اَمْرَضْتَنِی لِقَبْضِ رُوحِی فِی
مَرَضِی هٰذَا فَاجْعَلْ رُوحِی فِی اَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ
مِنْكَ الْحُسْنٰی وَبَاعِدْنِی مِنَ النَّارِ کَمَا بَاعَدْتَ
اُولٰئِكَ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنٰی ۵

للحمى اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق واعوذ
بك من فورة الحريق يا ام ملدم ان كنت امنت بالله
فلا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري
من الفم وانتقلي الى من يزعم ان مع الله
الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله مصطفوي
علمه عليا عليه السلام فقاله فعوفي من ساعته
وعن الصادق عليه السلام ما فزعت اليه قط الا وجدته
للنفساء الحمد لله الذي خلقني فسواني واطعمني
وسقاني وصحح جسمي وشفاني وله الحمد والشكر
للجراحة بسم الله مصطفوي لوجع البدن
ليمسح يده عليه وليقل اعوذ بعزة الله واعوذ
بقدرة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بعظمة الله
واعوذ بجمع الله واعوذ برسول الله واعوذ باسماء

الله

الله من شر ما احذر ومن شر ما اخاف على نفسي
سبع مرات صادقي امر به رجلا فالتفعلت
نا ذهب الله تعالى عنه الوجع للصداع يا ظاهرا
موجودا اعوذ بالله الذي سكن له ما في السموات
وما في الارض وهو السميع العليم سبع مرات
بعد وضع اليد عليه باقري لوجع الاذن مثله باقري
للشقيقة يا ظاهرا موجودا ويا باطنا غير مفقود
اردد على عبدك الضعيف اياديك الجميلة واذهب
عنه ما به من اذى انك رحيم قدير ثلث مرات بعد
وضع اليد على الشق الذي يعتريه الله باقري
لوجع العين اية الكرسي مرتضوي قال عليه السلام
اذا اشتكى احدكم عينه فليقرأ عليها اية الكرسي
وفي قلبه انه يبرأ ويعافى فانه يعافى ان
شاء الله وان شاء فليقل قبل قراءتها اعيذ نور

بصري بنور الله الذي لا يطفأ ويمسح يده على عينيه
ففعل فحكي ان بعض الصالحين ضعف بصره فرأى
في منامه قائلا يقول قل ذلك وامسح يدك على
عينيك واتبعهما باية الكرسي فاصبح بصره وجرب
ذلك فصح في التجربة للصمم لو انزلنا هذا القرآن
الى اخر السورة بعد وضع اليد عليه باذن لوجع
الغم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه داء اعوذ بكلمات الله التي لا يضر معها
شيء قدوس قدوس قدوس اسالك يا رب باسمك
الطاهر المقدس المبارك الذي من سالك به
اعطيته ومن دعاك به اجبته اسالك يا الله
يا الله يا الله ان تصلي على محمد النبي واهل بيته
وان تعافيني مما اجد في فمي وفي راسي وفي سمعي وفي
بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي

وفي

وفي جوارحي كلها بقوله بعد وضع عليه يشفى
ان شاء الله صادق لوجع الضرس الحمد والتوحيد
والقدرة وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن
كل شيء انه خبير بما يفعلون بعد وضع اليد
صادق وان شاء فليضع سبابته عليه وليقل
بسم الله وبالله اسالك بعزتك وجلالك
وقدرتك على كل شيء ان مريم لم تلد غير عيسى روحك
وكلمتك ان تكشف ما يلقى فلان بن فلانة من
الضرس كله مصطفوي للرعاف منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى يومئذ يتبعون
الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا لانقطاع الدم بسم الله الرحمن
الرحيم ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على

اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين مراها
وينفث على الموضع فينقطع ايا ما كان سواء الرعاف
وغيره لوجع البطن يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا
رحيم يا رب الارباب يا اله الالهة يا ملك الملوك الملوك
يا سيد السادات اشفني بشفائك من كل داء وسقم
فاني عبدك وابن عبدك اتقلب في قبضتك يقوله
بعد شرب ماء حار مرتغوي لوجع الحال اعوذ
بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما اجد يقولها
ثلث مرات بعد مسح يده عليها مستوي وان شا
فليقل بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله
عليه واله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم امسح عني ما اجد في حاضر ثلث مرات
بعد امرار اليد صادق لوجع الظهر وما كان
لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن

يرد ثواب الدنيا نؤته منها وسنجزي الشاكرين ثم
يقرأ القدر سبعا بعد وضع اليد عليه صادق
لوجع السرة وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ملسا بعد وضع اليد عليه صادق لوجع العانة
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا
يؤمنون بعد وضع اليد وجلوسه في الماء المسخن
في الطشت صادق لوجع الانثيين بسم الله وبالله
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند
ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم اني اسلمت
وجهي اليك وفوضت امري اليك لا ملجا ولا منجا
منك الا اليك ثلثا بعد وضع يده اليسرى صادق
لوجع المثانة الم تعلم ان الله له ملك السموات

وَالأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ
بقوله اذا ام ملثا واذا انجد واحدة صادقي
لمغص البطن بِسْمِ اللهِ الَّذِي اتَّخَذَ ابْرَاهِيمَ
خَلِيلاً وَكَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيماً وَبَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ بِالْحَقِّ نَبِيّاً ثم يقول يَا رِيحُ اخْرُجْ بِإِذْنِ اللهِ ثلث
مرات للزجر اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَنَبِّئْنِيكَ لا احمده لي
فِيهِ وَمَا كَانَ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ لا امنه لي
فِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى مَا لا أَحْمَدُهُ لِي فِيهِ
أَوْ آمَنَ بِمَا لا أَعْتَمِدُهُ لِي فِيهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً بقوله بعد صلوة الليل
كاظمي للعباسية يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ
يَا مُجِيبُ يَا بَارِئُ يَا رَاحِمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْدُدْ عَلَيَّ
نِعْمَتَكَ وَاكْفِنِي امر وجعي مرتضوي للحصاة اللَّهُمَّ إِنِّي
أَدْعُوكَ دُعَاءَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ الْعَلِيلِ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ

ناقة

نَاقَتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ
الْبَلاءُ يقوله حين يصلي صلوة الليل وهو ساجد
صادقي لحبس البول رَبُّنَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ
اللَّهُمَّ اسْمُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ اللَّهُمَّ كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ
اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا
أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ
شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَلْيَبْرَأْ لعسر الولادة بِسْمِ اللهِ
الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ
وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَأَنَّهُمْ
يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ
مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاغٌ فيكتب في كوز
مملو ماء ثلث مرات وتشرب المرأة وتصب بين كتفيها
وثدييها فيخرج الولد باذن الله لوجع الركبة يَا أَرْحَمَ
مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي

وتلقه حيلتي واخفني من وجعي يقوله بعد الصلوة باثر
عليه اماحرة الثمالي فالحضوت صوبت لوجع
الساقين ألم ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل
لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا يقراه عليهما سبعا
صادق لوجع الرجلين اول سورة الفتح الى قوله
عزيزا حكيما يقراه عليهما صادق لوجع العرقوب
وباطن القدم بسم الله وبالله وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون لدفع
البرد والاحساس بالالم حسبي للورم اخر سورة
الحشر لو انزلنا هذا القران الى اخر السورة يقراها
على كل ورم في الجسد وهو طاهر قاعد وضوءه لصلوة
الفريضة وعوده ربه قبل الصلوة وبعدها صادق
لوجع الحشا بسم الله وبالله اعوذ باسم الله الكبير واعوذ

باسم

باسم الله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
يعيد وضع اليد مرتضوي للسل يا الله يا رب
الارباب يا سيد السادات يا اله الالهة يا ملك
الملوك يا جبار السموات والارض اشفني وعافني من دائي
هذا فاني عبدك وابن عبدك انقلب في قبضتك
وناصيتي بيدك صادق [illegible] يا رؤف
يا رب يا سيدي يقوله عليها وصوتي للرعب يا الله
يا رحمن يا سامع الاصوات يا معطي الخيرات اعطني
خير الدنيا والاخرة وقني شر الدنيا والاخرة واذهب
عني ما اجد فقد غاظني واحزنني يقوله بعد ان
يتطهر ويصلي ركعتين صادق [illegible]
اعوذ بوجه الله العظيم وكلماته التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر كل ذي شر يقوله اذا اوى الى
فراشه صادق للسهر لا اله الا الله الحليم الكريم

سبعا بعد وضع السبابة عليه وتدورها حوله فاذا
كان في السابعة ضمه وشده بالسبابة صادق في
للصرع وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا
سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل
المؤمنون لسائر العلل اللهم انك عيرت اقواما
في كتابك فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من لا
يملك كشف ضري ولا تحويله عني احد غيره صل على
محمد وال محمد واكشف ضري وحوله الى من يدعو معك
الها اخر فاني اشهد ان لا اله غيرك بقوله وهو بادر
تحت السماء رافع يديه صادق للاستشفاء بتربة
الحسين عليه السلام اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما
نافعا وشفاء من كل داء انك على كل شيء قدير اللهم
رب التربة المباركة ورب الوصي الذي وارثه

صل على محمد وال محمد واجعل هذا الطين شفاء من
كل داء وامانا من كل خوف صادق بقوله عند
الاكل ولا يتجاوز قدر الحمصة لتقبضها وتناولها
اللهم اني اسالك بحق الملك الذي تناوله والرسول
الذي بوأه والوصي الذي ضمن فيه ان تجعله شفاء
من كل داء ويسمي الله صادق وليقرأ سورة
القدر ايضا وكلما قرب من ضريحه ذلك كان افضل
ولو جعل تربة ثم وضعت على الضريح كان حسنا
للفزع الصبيان سورة الزلزلة وقوله تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد
جعل الله لكل شيء قدرا للرحم ترقى امه السطح
ويكشف عن قناعها وترشوها نحو السماء وتقول
اللهم رب انت اعطيتنيه وانت وهبته لي
اللهم فاجعل هبتك اليوم جديدا انك قادر مقتدر

فلا يرفع راسها حتى تبرأ ولدها ان شاء الله **للمريض**
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
مصطفوى قال صلى الله عليه وآله ما دعا عبد بهذه
الكلمات لمريض الا شفاه الله ما لم يحضر انه يموت
منه وان شاء فليقل اعيذك بالله العظيم رب
العرش العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
سبع مرات باوى او صادق والاذكار للمريض
كثيرة تطلب من مواضعها وينبغي ان يهدى اليه
شيء من تفاح او سفرجل او اترج او لعقة
من طيب او قطعة من عود او نحو ذلك فانه يستريح
الى ذلك العايد كذا عن الصادق عليه السلام
للقيام من عنده كشف الله ضرك وغفر ذنبك
وحفظك في دينك وبدنك الى منتهى اجلك مصطفوى
قال صلى الله عليه وآله حين قام من عاده سلمان

رضى

رضى الله عنه **للرقية للمريض** اطفاؤه بالتكبير وارقاؤه
بقوله اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي
لا شافي الا انت مصطفوى **للصداع** ارقاؤه بالفاتحة
سبع مرات مصطفوى وروى انه صلى الله عليه وآله
لدغته عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب
لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل
يمسح عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **للبلاء**
المبتلى الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و
فضلني عليك وعلى كثير ممن خلق ولا يسمعه اياه
للعين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون
وما هو الا ذكر للعالمين مصطفوى **للمصيبة** انا
لله وانا اليه راجعون كلمة تعليمية يلقب ع

قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون وعن النبي صلى الله عليه واله ما من مسلم
تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به إِنَّا لِلّٰهِ وَ
إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اَللّٰهُمَّ اْجُرْنِي عَلَى مُصِيبَتِي وَاَخْلِفْ
لِي خَيْرًا مِنْهَا الا اخلف الله له خيرا منها وعن الباقر عليه
السلام ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا
فيسترجع عند المصيبة حتى يفجاه المصيبة الا غفر الله
له ما مضى من ذنوبه الا الكبائر التي اوجب الله عليها
النار وكلما ذكر مصيبة فيما يستقبل من عمره فاسترجع
عندها وحمد الله عز وجل الا غفر الله له كل ذنب
اكتسبه فيما بين الاسترجاع الاول الى الاسترجاع
الاخير الا الكبائر من الذنوب قال جامع الاذكار

انا لله اقرارا بالملك وانا اليه راجعون اقرار بالهلك
كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام والمصيبة
تعم كل ما يصيب الانسان من مكروه لما روى
عن النبي صلعم كل شئ يؤذي المؤمن فهو له مصيبة
الا ان اجر الصبر بالاسترجاع عليهما متفاوت حسب
تفاوتها قلة وكثرة وعن النبي صلى الله عليه وآله
اذا مات ولد العبد قال الله تعالى الملائكة
اقبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم
ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى
ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
ان يأتي بتحميد الصادق عليه السلام الحمد لله
الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
لَوْ شَاءَ اَنْ يَكُونَ مُصِيبَتِي اَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

على الامر الذي شاء ان يكون فكان وينبغي ان يذكر
مصيبته بالنبي صلى الله عليه واله حتى يهون عليه
مصيبته بغيره فعنه صلى الله عليه واله انه قال في
مرض موته ايها الناس ايما عبد من امتي اصيب بمصيبة
من بعدي فليتعز بمصيبته التي يصيبه بغيره ويجيء ذكره
تعزية الاحزان في مباحث الموتى ان شاء الله لتذكرها
الاسترجاع والتحميد بالوى وقد مروي في بعض الروايات
لم يستثن منه الكبائر وعن الصادق عليه السلام
من ذكر مصيبته ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه
راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على
مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر
مثل ما كان عند اول صدمة للوحشة بسم الله
وبالله توكلت على الله انه من يتوكل على الله فهو
حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا

اللهم

اللهم اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني في
امانك وفي منعك صادق قال عليه السلام بلغنا
ان رجلا مالها ثلثين سنة وتركها ليلة فلسعته
عقرب وان شاء فليردد سبحان ربي الملك القدوس
رب الملائكة والروح خالق السموات والارض
ذي العزة والجبروت مصطفوي لدفع الصيحة
رفع الصوت بالاذان وقراءة اية الكرسي مصطفوي
لدفع الهامة يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله
من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ومن شر ما
يحاذر عليك اعوذ بالله من شر كل اسد واسود
وحية وعقرب من ساكن البلد ومن شر والد
وما ولد افغير دين الله يبغون وله اسلم من
في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
الحمد لله بنعمته وحسن بلائه علينا اللهم صاحبنا

فِي السَّفَرِ وَافْضَلِ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

ثم نقرأ الهيكم التكاثر الى اخرها فانه لا يوذيه شئ

من السباع والهوام والحيات والعقارب اذا قرأ

ذلك ولو بات على الحيه باذن الله وعن الصادق

عليه السلام اذا كنت في سفر ومفازه فخفت

جنيا او دميا فضع يمينك على ام راسك واقرأ

برفع صوتك افغير دين الله الايه لحرز الكلاب السباع

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ

لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ

جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا

مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ

وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ

يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ

الْأَوَّلِينَ لِلقاء السبع أَعُوذُ بِرَبِّ دَانْيَالَ

والجب

وَالْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ مرتضوى قال

جامع الاذكار رضي الله عنه قوله عليه السلام برب

دانيال والجب اشارة الى ما روى من ان دانيال

كان في زمن ملك جبار عات اخذه فطرحه في جب

وطرح معه السباع فلم تدن منه ولم تجرحه فاوحى الله

عز وجل الى نبي من انبيائه ان ائت دانيال بطعام

قال يا رب واين دانيال قال يخرج من القريه فيستقبلك

فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك اليه فاتت

به الضبع الى ذلك الجب فادلى اليه الطعام فلما

راى دانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي

من توكل عليه كفاه والحمد لله الذي من وثق به

لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان

احسانا وبالسيئات غفرانا وبالصبر نجاتا وعن

الصادق عليه السلام اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه

اية الكرسي وقرأه عزمت لك بعزيمة الله وعزيمة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب والائمة الطاهرين
من بعده عليهم السلام فانه ينصرف عنك ان شاء الله
قال الراوي فخرجت فاذا السبع قد اعترض فوصفت
عليه وقلت الا تنحيت من طريقنا ولم تؤذنا قال
فنظرت اليه قد طأطأ راسه وادخل ذنبه بين
رجليه وانصرف ولم يؤذنا للوقوع في ورطة
بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين
مصطفوي. عليه امير المؤمنين عليه السلام وقال
ان الله سبحانه يرفع به البلاء لحصر العدو
اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا مصطفوي
لمن خاف من الصواعق سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك

ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك مصطفوي
للمطر صيبا هنيئا مصطفوي للرياح
اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جاءت الرياح وخير
ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اجعلها
علينا رحمة وعلى الكافرين عذابا وصلى الله على محمد
وآله ويكثر من التكبير صادقيان للظلمة منها
التعوذ بالمعوذتين مصطفوي وان كانت مخوفة
فالصلوة واجبة كصلوة الكسوف ويستحب ان
تقرأ فيها بالسور الطوال كالكهف والانبياء وان
يطيل على كل مزدوج من القراءة وان يطول الركوع
والسجود والقنوت حتى يساوي كل منها القراءة
وان يكبر في كل رفع من الركوع الا في الخامس والعاشر
فانه يقول سمع الله لمن حمده وان يدعو تحت السماء
وان يعيد الصلوة او يذكر الله الى ان يرفع قبل الانجلاء

الفصل التاسع فيما يتعلق بالمطالب لابتداء الامور

بسم الله الرحمن الرحيم كلمة الهيئة مقولة على
السنة العباد ليعلموا كيفية التبرك باسمه سبحانه
والحديث المصطفوي في ذلك مشهور ومتعلق الباء
الفعل الخاص كاقرأ مثلا وهو اولى من ابدأ الفعل
العام [illegible] مايدل عليه ويطابقه اولا ستمالي لزيادة
اضمار فيه ولو اكتفى بقوله بسم الله اجزأ وان
كان دون ذلك في الفضل الاعظام منها
ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
كلمة كهفية قالها الفتية اذ اووا اليها فنجوا من الكفار
وان شاء فليقل رب اشرح لي صدري ويسر لي امري
كلمة موسوية قالها على نبينا وعليه السلام حين
امر بدعوة فرعون فاوتي سؤله لتعزيزها لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم كلمة عرشية فانها

حملته

حملته لما ثقل عليهم حمله فخف عليهم لاستشفائهما
الذي خلقني فهو يهدين الآيات الى قوله تعالى
الا من اتى الله بقلب سليم كلمات ابرهيمية
لموفقها وتقديرها ان شاء الله كلمة تعليمية
علمها الله [illegible] حبيبنا صلى الله عليه وآله تاديبا بقوله
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
وذلك حين سئل عن مسئلة فقال ائتوني غدا
اخبركم ولم يقلها فابطأ عليه الوحي بضعة
عشر يوما حتى شق عليه وكذبوه ولحقت بكلمة
الاستثناء قال الله تعالى ولا يستثنون في حكاية
حالة ماضية ثم اخبر انهم لم ينالوا ما تمنوا وعن
النبي صلى الله عليه وآله في بقرة بني اسرائيل في
قولهم وانا ان شاء الله لمهتدون انهم لو لم يستثنوا
لما بينت لهم اخر الابد وعن ابن عباس في قوله

حكاية عن موسى على نبينا وعليه السلام فلن اكون
ظهيرا للمجرمين انه لم يستثن فابتلي به مرة اخرى
وروي عن سليمن بن داود على نبينا وعليه السلام
انه قال لاطوفن على سبعين امراة تاتي كل واحدة
بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله
فطاف عليهن فلم يحمل الا امراة جاءت بشق
رجل قال نبينا صلى الله عليه واله والذي نفس
محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فرسانا
لقد حولة الامر والخروج عنه رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا تعليمه علمه الله نبينا
صلى الله عليه واله والمعنى ادخالا مرضيا يحمد
عاقبته في الدنيا والدين واخراجا كذلك
لطلب المغفرة ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا

وقنا

وقنا عذاب النار من كلمات المتقين الذين
لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله
وان شاء فليقل ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا
وانت ارحم الراحمين من كلمات فريق من عباده
تعالى وهم المؤمنون او الصحابة او اهل الصفة
قال تعالى عقيبها اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم
هم الفائزون وان شاء فالكلمة التعليمية
حيث قال تعالى وقل رب اغفر وارحم وانت خير
الراحمين وان شاء فليقل اللهم ان تعذبني
فاهل لذلك انا وان تغفر لي فاهل لذلك
انت يا قوي قال عليه السلام لقد غفر الله بها
رجلا من اهل البادية وان شاء فليقل استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه مصطفى

قال صلى الله عليه وآله من قاله غفر له وان كان
قد فر من الزحف وينبغي ان يكون على وجهه
كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لقائل
يحضر به استغفر الله ثكلتك امك اتدري ما الا
ستغفار ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم
واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى
والعزم على ترك العود ابدا والثالث ان تؤدي
الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله املس ليس عليك
تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها
فتؤدي حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت
على السحت فتذيبه بالاحزان حتى تلصق الجلد
بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان
تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية
فعند ذلك تقول استغفر الله وسيجيء لهذا المعنى

زيادة توضيح في الخاتمة ان شاء الله للعفو الجسيم
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَأْنَا الى آخر
السورة من كلمات نبينا وانصاره عليهم السلام
للصحة والتوفيق رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ من كلمات الذين
لهم نصيب مما كسبوا للتوفيق الشكر رَبِّ اَوْزِعْنِي
اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي اَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَاَنْ
اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَاَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ كلمة سليمانيه للثبات في الجهاد
رَبَّنَا اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ كلمة طالوتيه هزموا جالوت
وجنوده باذن الله وقتل داود جالوت وان شئت
فليقل رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا
وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ من

كلمات الربيين الذين ما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا فاتاهم الله ثواب
الدنيا وحسن ثواب الآخرة وان شاء فليقل على الله
توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا
برحمتك من القوم الكافرين من كلمات قوم موسى
على نبينا وعليه السلام للنصرة على الاعدا ربنا افرغ علينا
صبرا وتوفنا مسلمين من كلمات سحرة آل فرعون حين
اراد قطع ايديهم وارجلهم من خلاف للتمكين
للغالبين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين كلمة شعيبية والحاجين دعاء قومه
الى ملتهم فنجاه الله منهم وان شاء فليقل ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك
وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا من كلمات المستضعفين
من اهل مكة المأسورين في ايدي الظلمة الذين استجاب

الله

الله دعاءهم بذلك للشكر عليه الحمد لله الذي
نجانا من القوم الظالمين كلمة نوحية امره الله
ان يقولها حين استوائه على الفلك للقاء السلطان
خيرك بين عينيك وشرك تحت قدميك وبالله
استعين اليك اللهم اكفنيه بما شئت فانه لا قوة الا
بك سبع مرات لرفع الغضب اطفأت غضبك يا فلان
بلا اله الا الله حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم للبراءة [illegible] انني براء مما
تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين كلمة
ابراهيمية وهي الكلمة الباقية في عقبه عليه السلام
وان شاء فليقل ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
اعرافية قالها اصحابه حين صرفت ابصارهم تلقاء
اصحاب النار للدعاء عليهم ربنا اطمس على
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب

الأليم موسوية دعاهما على فرعون وملائه فاجيبت

دعوته للشكر على استجابة الدعاء الحمد لله رب العالمين

كلمة الحمد اشير بها في قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين

ظلموا والحمد لله رب العالمين للاستغفار للمؤمنين ربنا

وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا و

اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات

عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم

وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات

ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز

العظيم من كلمات الكروبيين الذين يحملون العرش

ومن حوله فتسل في استغفارهم هنا تنبيه على ان

التشارك في الايمان توجب النصح والشفقة وان تخالفت

الاجناس لانها اقوى المناسبات كما قال تعالى انما

المؤمنون اخوة للابوين رب ارحمهما كما ربياني

صغيرا

صغيرا تعليمية للمغفرة والمال الكثير استغفر الله الذي

لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض

ذو الجلال والاكرام من جميع جرمي وظلمي واسرافي

على نفسي واتوب اليه شهرين متتابعين كل يوم دعاء

مرة مصوميه وان شاء تعالى اطلب للاولاد على قوله

رب زدني علما تعليمية للتوفيق لا حول

ولا قوة الا بالله الف مرة في مجلس واحد

للشكر على الامور الدينية الحمد لله الذي هدانا

لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقبول

العبادة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم كلمة

ابراهيم واسمعيل عليهما السلام حين بنا البيت لختمهما

بالايمان ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول

فاكتبنا مع الشاهدين من كلمات الحواريين الذين

كانوا انصار الله للاعتراف بالقصور سبحانك لا علم لنا

إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم كلمة ملكية قالها
الملائكة حين تبين لهم فضيلة آدم على نبينا و عليه السلام
لتعليم الدعاء ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن ابراهيمية
قالها على نبينا وعليه السلام بعد ان دعا لذريته في الحرم
إليك أعلم بأحوالنا ومصالحنا وأرحم بنا منا بأنفسنا
فلا حاجة بنا إلى الطلب لكنا ندعوك إظهارا للعبودية لك
والافتقار إلى رحمتك واستجابة لا لنيل ما عندك لكفارة
المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله
إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي
إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت مصطفوي وقد مر قراءة
سبحان ربك رب العزة الآيات الثلاث لدخول
السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير مصطفوي صلى الله عليه وآله

من قاله كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف
ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وليقل لا إله
إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله اللهم إني أعوذ بك
من صفقة خاسرة ويمين فاجرة وأعوذ بك من بوار
الأيم مرتضوي لشراء المتاع الله أكبر الله أكبر الله
أكبر اللهم إني اشتريته ألتمس فيه خيرك فاجعل لي فيه
خيرا اللهم إني اشتريته ألتمس فيه رزقك فاجعل لي
فيه رزقا ويكتب عليه بركة لنا فإنه ينتفع منه
بذلك إن شاء الله لشراء الرقيق اللهم إني
أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها
وشر ما جبلتها عليه يقوله بعد أن يأخذ بناصيتها
أو ذروة سنام البعير وإذا كان حملها يقول
اللهم بارك فيه واجعله طويل العمر كثير الرزق مصطفوي

للحجامة بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله الكريم
في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء بقوله
عند خروج الدم قيل ان نفع صادقي للبناء البيت
اللهم ادخرني وعن اهلي وولدي مكرة الجن والشياطين
وبارك فيه بنزولي مصطفوي قال صلى الله عليه
وآله من بنى بيتا فليذبح كبشا وليطعم لحمه المساكين
وليقل ذلك فانه يعطى ما سال ان شاء الله للزرع
ياخذ قبضة من البذر ثم يستقبل القبلة فيقول
أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون
ثلث مرات ثم يقول بل الله الزارع لا فلان ويسمي
باسم صاحبه ثم يقول اللهم صل على محمد وآل محمد
واجعله حبا مباركا وارزقنا فيه السلامة والعافية
والسرور والغبطة والتمام واجعله حبا متراكبا ولا
تحرمني خيرها ابتغي ولا تفتني بما منعتني بحق محمد وآله

الطيبين

الطيبين ثم يبذر القبضة التي في يده ان شاء الله
تعالى للولد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
مصطفوي للدنيا ما شاء الله لا قوة الا بالله
صادقي قال ع عجبت لمن اراد الدنيا كيف لا يفزع
اليها لان الله يقول عقيبها ان ترن انا اقل منك
مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك
للقضاء الدين اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سواك مصطفوي عليه امير المؤمنين عليه السلام
قال لو كان عليك مثل صبير الدنيا قضاه الله عنك
وصبير جبل باليمن ليس جبل اعظم منه وان شاء فليقل
قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب رحمن
الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما
ما تشاء اقض عني ديني مصطفوي عليه لمعاذ بن جبل

لو كان عليك ملؤ الارض ذهبا لاداه الله عنك

للاقتضاء اللهم لحظة من لحظاتك تيسر على غرمائي
بها القضاء وتيسر لي بها الاقتضاء انك على كل شيء
قدير صادق ويدع للقاضي كامر وليقل بارك الله
لك في اهلك ومالك مصطفوي للرزق اللهم
ارزقني من فضلك الواسع الحلال رزقا واسعا
حلالا طيبا بلاغا للدنيا والاخرة صبا صبا هنيئا مريئا
من غير كد ولا من احد من خلقك الا سعة من فضلك
الواسع فانك قلت واسئلوا الله من فضله فمن
فضلك اسأل ومن عطيتك اسأل ومن يدك
الملأى اسأل صادق قال الراوي ما رايت اجلب للرزق
منه وان شاء فليقل اللهم صن وجهي باليسار
ولا تبذل جاهي بالاقتار فاسترزق طالبي رزقك
واستعطف شرار خلقك وانت من وراء ذلك كله

وانت

وانت على كل شيء قدير مرتضوي وان شاء
فليقل اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله
وان كان في الارض فاظهره وان كان بعيدا فقربه
وان كان قريبا فاعطنيه وان كان قد اعطيته
فبارك لي فيه وجنبني عليه المعاصي واكرهها
صادق ويكثر من الحوقلة مصطفوي

للاستخارة الحمد عشر مرات واقل منه ثلث مرات
والاذان مرة والقدر عشر مرات ثم يقول
ثلث مرات اللهم اني استخيرك بعلمك بعاقبة
الامور واستشيرك لحسن ظني بك في المأمول
والمحذور اللهم ان كان الامر الفلاني
مما قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه وحفت
بالكرامة ايامه ولياليه فخر لي فيه خيرة
ترد شموسه ذلولا وتقعض ايامه سرورا

اللهم ما امرت فأتمر وما نهيت فانتهى اللهم
انى استخيرك برحمتك خيرة لي في عافية ثم يقبض
على قطعة من السبحة ويضمر حاجته فان كان عدد
تلك القطعة زوجا فليفعل فان كان زوجا
فلا يفعل او بالعكس مهدوى تولد عليه السلم
شموسه اى صعوبته والذلول ضده وتقعص اى
تردد وتعطف ومن رواه بالصاد المهملة فقد
صحفه وان كان الاستخارة بالمصحف فليقرأ
بعد الحمد اية الكرسي وعنده مفاتح الغيب
الاية وليصل على النبي صلى الله عليه واله
عشر مرات ثم يقول اللهم انى توكلت عليك
وتفاءلت بكتابك فارني ما هو المكنون
في سرك المخزون في غيبك اللهم ارني الحق حقا
حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه

بحقك

برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يفتح المصحف ويعد الجلالات
من الصفحة اليمنى ويعد بعددها الاوراق من اليسرى
ويعد بعددها الاسطر من اليسرى وينظر في الاية
وروى ما استخار الله عبد بعد الدعاء سبعين
من الاخيرة وهو يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين
ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم
الحاكمين صل على محمد واهل بيته وخر لي في كذا و
كذا لحاجة الهم اللهم انى حللت بساحتك لمعرفتي
بوحدانيتك وصمدانيتك وانه لا قادر على حاجتي
غيرك وقد علمت يا رب انه كلما تظاهرت
نعمتك على اشتدت فاقتي اليك وقد طرقني
هم كذا وانت بكشفه عالم غير معلم واسع غير
متكلف فاسالك باسمك الذي وضعته على
الجبال فنسفت ووضعته على السماء فانشقت

وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَثَرَتْ وَعَلَى الْأَرْضِ فَسُطِحَتْ وَأَسْأَلُكَ
بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَالْأَئِمَّةِ وَتُسَمِّيهِمْ إِلَى
آخِرِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ
حَاجَتِي وَأَنْ تُيَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا
فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ
غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَائِفٍ
فِي عَدْلِكَ نجدان يصوم ثلثه ايام متوالية الاربعا
والخميس والجمعة ويغتسل يوم الجمعة ويلبس ثوبا
جديدا ويصعد الى اعلى بيت في داره ويصلي
فيه ركعتين ويرفع يديه ثم يلصق خده بالارض
ويقول اللهم ان يونس بن متى عبدك دعاك في
بطن الحوت وهو عبدك فاستجبت له وانا عبدك
ادعوك فاستجب لي صادق قال عليه السلام
اذا كانت لك الحاجة فادع بهذا الدعاء فارجع

وقد قضيت واذكار الحاجة كثيرة جدا من ارادها
طلب من مواضعها للاستسقاء ان يصلي
ركعتين في جماعة بالتكبيرات التسع كما يصلي في
العيد بلا اذان ولا اقامة ثم يصعد الامام المنبر
فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره
وبالعكس ثم يستقبل القبلة فيكبر الله مائة تكبيرة
رافعا بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يمينه
فيسبح الله مائة تسبيحة رافعا بها صوته ثم
يلتفت اليهم عن يساره فيهلل الله مائة تهليلة
كذلك ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة
ثم يرفع يديه فيدعو ويدعون ويكون ذلك
بعد صيامهم ثلثة ايام يكون ثالثها الاثنين
او الجمعة والغسل والخروج الى الصحراء حفاة
على سكينة ووقار معهم الشيوخ والاطفال

والعجائز والبهائم مفرقين بين الاطفال وامهاتهم
والارباب صادقية واصله من ضروريات
الدين لقنوته استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال والاكرام واساله
ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس
مسكين مستكين لا يملك لنفسه نفعا ولا
ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم معتق الرقاب
ورب الارباب ومنشئ السحاب ومنزل القطر
من السماء الى الارض بعد موتها فالق الحب والنوى
ومخرج النبات وجامع الشتات صل على محمد وآل
محمد واسقنا غيثا مغيثا مغدقا هنيئا مريئا
تنبت به الزرع وتدر به الضرع وتحيي به مما
خلقت انعاما واناسي كثيرا اللهم اسق عبادك
وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلادك الميتة

مصطفوی

مصطفوی الخطبة الحمد لله سابغ النعم ومفرج
الهم الخطيبه بطونها مرتضوية تطلب من كتاب
من لا يحضره الفقيه الفصل العاشر فيما يتعلق با
لشهور والسنين الرؤية الهلال اللهم عرفنا بركة هذا
الشهر المبارك واكرمنا باغتنام اوقاته ووفقنا
للجد والاجتهاد في طاعاته وارزقنا صيامه
وقيامه صبرا واحتسابا رجاء الادراك مثوباته
واعذنا من السامة والكسل خوفا لفوات
درجاته واسعدنا باليامن ساعاته وافض
علينا من عوايد بركاته وزينا بجميع حسناته
وخيراته يا ارحم الراحمين وان شاء فليدع بدعا
الصحيفة السجادية لايام المحرم قرأ آية
الكرسي وهذا الدعاء اللهم هذه سنة جديدة
وانت ملك قديم اسألك خيرها وخير ما فيها

وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَاَسْتَكْفِيكَ
مَؤُنَتَهَا وَشُغْلَهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ كلامنها
بعدد ايام السنة اللعوز عاشورا اَعْظَمَ اللهُ اُجُورَنَا
بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَنَا وَاِيَّاكُمْ
مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْاِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ
آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ باقى ويستحب زيارة الحسين
عليه السلام في هذا اليوم ويوم الاربعين مالمأثور
لايام صفر يَا شَدِيدَ الْقُوَى يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ يَا عَزِيزُ
يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ ذَلَّتْ لِعِزَّتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ فَاكْفِنِي
شَرَّ خَلْقِكَ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ
سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ
وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى
اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كل يوم عشر
مرات للحفظ من البلاء النازلة فيه والحالـ

بالكسر

بالكسر الاخذ بالعقوبة لاول رجب اَللَّهُمَّ اِنِّي
اَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ مَلِكٌ وَاَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ قدير
وَاَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ اَمْرٍ يَكُنْ اَللَّهُمَّ اِنِّي اَتَوَجَّهُ
اِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ اِنِّي اَتَوَجَّهُ اِلَى اللهِ رَبِّكَ بك
وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي اَللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْاَئِمَّةِ
مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَنْجِحْ
طَلِبَتِي ثم يسال حاجته ويستحب زيارة الحسين
عليه السلام في هذه الليلة ويومها واحياؤها
وفي كل ليلة منه صلوة خاصة ينبغي ان يحافظ
عليها سيما ليلة الرغايب وليلة المبعث ويومها
لايامه يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ
الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْاَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ
عَتِيدٌ اَللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَاَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ

ورحمتك الواسعة فاسألك ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تقضي حوائجي للدنيا والآخرة وليسبح كل يوم
منه ايضا بهذا التسبيح مائة مرة سبحان الاله
الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان
الأعز الأكرم سبحان من لبس العز وهو له اهل وفي الحديث
القدسي من قال في رجب الف مرة استغفر الله
ذا الجلال والاكرام من جميع الذنوب والآثام فان
لم اغفره فلست بربه فلست بربه فلست بربه
لأيام شعبان استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الحي القيوم واتوب اليه كل يوم سبعين
مرة ولكل ليلة منه صلوة خاصة وليدع عند كل
زوال من ايامه وفي ليلة النصف منه بدعاء السجاد
عليه السلام اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة
وموضع الرسالة الدعاء وفي يوم الثالث منه بدعاء

مولد الحسين ع وفي ليلة النصف منه بدعاء
العهد الصادقي وليصل فيها اربع ركعات يقرأ في
كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص
مائة مرة فاذا فرغ منها بسط يده للدعاء ويقول
اللهم اني اليك فقير ومن عذابك خائف مستجير
اللهم لا تبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تجهد بلائي
ولا تشمت بي اعدائي اعوذ بعفوك من عقابك
واعوذ برحمتك من عذابك واعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بك منك جل ثناؤك انت كما
اثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون
وينبغي احياء هذه الليلة ولزيارة الحسين ع فيها
فضل كثير جدا لأول رمضان اللهم اهله علينا بالأمن
والايمان والسلامة والاسلام والعافية المجللة
والرزق الواسع ودفع الاسقام اللهم ارزقنا

صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه اللهم سلمه
لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه مصطفوي ولنقله
مستقبل القبلة لدخوله دعاء الصحيفة السجادية
للسحور قراءة سورة القدر صادق عنه عليه
السلم ان من قراها في وقتي الافطار والسحور كان
كالمتشحط بدمه في سبيل الله لايامه سبحان الضار
النافع سبحان القاضي بالحق سبحان العلي الاعلى
سبحانه وبحمده سبحانه وتعالى مائة مرة
دعوات ليالي هذا الشهر المبارك واسحاره
وايامه مشهورة والاذكار الواردة لبعض لياليه
سيما العشر الاخير في كتب اصحابنا مذكورة وكل ليلة
من لياليه صلوة مأثورة وينبغي احياء ليلة ثلث
وعشرين منه فقد ترجى ان يكون ليلة القدر
ويكون فيها ساجدا وقائما وقاعدا وعلى كل حال

بل في الشهر كله بل متى حضره من دهره بعد التحميد
والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله اللهم كن
لوليك محمد بن الحسن المهدي صاحب الزمان
في هذه الليلة وفي كل ليلة وفي هذه الساعة
وفي كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا
وعينا حتى تسكنه ارضك طوعا وتمتعه فيها
طويلا للافطار الحمد لله الذي اعاننا فصمنا ورزقنا
فافطرنا اللهم تقبل منا واعنا عليه وسلمنا
فيه وتسلمه منا في يسر منك وعافية الحمد لله
الذي قضى عنا يوما من شهر رمضان صادق ان
شاء فليقل اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا
فتقبله منا ذهب الظمأ وابتلت العروق وبقي
الاجر مصطفوي وهو لمطلق الافطار وقد
مر قراءة القدر ايضا لوداعه دعاء الصحيفة

السجادية للبلة العيد يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول

يا مصطفيا محمدا وناصره صل على محمد وآل محمد واغفر لي

كل ذنب اذنبته ونسيته انا وهو عندك في كتاب

مبين ثم يقول اتوب الى الله مائة مرة وهو ساجد

ويسال حاجته يقضي ان شاء الله صادق وليطلب

ايضا يا ذا الفضل على البرية الدعا عشر مرات

وقد مر في ليلة الجمعة وينبغي احياء هذه الليلة

ولها صلوات تطلب من مظانها تكبير الفطر

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله

الحمد الحمد لله على ما هدانا وله الشكر على ما اولانا

يقوله عقيب اربع صلوات اولها المغرب ليلة

الفطر واخرها العيد ولا ينبغي ترك ذلك فان

للسيد المرتضى رحمه الله ذهب الى وجوبه الدعاء

بعد صلوته اللهم من تهيا وتعبا الدعا وقد مر في

التهيا،

التهيا، للجمعة الخطبة الحمد لله الذي خلق السموات

والارض الخطبتان لطولهما مرتضوى وليطلب

من كتاب من لا يحضره الفقيه القنوت اللهم

اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت

واهل العفو والرحمة واهل التقوى والمغفرة اسالك

بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا ولمحمد

صلى الله عليه وآله ذخرا ومزيدا ان تصلي على محمد

وآل محمد وان تدخلني في كل خير ادخلت فيه محمدا

وآل محمد وان تخرجني من كل سوء اخرجت منه

محمدا وآل محمد صلواتك عليه وعليهم اللهم اني اسالك

خير ما سالك عبادك الصالحون واعوذ بك مما

استعاذ منه عبادك الصالحون تقول ذلك بعد

كل تكبيرة من التكبيرات التسع وانفرد به صا

رحمه وينبغي ان يقرا في الركعة الاولى بعد الحمد

الاعلى وفي الثانية الشمس فلفرغ من الصلوة
يا من يرحم من لا ترحمه العباد الدعا بطوله وهو
من ادعية الصحيفة السجادية ليوم دحو الارض
وهو الخامس والعشرين من ذي القعدة صلوة
ركعتين بالحمد والشمس وضحاها فاذا اسلم فليقول
ويقول يا مقيل العثرات اقلني عثرتي يا مجيب الدعوات
اجب دعوتي يا سامع الاصوات اسمع صوتي
وارحمني وتجاوز عن سيئاتي يا ذا الجلال والاكرام
يا ارحم الراحمين وليدع بالدعا المأثور اللهم داحي
الكعبة وفالق الحبة الدعا لاول ذي الحجة صلوة
فاطمة عليها السلام وليسبح عقيبها تسبيحها
عليها السلام وليقل سبحان ذي العز الشامخ
المنيف سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان
ذي الملك الفاخر القديم سبحان من يرى

اثر النملة في الصفا سبحان من يرى وقع الطير
في الهواء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره العشر
جميعا لا اله الا الله عدد الليالي والدهور
لا اله الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله ولحمد
الطهر ورحمته خير مما يجمعون لا اله الا الله عدد
الشوك والشجر لا اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله
الا الله عدد الحجر والمدر لا اله الا الله عدد لمح
العيون لا اله الا الله في الليل اذا عسعس والصبح
اذا تنفس لا اله الا الله عدد الرياح في البراري
والصخور لا اله الا الله من اليوم الى يوم ينفخ في الصور
مرتضوي وذكر الثواب الذي رتب عليه لمن
قاله عشرا او اكثر على ما نقل عنه عليه السلام مولو
الى التطويل فمن اراده فليطلبه من العدة وينبغي
ان يدعوا من اول العشر الى عشية عرفة في دبر الصبح

وقيل الوجوب بما كان الصادق عليه السلام يقول
اللهم هذه الايام التى فضلتها على الايام الدعا
ليلة الجمعة اللهم من تهيا وتعبا الدعاء وتدعو فى ليلة
الجمعة ويستحب احياؤها لصلوته ما لصلوة
الفطر نوعها ووقتها وقنوتها وتعقيبها وخطبتها
مرتضوية ايضا ويطلب مما يطلبه خطبه ذاك ه
للاضحية وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتى و
نسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك
بسم الله والله اكبر اللهم تقبل منى وليقل ايضا
اللهم لك سفكت الدماء لا شريك لك الحمد لله رب
العالمين اللهم اخزعنا الشيطان الرجيم والحمد لله
رب العالمين وان اشرك فيها احدا فليقل اللهم هنا

عنى وعن فلان لتكبير الاضحى الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على
ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام
والحمد لله على ما ابلانا صادق يقوله عقيب عشرة خمس عشرة
صلوة اولها الظهر يوم العيد لمن كان بمنى و
عقيب عشر بغيره ولا ينبغى تركه لذهاب السيد
المرتضى رحمه الله الى وجوبه ليوم الغدير صلوة
ركعتين قبل الزوال بنصف الساعة يقرأ فى
كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد عشر مرات
واية الكرسى الى قوله تعالى هم فيها خالدون
عشر مرات والقدر عشر مرات صادق قال عليه السلام
من اغتسل وصلى فيه ركعتين كذلك عدلت عند الله
عز وجل مائة الف حجة ومائة الف عمرة وما
سال الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والاخرة

الا قضيت له كائنة ما كانت الحاجة ويستحب صيامه
وتفطير الصائم فيه والتصدق ويستحب ان
يصلي صلوته جماعة على الاصح في الصحراء بعد ان
يخطب الامام بهم ويعرفهم فضل ذلك اليوم فاذا
انقضت الخطبة تصافحوا وتهانوا **التهنية**
الحمد لله الذي اكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين
بعهده الينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية
ولاة امره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين
والمكذبين بيوم الدين **الفراغ من صلوته** ربنا اننا
سمعنا مناديا ينادي للايمان الدعاء بطوله
عقد الاخوة فيه واخيتك في الله وصافيتك
في الله وصافحتك في الله وعاهدت الله وملائكته
وانبيائه ورسله والائمة المعصومين صلوات
الله عليهم على اني ان كنت من اهل الجنة

والشفاعة

والشفاعة لا ادخلها الا وانت معي وليقبل
القابل بما يدل على القبول لنفسه او لموكله ثم
لتساقطا عنهما جميع حقوق الاخوة ما خلا الدعاء
والزيارة خوفا من عدم التمكن من الاتيان بهما
اليوم الخامس وهو الرابع والعشرون من ذي
الحجة ما ليوم الغدير كمية وثوابا وهو يوم المباهلة
ايضا على الاشهر فيأتي فيه بعمله من الغسل والاستغفار
والدعاء الحمد لله رب العالمين الحمد لله فاطر السموات
والارض الدعاء بطوله وقيل يوم المباهلة
يوم الخامس والعشرين **اليوم النيروز** وهو يوم حلول
الشمس الحمل على الاصح وقيل عاشر آذار وقيل
اول يوم من شهر فروردين القديم صلوة اربع
ركعات يقرأ في الاولى بعد الحمد القدر وفي الثانية
المجيد وفي الثالثة الاخلاص وفي الرابعة المعوذتين

كل واحد عشر مرات وليسجد بعد الفراغ سجود الشكر
ويدعو فيه بهذا الدعا اللهم صل على محمد وآل محمد
الأوصياء المرضيين وعلى جميع انبيائك ورسلك
بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك وصل
على أرواحهم وأجسادهم اللهم بارك على محمد وآل
محمد وبارك لنا في يومنا هذا الذي فضلته وكرمته
وشرفته وعظمت قدره اللهم بارك لي فيما اعطيتني
حتى لا اشكر احدا غيرك ووسع علي في رزقي
يا ذا الجلال والاكرام اللهم ما غاب عني فلا يغيبن
عني عونك وحفظك وما فقدت من شيء فلا
تفقدني عونك عليه حتى لا اتكلف ما لا احتاج
اليه يا ذا الجلال والاكرام وتكرر من قوله
يا ذا الجلال والاكرام وصلى على محمد وآله الطيبين
والحمد لله رب العالمين صادق قال عليه السلام

اذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس انظف
ثيابك وتطيب باطيب طيبك ويكون ذلك
اليوم صائما فاذا صليت الظهر والعصر فصل بعد
ذلك اربع ركعات وساق الكلام كما ذكرنا ٥
الى ان قال يغفر لك ذنوب خمسين سنة وقد
يروى لهذا اليوم ايضا ما ذكرناه لاول المحرم من
قراءة اية الكرسي والدعا بعدد ايام السنة
محول الحول يا محول الحول والاحوال حول حالنا
الى احسن الحال تقوله بعدد ايام السنة شهور شيء
الفصل الحادي عشر فيما يتعلق بالسفر عند اللهم
خل سبيلنا واحسن تسييرنا واعظم عافيتنا صادق
التوجه الى السفر صلوة ركعتين ثم تقول اللهم اني استودعك
اليوم ديني ونفسي ومالي واهلي وولدي وجيراني
واهل حزانتي الشاهد منا والغائب وجميع ما انعمت

عندك اللهم اجعلنا في كنفك ومنعك وعياذك
وعزك عز جارك وجل ثناؤك وامتنع عائذك
ولا اله غيرك توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
مصطفوي ويجتنب الاوقات المكروهة
للسفر وقد ذكرناها في كتابنا المسمى بعنيه الانام
لمعرفة الساعات والايام للخروج من منزله بسم الله
آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله يقوى وان شاء فليقل الله اكبر
ثلثا بسم الله دخلت وبسم الله خرجت وعلى الله
توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
صلى الله على محمد وآله اجمعين اللهم افتح لي وجهي

هذا بخير اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر غيري ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم صادق قال الصادق
من قاله كان في ضمان الله حتى يرجع الى منزله
وعن ابيه عليه السلام لو كان شيء يسبق القدر
لقلت ان قارئ انا انزلناه حين يسافر او يخرج
من منزله سيرجع اليه ان شاء الله ويستحب ان يكون
متطهرا متختما بخاتم عقيق وان يدير العمامة
تحت حنكه ويصحب عصى لوز مر ويقرأ حين يأخذه
ولما توجه تلقاء مدين الى قوله والله على ما نقول وكيل
وكيل وان يتصدق بصدقة ويقول حين ارادتها
اللهم اني اريد سفرا وكذا واني اشتريت سلامتي
في سفري هذا بهذا ويضعها حيث يصلح وان
يأخذ معه السلاح والسواك والمشط والمرآة والمكحلة

والمواضع المودع يقول قراءة الفاتحة وآية
الكرسي امامه وعن يمينه وعن شماله متوجها
لقاء الوجه الذي يتوجه اليه ثم يقول اللهم احفظني
واحفظ ما معي وبلغني وبلغ ما معي وسلمني وسلم
ما معي ببلاغك الحسن كاظمي ويضيف اليه بالله
استفتح وبالله استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه
اللهم سهل لي كل حزونة وذلل لي كل صعوبة واعطني
من الخير كله اكثر مما ارجو واصرف عني من الشر اكثر
مما احذر في عافية يا ارحم الراحمين صادق وان
شاء فليقل اسأل الله الذي بيده ما دق وجل
وبيده اقوات الملائكة ان يهب لي في سفري
امنة وامانا وسلامة واسلاما وفهما وتوفيقا
وبركة وهدى وشكرا وعافية ومغفرة عن الايام
ذنبا وان شاء فليقل اللهم اني اسألك خير ما اوجهته

وأعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم اوسع علي
من فضلك واتمم علي من نعمتك واجعل رغبتي
فيما عندك وتوفني في سبيلك على ملتك وملة رسولك
صادقا بأن الله قال عليه السلام ثم اقرأ آية الكرسي
والمعوذتين ثم اقرأ سورة الاخلاص من بين يديك
ثلث مرات وعن يمينك ثلث مرات وعن شمالك
ثلث مرات وتوكل على الله المودع المقيم
زودكم الله التقوى ووجهكم الى كل خير وقضى
لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين
الى سالمين وان شاء فليقل احسن الله لك الصحابة
واكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد
وكفاك المهم وحفظ لك دينك وامانتك وخواتيم
عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله
نفسك سر على بركة الله عز وجل مصطحبا ان ثم يقرأ فاتحة الكتاب

والسنن المرتضوين وحيث اتجهتم ساعدتكم
سلامة ويرعاكم الرحمن من كل جانب مفيضا
عليكم ما قصدتم من المنى بنجح سعيكم في فنون
الأساليب وقد نسب البيتان الى الخضر على نبينا
وعليه السلام بصيغة التكلم وان يقول لهما
المسافر ارجع سالما لاستحفاظه ان يقرأ
خلفه آية الكرسي الى هم فيها خالدون ويود
وتسليم وان شاء فليقل الله خير حافظا وهو
ارحم الراحمين كلمة بعقوبة وليزوده هذه الكلمات
اللهم الطف به في تيسير كل عسير فان تيسير العسير عليك
يسير اسألك اليسر والعافية والمعافاة الدائمة
في الدنيا والآخرة مصطفويه وليشيعه وبعا
في امور سفره للطارق من الصحب اللهم اعني على اهوال
الدنيا والآخرة ومصيبات الليالي والايام

واكفني

واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض مصطفوي وينبغي
ان يتخذ رفيقا فان الوحدة في السفر مكروهة
جدا وليكونوا اربعة فانها احب الصحابة الى الله
وليحسن الصحابة منهم وليتخذ سفرة وليطيب الزاد
فيها الا الى احد المشاهد المشرفة للدعاء لنفسه
اللهم انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت
انت ثقتي ورجائي اللهم اكفني ما اهمني
وما لا اهتم له وما انت اعلم به مني اللهم
زودني التقوى واغفر لي وارحمني مصطفوي
وان شاء فليقل اللهم اني خرجت من منزلي
بلا ثقة بغيرك ولا رجاء ياوي بي الا اليك و
قوة اتكل عليها ولا حيلة الجأ اليها الا طلب فضلك
وابتغاء رحمتك تعرضا لرزقك وسكونا الى حسن
عادتك وانت اعلم بما سبق لي في علمك في خروجي

هذا مما احب واكره اللهم فاصرف عني مقادير كل بلاء ومقضي
كل لأواء وابسط علي كنفاً من رحمتك ولطفاً من عفوك
وحرزاً من حفظك وسعة من رزقك وتماماً من نعمتك
وجماعاً من معافاتك واوقع لي فيه يا رب جميع قضائك
على موافقة هواي وحقيقة املي وادفع عني ما
احذر وما لا احذر على نفسي مما انت اعلم به مني
واجعل ذلك خيراً لآخرتي ودنياي مع ما اسألك
ان تخلفني فيمن خلفت ورائي من ولدي واهلي ومالي
واخواني وجميع حزانتي بافضل ما تخلف به غائباً
من المؤمنين في تحصين كل عورة وحفظ كل مضيعة
وتمام كل نعمة ودفاع كل سيئة وكفاية كل محذور
وصرف كل مكروه وكمال ما يجمع لي به الرضا والسرور
في الدنيا والآخرة ثم ارزقني شكرك وذكرك وطاعتك
وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا اللهم اني استودعك

اليوم

اليوم ديني ونفسي ومالي واهلي وولدي وذريتي
وجميع اخواني اللهم احفظ الشاهد منا والغائب عنا
اللهم احفظنا واحفظ ما معنا اللهم اجعلنا في جوارك
ولا تسلبنا ولا تغير ما بنا من نعمة وعافية وفضل
وليقل ايضاً بسم الله مخرجي وباذنه خرجت وقد
علم قبل ان اخرج خروجي وقد احصى بعلمه مخرجي
ومرجعي توكلت على الاله الاكبر توكل مفوض اليه
امره مستعين به على شؤونه مستزيد من فضله متبرئ
نفسه من كل قوة الا به خروج ضرير خرج بضره الى من يكشفه
وخروج فقير خرج بفقره الى من يسده وخروج عائل
بعيلته الى من يغنيها وخروج من ربه اكبر ثقته
واعظم رجائه وافضل امنيته الله ثقتي في جميع اموري
كلها به فيها جميعاً استعين ولا شيء الا ما شاء الله
في علمه اسأل الله خير المخرج والمدخل لا اله الا هو اليه المصير

وان شاء فليقل اللهم اسعدنا بهذه الحركة واصحبنا
باليمن والبركة وقنا سوء القدر واكفنا مهمات
السفر وقرب لنا البعد والنوى وسهل لنا السير
السهل وكفنا بقي المراحل واربنا خير المنازل واحفظ
مخلفينا واجمع بيننا وبينهم باحسن امالنا واماينا
سالمين غانمين تائبين راشدين برحمتك يا ارحم الراحمين
مرتضوى ويأخذ من الطريق سبع حصيات
يقرأ على كل منها عشر مرات قل من يكلؤكم بالليل
والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون وسورة
الاخلاص ويحفظها معه ليامن من الافات ٥
بالاقدام الالم التسمية ضمنية لموضع الرجل في الركاب
بسم الله ولا قوة الا بالله والحمد لله الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين رضوى ويسبح سبحان الحميد
سبحان ... سبعا صادق للركوب الحمد لله الذي

هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله
عليه وآله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين
اللهم انت الحامل على الظهر والمستعان على الامر
وانت الصاحب في الاهل والمال والولد اللهم انت
عضدي وناصري مرتضوى والاية تعليمه وليقرأ آية
السخرة ثم ليقل استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب
الا انت مصطفوى قال صلى الله عليه وآله انه
ليس من احد ركب ما انعم الله عليه ثم يقرأ آية
السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم يقول ذلك الا قال السيد الكريم يا ملائكتي
عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني
قد غفرت له ذنوبه للاستغفار عليه بسم الله

اللّهمّ ولا قوة إلا بالله الحمد لله الذي بلّغنا بلادنا بلّغ إلى رحمتك
ورضوانك ومغفرتك اللّهمّ لا طير إلا طيرك ولا خير
إلا خيرك ولا حافظ غيرك **لمن يخاف الطيرة** خرجت بحول الله
وقوته بغير حولٍ مني وقوة ولكن بحول الله وقوته
برئت إليك يا رب من الحول والقوة اللّهمّ إني
أسألك بركة سفري هذا وبركة أهلي اللّهمّ إني أسألك
من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً تسوقه إليّ وأنا
خائض في عافية بقوتك وقدرتك اللّهمّ إني سرت
في سفري هذا بلا ثقة ولا رجاء لسواك فارزقني في
ذلك شكرك وعافيتك ووفقني لطاعتك وعبادتك
حتى ترضى وبعد الرضا **للانقطاع عن البلد** اللّهمّ
إني أستودعك ديني ونفسي ومالي ودنياي وآخرتي
وخاتمة عملي واحفظني من كل آفة وعاهة واعصمني
من كل ذلّ وخطايا يا سميع يا رب يا حفيظ يا مجيب

اجب

أجب دعائي يا كريم يا كريم يا كريم
لدفع الطيرة اعتصمت بك يا رب من شر ما
أجد من نفسي فاعصمني من ذلك كله وان شاء الجليل
اللّهمّ أنت منشئ الخيرات وميسّرها ومسهّلها للعبد
عليها والمرشد إليها أسألك أن تجعل خيرة كل وقت
وزمان **للرخصة** ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا
بالله اللّهمّ آنس وحشتي وأعنّي على وحدتي زادي
وهذا للغربة والانفراد وكراهة الوحدة **للسير**
اللّهمّ اجعل سيري عبراً وصمتي تفكراً وكلامي ذكراً
يا قوي او صادق ويكبر عند كل صعود ويسبح عند
كل هبوط مصطفوي ولا يخفى وجه المناسبة وعنه
صلى الله عليه وآله والذي نفس أبي القاسم بيده
ما هلل مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الأشراف
إلا هلل ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره

حتى تبلغ مقطع الراس وليقل عند الاشراف بعد التكبير
والتهليل والحمد لله رب العالمين الملك الذي على
كل شرف وفي وصايا لقمان لابنه في آداب
السفر وعليك بقراءة كتاب الله ما دمت راكبا
وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا عملا وعليك
بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير اول الليل
واياك ورفع الصوت في مسيرك وفي الحديث عليكم
بالدلجة فان الارض تطوى بالليل **لعثرة الدابة**
بسم الله مصطفوي ولا يقل تعس فانها تقول تعس
اعصانا للرب وينبغي ان لا يحملها فوق طاقتها
وان لا يضرب وجهها وان لا يتورك عليها ولا يكلفها
المشي الا ما يطيق ولا يضرب بها على النفار **لانفلاتها**
يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا مكررا ذلك
فانها تحبس ان شاء الله مصطفوي وحكي عن بعض

الشيوخ

الشيوخ انه انفلت بغلة له وكان يعرف هذا
الحديث فحبسها الله عليه **لحرونها** أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ
يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا
وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ تقرأ في اذنها وتقول اللهم
سخرها وبارك فيها بحق محمد وآله وتقرأ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
للاستوا أَعِينُونِي عِبَادَ اللهِ أَعِينُونِي عِبَادَ اللهِ
رَحِمَكُمُ اللهُ مصطفوي **للضلال** يا صالح او يا ابا
صالح ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله وان كان
في البحر فليقل يا حمزة صادق وان شاء فليقل بعد
ترديد هذه الكلمات بعون الله بِسْمِ اللهِ ذِي
الشَّانِ عَظِيمِ الْبُرْهَانِ شَدِيدِ السُّلْطَانِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ
فِي شَأْنٍ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ **لخوف السباع** أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ
إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ

وهو على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك من شر كل
سبع مصطفوي قال صلى الله عليه وآله من نزل منزلا
يخوف منه السبع فقال ذلك الا امن من شر كل السبع صح من م
رحل من ذلك المنزل ان شاء الله ويقرا آية لقد جاءكم
رسول من انفسكم الى آخر السورة وما مر في الحوادث
من الآيات لحرق الغارة ما مر في الحوادث للبلوغ
الحبس بسم الله اللهم ادحر عني الشيطان الرجيم
فيه اشارة الى ما روي من انه على ذروة كل جسر شيطان
لركوب السفينة بسم الله الرحمن الرحيم وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما يشركون بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي
لغفور رحيم روي انه امان من الغرق والكلمة الاخرى
نوحيه للتلاطم الامواج يا حي لا اله الا انت

سبحانك

سبحانك اني كنت من الظالمين ويقرا آية الكرسي
لسواد قرية او مدينة اللهم اني اسألك خيرها
واعوذ بك من شرها اللهم حببني الى اهلها وحبب
صالحي اهلها الي مصطفوي لدخول فيها اللهم رب
السماء وما اظلت ورب الارض وما اقلت ورب
الرياح وما ذرت ورب الانهار وما جرت عرفنا
خير هذه القرية وخير اهلها واعذنا من شرها وشر اهلها
انك على كل شيء قدير اللهم يسر لي ما كان فيها من
خير ووفق لي ما كان فيها من يسر واعني على حاجتي يا
قاضي الحاجات ويا مجيب الدعوات رب ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا للمنزل رب انزلني منزلا مباركا وانت
خير المنزلين كلمة نوحيه قالها عليه السلام حين
استوى على السفينة وعلمها النبي صلى الله عليه وآله

عليا عليه السلام وفي اخرها وايدتني بما ايدت به
الصالحين وهب لي السلامة والعافية في كل وقت
وحين اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
وذرأ وبرأ وينبغي ان يرتاد من المنازل احسنها لونا
والينها تربة واكثرها عشبا وان يبتدى بعلف الدابة
قبل نفسها وان يتغدا عند الرفقاء للاستقرار بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ويصلي
ركعتين تحية المنزل قبل الجلوس ثم ليقل اللهم ارزقنا
خير هذه البقعة واعذنا من شرها اللهم اطعمنا من جناها
واعذنا من وبائها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها
الينا لحفظ المتاع تسبيح الزهراء عليها السلام
وقراءة آية الكرسي مصطفوي وله قصة مروية
عن الصادق ع وليقرأ آية الكرسي في كل ليلة وليقل
اللهم اجعل مسيري عبرا وصمتي تفكرا وكلامي ذكرا وليجعل
في متاعه شيئا من تربة الحسين عليه السلام للركوب يا ودود

يا ودود

يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد بملكك يا ودود
الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ اركان عرشك ان تصلي على محمد وآل محمد
ان يكفيني شر اللصوص يا مغيث اغثني يا مغيث
اغثني للرحيل صلوة ركعتين والدعا بالحفظ و
الكلاءة وتوداع الموضع فان لكل موضع اهلا
من الملائكة وليقل السلام على ملائكة الله الحافظين
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين للحفظ
والوصل يا جامعا بين اهل الجنة على تألف القلوب
وشدة تواصلهم في المحبة ويا جامعا بين طاعته
وبين خلقه بها يا مفرج حزن كل محزون ويا مسهل
كل غربة يا ارحم الراحمين ارحمني في غربتي بحسن الحفظ
والكلاءة والمعونة وفرج ما لي من الضيق والحزن
بالجمع بيني وبين احبائي يا مؤلفا بين الاحبة صل
على محمد وآل محمد ولا تفجعني بانقطاع رؤية اهلي وتجمع

أهلي بانقطاع رؤيتي ما لكي أسألك وأدعوك (بكل صح)
فاستجب لي وذلك دعائي إياك فارحمني برحمتك
يا أرحم الراحمين يقوله كل يوم ما دام في السفر
المرجع من السفر آيبون تائبون عابدون راكعون ساجدون
لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك إياي في
سفري وحضري اللهم اجعل أوبتي هذه مباركة ميمونة مقرونة (اجعل صح)
بتوبة نصوح توجب لي السعادة يا أرحم الراحمين
مصطفوي وينبغي أن يهدي إلى إخوانه بالتحف فإن
لا يحدث ما رآه في سفره من خير أو شر **التهنئة للحاج**
تقبل الله منك واخلف عليك نفقتك وغفر
ذنبك مصطفوي وليعانقه بعبارة قال الجامع
عفى الله عنه وكنا قد أردنا أن نورد في هذا المختصر (محمد بن مرتضى صح)
الأذكار المتعلقة بالحج أيضاً في فصل على حدة ليكون
جامعاً لفنون الذكر ولكن منعنا من ذلك خوف

التطويل

التطويل وضيق المجال على أنه ليس مزيد حاجة
إليها لاجتماعها غالباً في الرسائل المعمولة لبيان
أفعال الحج وبالله التوفيق **الفصل الثاني عشر** فيما
يتعلق بالوصية **للوصية** اللهم فاطر السموات والأرض
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم إني أعهد إليك
إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك (وأن محمداً صلى الله عليه عبدك ورسولك صح)
وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في
القبور وأن الحساب حق وأن الجنة حق وما وعد
فيها من النعيم من المأكل والمشرب والنكاح حق
وأن النار حق وأن الإيمان حق وأن الدين
كما وصفت وأن الإسلام كما شرعت وأن القول
كما قلت وأن القرآن كما أنزلت وأنك أنت الله
الحق المبين وأني أعهد إليك في دار الدنيا أني رضيت
بك رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وآله

عليهم السلام

نبيًّا وبعليٍّ وليًّا وبالقرآن كتابًا وأنّ أهل بيت
نبيك عليه وعليهم السلام أئمتي اللهم أنت ثقتي
عند شدتي ورجائي عند كربتي وعدّتي عند
الأمور التي تنزل بي أنت وليي في نعمتي وإلهي وإله
آبائي صلّ على محمد وآله ولا تكلني إلى نفسي طرفة
عين أبدًا وآنس في قبري وحشتي واجعل لي عندك
عهدًا يوم ألقاك منشورًا مصطفوي قال صلى الله
عليه وآله من لم يحسن الوصية عند موته كان
ذلك نقصًا في عقله ومروته قالوا يا رسول الله و
كيف الوصية قال إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس
إليه قال وذكر ذلك وروي أنه لا ينبغي أن يبيت
الانسان إلا ووصيته تحت رأسه وينبغي أن
يخلص نفسه فيما بينه وبين الله من حقوقه ومظالم
العباد التلقين الأول وهو عند الاحتضار

الشهادتين

الشهادتين والإقرار بالأئمة عليهم السلام وكلمات
الفرج بانّى وعن أبي بكر الحضرمي قال مرض رجل
من أهل بيتي فأتيته عائدًا له فقلت له يا ابن
أخ إن لك عندي نصيحة فتقبلها فقال نعم قلت قل
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فشهد بذلك
فقلت قل وأن محمدًا رسول الله فشهد بذلك فقلت إنّ
هذا لا ينتفع إلا أن يكون منك على يقين فذكر أنه منه
على يقين فقلت أشهد أن عليًا وصيه وهو الخليفة
من بعده والإمام المفترض الطاعة من بعده فشهد
بذلك فقلت له إنك لا تنتفع بذلك حتى يكون منك
على يقين فذكر أنه منه على يقين ثم سمّيت له الأئمة
عليهم السلام رجلًا رجلًا فأقرّ بذلك وذكر أنه على يقين
فلم يلبث الرجل أن توفي فجزع أهله عليه جزعًا شديدًا
قال فغبت عنهم ثم أتيتهم فرأيت عزاءً حسنًا فقلت كيف

يحدثونكم كيف هذا وكيف ايتها المرأة قالت والله لقد
بعد ذلك اصبنا بمصيبة عظيمة توفى فلان رحمه الله
وكان مما سمعنا ينقضى لرؤيا رايتها الليلة فقلت وما
تلك الرؤيا قالت رايت فلانا يعنى الميت حيا سليما
فقلت فلان فقال نعم فقلت له اما كنت ميت فقال
بلى ولكن نجوت بكلمات لقننى ابو بكر ولولا ذلك لكنت لقنيهن
اهلك وينبغى توجيهه الى القبلة بان يلقى على
ظهره ويجعل وجهه وباطن قدميه اليها وان لا
يحضره جنب ولا حائض وان يقرا عنده سورتى
يس والصافات وان يغمض عيناه ويطبق فوه
ويمد يداه الى جنبيه وان ينقل الى مصلاه
ان اشتد عليه النزع وان يعجل تجهيزه الا من
اشتبه موته **للمحتضر** اللهم اغفر لى الكثير
من معاصيك واقبل منى اليسير من طاعتك يا

قال

قال عليه السلام اذا حضرتم ميتا فقولوا له هذا
الكلام ليقوله وعن النبى صلى الله عليه وآله
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة و
ينبغى له متابعة الملقن فى كل ما يقوله كما روى عن
الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دخل على رجل من بنى هاشم وهو يقضى فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله قل وذكر كلمات الفرج فقالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذى
استنقذه من النار **للمغمض** اللهم اغفر لفلان
وارفع درجته فى المهديين واخلفه فى عقبه فى الغابرين
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له فى قبره
ونور له فيه وليقل اهله اللهم اغفر لى وله واعقبنى
منه عقبى حسنة مصطفوى **لرؤية الجنازة**
الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم سجادى

والمراد الشخص المحترم المتأصل والهالك قال
جامع الاذكار رضي الله عنه ان ههنا سؤالا وهو ان
هذا القول يلائم حب لقاء الله فان اللقاء لا يحصل
الا بالموت فكيف يشكر على عدم حصوله وجوابه ما
ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه فقيل له صلى الله عليه وآله
انا لنكره فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره
الموت بشر برضوان الله تعالى وكرامته فليس شيء
احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله
لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله فليس
شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله ويمكن ان
يجاب ايضا بان كراهة الموت للمؤمن انما هي حياء
من الله تعالى واشفاقه على نفسه الحرمان من لقائه جواد الله

او

او لانه ينقطع بالموت عمله الذي به يحصل الاستعداد
للقائه فان بقية عمر المؤمن نفيسة لا ثمن لها كما
ورد في الخبر عن امير المؤمنين عليه السلام وعن النبي
صلى الله عليه وآله لا يتمنّ احدكم الموت ولا يدع
من قبل ان يأتيه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد
المؤمن عمره الا خيرا وهذا لا ينافي حبه للقاء الله و
اشتياقه اليه بل يؤكده فان المؤمن ينبغي ان يخاف
ببرّ صح الله خوفا لو جاء ببر الثقلين لخشي ان يعذبه الله ويرجو
منه رجاء لو جاء بذنوب الثقلين لرجا ان يغفر الله
له كما ورد في الخبر والى هذا اشار النبي صلى الله عليه وآله
في الحديث الذي يصف فيه اولياء الله حيث قال
ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم
في اجسادهم خوفا من العقاب وشوقا الى الثواب
ولذلك لو تيقن احدهم انه من اهل النجاة وانه

يستعد للقاء الله اشتاق الى الموت لا محمد كما اشير اليه
في قوله تعالى كما اشير اليه في قوله تعالى ان زعمتم
انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان
كنتم صادقين ومن هذا القبيل ما يروى عن
امير المؤمنين عليه السلام انه كان يتمنى الموت في
بعض الاحوال وقد قال عليه السلام حين قتل عمار بن
ياسر رضي الله عنه بصفين الا انها الموت الذي
ليس تاركي ادعني فقد افنيت كل خليل البثين وقال
حين ضربه ابن ملجم عليه اللعنة فزت ورب
الكعبة الى غير ذلك فلا تبدل في بين الاخبار
ويحمد الله وليقل ايضا عند رؤية الجنازة الله اكبر
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
اللهم زدنا ايمانا وتسليما الحمد لله الذي تعزز
بالقدرة وقهر العباد بالموت مصطفوي قال صلى الله

عليه

عليه وآله من قال ذلك لم يبق في السماء ملك
الا بكى رحمة لصوته وينبغي تشييع الجنازة
بالمشي معها يمينا وشمالا وخلفا ويوجد بعقبه المشي
وتربيعها بحملها من جوانبها الاربع باربعة رجال
والاتعاظ بالموت وترك الضحك واللهو وان
لا يجلس حتى يوضع في لحده التربيع بسم الله
مصطفوي للغسل اللهم هذا بدن عبدك المؤمن
وقد اخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك
عفوك عفوك صادق قال عليه السلام ايما مؤمن غسل
مؤمنا فقال اذا قلبه ذلك الا غفر الله له ذنوب
سنة الا الكبائر وان اقتصر على قوله رب عفوك
عفوك اجزأه كما في رواية اخرى عنه عليه السلام
وفيها الا غفر الله عنه وان شاء فعفوا عفوا
يقول كلما غسل منه شيئا وينبغي توجيهه الى القبلة

كما في حال الاحتضار للصلوة عليه اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وال محمد
اللهم ان هذا المسجى قدامنا عبدك ابن عبدك
وقد قبضت روحه اليك وقد احتاج الى رحمتك
وانت غني عن عذابه اللهم ولا نعلم من ظاهره
الا خيرا وانت اعلم بسريرته اللهم ان كان
محسنا فضاعف احسانه وان كان مسيئا فتجاوز
عن اسائته يقول ذلك بين كل تكبيرتين من الخمس وان
شاء فليقل بعد التشهد انا لله وانا اليه راجعون
الحمد لله رب العالمين رب الموت والحيوة صل
على محمد واهل بيته جزى الله عنا محمدا خير الجزاء بما
صنع بامته وبما بلغ من رسالات ربه اللهم عبدك
ابن امتك ناصيته بيدك خلا من الدنيا واحتاج
الى رحمتك وانت غني عن عذابه اللهم انا لا نعلم

الا خيرا وانت تعلم اللهم ان كان محسنا فزد
في احسانه وتقبل منه وان كان مسيئا فاغفر
له ذنبه وارحمه وتجاوز عنه برحمتك اللهم الحقه
بنبيك وثبته بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة اللهم اسلك بنا وبه سبيل الهدى
واهدنا واياه صراطك المستقيم عفوك عفوك
صاد قيل واوجب جماعة من متاخري اصحابنا
العمل بما روي عنه عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا صلى على ميت كبر وتشهد
ثم كبر وصلى على الانبيا ودعا ثم كبر ودعا للمؤمنين
ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر خامسة وانصرف
وبعضهم جعله افضل ما يقال والاصح عندي عدم
تعين لفظ فيه كما يستفاد من الروايات المعتبرة
وهذه الرواية ضعيفة السند والاولى ان يعمل

فقل مثله قال ورفع يديه فقال اللهم عبدك
في عبادك وبلادك اللهم اصله اشد نارك
اللهم ازدهم عذابك فانه كان يوالي اعداءك
ويعادي اولياءك ويبغض اهل بيت نبيك قال
جامع الاذكار عقيب الانصراف على اربع تكبيرات
هكذا وردت السنة لادخال القبر فاذا كبر
يقول بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة
رسول الله اللهم صل على محمد وال محمد اللهم
افسح له في قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه
واله محمد اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه
وان كان مسيئا فاغفر له او ارحمه وتجاوز
عنه ويستغفر له ما استطاع ساعة وان شاء
فليقل اللهم جاف الارض عن جنبيه وصاعد
عمله ولقه منك رضوانا بجادى وان شاء فليقل

الى رحمتك لا الى عذابك ويقرأ الحمد والمعوذتين
والاخلاص مدة دفنه ويقول اللهم اجعلها
روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر
النيران ويستحب ان يكون القبر الى الترقوة وان يجعل
له لحد وان يكون النازل اليه حافيا مكشوف
الرأس محلول الازرار عريانا ولا من ليس بمحرم وان
يضعه دون القبر هنيئة حتى يأخذ اهبته ثم يدفنه
وان يسله من قبل الرجلين باديا برأسه والمرأة
عرضا ثم يضطجعه على جانبه الايمن ويستقبل به
القبلة وهذا واجب ويحل عقد كفنه من قبل رأسه
ورجليه ويكشف عن خده الايمن ويضعه على الارض
ويجعل معه شيئا من تربة الحسين عليه السلام التلقين
الثاني وهو عند الالحاد يضرب بيده على منكبه
الايمن يا فلان بن فلان قل رضيت بالله ربا وبالاسلام

ويقول

دينا وبمحمد رسولا وبعلي اماما وبالحسن والحسين
وبقية الائمة عليهم السلام الى اخرهم باقوى او
شاء فليقل يا فلان بن فلان اذكر العهد الذي
خرجت عليه من دار الدنيا شهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عليا امير المؤمنين والحسن والحسين وبقية الائمة
الى اخرهم ائمتك ائمة الهدى الابرار لتشريج اللبن
اللهم صل وحدته وآنس وحشته واسكن اليه
من رحمتك رحمة تغنيه عن رحمة من سواك باقوى
او صادق وروى ان النبي صلى الله عليه واله
لحد رجلا فرأى فرجة فسواها بيده ثم قال اذا عمل
احدكم عملا فليتقن الخروج من القبر انا لله
وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين
اللهم ارفع درجته في اعلى عليين واخلف على

لعقبه في الغابرين يا رب العالمين باقوى او
صادق وينبغي ان يخرج من قبل رجلي القبر
احتراما للميت وفي الحديث ان لكل بيت بابا
وان باب القبر من قبل الرجلين لاهالة التراب
ايمانا بك وتصديقا ببعثك هذا ما وعدنا
الله ورسوله وصدق الله ورسوله صلى الله
عليه واله مصطفوي قال صلى الله عليه
من حثى على ميت وقال هذا القول اعطاه الله
بكل ذرة حسنة وينبغي ان يمسك التراب بيده
حتى يعزل ذلك ويضيف اليه اللهم زدنا ايمانا
وتسليما ثم يطرحه يفعل ذلك ثلث مرات
صادق قال عليه السلام هكذا كان يفعل رسول الله
صلى الله عليه واله وبه جرت السنة وينبغي
ان لا يهيل ذو الرحم على رحمه وان لا يزاد على القبر

تراب لم يخرج منه وان يربع القبر ويرفع مقدار اربع
اصابع مفرجات لا ازيد ويرش عليه الماء بان يستقبل
القبلة ويبدأ من عند الراس الى عند الرجل ثم يدور على
على القبر من الجانب الآخر ثم يرش على وسط القبر فانّ
السنة وفي الحديث يتجافى عنه العذاب مادام
الندى في التراب **لوضع اليد على القبر** اللهم جاف
الارض عن جنبيه واصعد اليك روحه ولقه منك
رضوانا واسكن قبره من رحمتك ما تغنيه به عن
رحمة من سواك ثم وان شاء فليقل اللهم
آنس وحشته وآمن روعته وارحم غربته وصل وحدته
واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة
من سواك واحشره مع من كان يتولاه ويسن تفريج
الاصابع وتغميزها فيه **التلقين الثالث** وبعد
انصراف الناس ولي الميت يتخلف عنده اولى

الناس به وينادي باعلى صوته يا فلان بن فلان
او يا فلانة بنت فلان هل انت على العهد الذي
فارقتنا عليه من شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين
وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وان ما
جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق وان الموت حق
وان البعث حق وان الله يبعث من في القبور فاذا
قال عليه السلام نعدان ذلك باعثا على اهل الميت منكر
ان يدر رقا عن منهم لقا منكر ونكير ثم الى فيقول
منكر لنكير انصرف بنا على هذا فقد لقن حجته
التعزية آجركم الله ورحمكم مصطفوي وان
شاء فليقل جبر الله وهنكم واحسن عزاكم ورحم
متوفاكم وعن الجواد عليه السلام انه كتب الى رجل
ذكرت مصيبتك بعلي ابنك وذكرت انه احب ولدك

اليك ولذلك الله تعالى انما يأخذ من الولد عزيزه
اذكاه عند اهله ليعظم به اجر المصاب بالمصيبة
فاعظم الله اجرك واحسن عزاك وربط على قلبك
انه قدير ويجعل الله عليك بالخلف وارجو ان يكون
قد فعل ان شاء الله ولتكن بعد الدفن ويجوز قبله
واقل التعزية ان يراه صاحب المصيبة وينبغي لنفسح
فانه سكن للمؤمن وقد مر بعض ما يتعلق بالمصيبة ه
لبلوغ وفاة الميت إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ
اكْتُبْهُ فِي الْمُحْسِنِينَ وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَاخْلُفْهُ
عَلَى عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا
بَعْدَهُ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ مصطفوي لهدية الميت ان
يصلي ليلة الدفن ركعتان يقرأ في الاولى الحمد واية
الكرسي وفي الثانية الحمد والقدر عشر مرات فاذا
سلم قال اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابها

الى قبر فلان وفي رواية اخرى بعد الحمد التوحيد
مرتين في الاولى وفي الثانية بعد الحمد التكاثر
عشرا وفي رواية ثالثة باضافة آية الكرسي الى
التوحيد مرتين مصطفوي قال صلى الله عليه
وآله لا يأتي على الميت اشد من اول ليلة فارحموا
موتاكم بالصدقة فان لم تجدوا فليصل احدكم
ركعتين ووصفهما بما ذكرناه اولا ثم قال فانه تعالى يبعث
من ساعته الف ملك الى قبره مع كل ملك ثوب وحلة
ويوسع الله في قبره من الضيق الى يوم ينفخ في الصور
ويعطى المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس وترفع له اربعين
درجة وينبغي اهداء ثواب الاعمال والقربات
وخصوصا القراءة للاموات من المؤمنين خصوصا
العلماء وذوي الاحترام وسيما الوالدين فعن الصادق
عليه السلام من عمل من المسلمين عن ميت عملا صالحا ضوعف

له اجره وينفع الله به الميت **في زيارة القبور** السلام
على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم فرط و
نحن ان شاء الله بكم لاحقون صادق وليقل
اللهم رب هذه الارواح الفانية والاجساد البالية
والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة
ادخل عليهم روحا منك وسلاما مني حسيني قال
من دخل المقابر فقال ذلك كتب الله له بعدد من خلق من
لدن آدم الى ان يقوم الساعة حسنات وعن محمد
بن مسلم قال قلت للصادق عليه السلام الموتى
نزورهم قال نعم قلت افيعلمون بنا اذا اتيناهم
قال اي والله انه ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون
اليكم قال قلت فاي شيء نقول اذا اتيناهم قال
قل اللهم جاف الارض عن جنوبهم وصاعد اليك ارواحهم
ولقهم منك رضوانا واسكن اليهم من رحمتك ما تصل

وحدتهم

وحدتهم وتؤنس به وحشتهم انك على كل شيء قدير وعن
النبي صلى الله عليه وآله من قرأ انا انزلناه عند قبر
سبع مرات بعث الله ملكا يعبد الله عند قبره
ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك فاذا
بعثه من قبره لم يمر على هول الا صرفه الله عنه بذلك
حتى يدخل الجنة وعن الرضا عليه السلام ان ذلك
امان من الفزع الاكبر وعن النبي صلى الله عليه وآله
من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ
وكان له بعدد من فيها حسنات وعنه صلى الله
عليه وآله من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من
مقابر المسلمين اعطاه الله ثواب سبعين نبيا
ومن ترحم على اهل المقابر نجا من النار ودخل
الجنة وهو يضحك وينبغي ان يكون الزائر وراء
القبر مستقبل القبلة كما قيل ويضع يده عليه ويكره

المجلوس عليه ففي الحديث لان يجلس احدكم على جمرة
فيحرق ثيابه فيصل الى جلده احب الي من ان
يجلس على قبر واما الخاتمة ففي فوايد مهمة لا بد على هذا القدر في الفصول
من التنبيه عليها ينبغي ان يعلم ان روح الذكر حضور
القلب ونعني به ان يفرغ القلب من غير ما هو ملابس
له ومتكلم به ويكون العلم بالقول مقترنا به ولا يكون
الفكر جاريا في غيره وان يكون القلب متصفا
بمعنى الذكر والحال مساعدا له فلو يقول مثلا الله اكبر
وفي قلبه شيء اكبر من الله سبحانه ولا يتكلم بكلمة
الاستثناء عند تقدير امر من اموره الا ويستشعر
ويعلم ان تدبير الامور وتقديرها كلها بيد الله
سبحانه وانها تابعة لمشيته وقضائه وقدره
وانه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وانه تعالى
لو لم يشاء امضاء ذلك الامر على ما يقدر هنا

المسكين

المسكين لا يكون ذلك ابدا متاملا منه بطلبة سوال
متضرع ان يجعله موافقا للمشية الازلية ان كان
خيره فيه وكذلك اذا تكلم بكلمة الاسترجاع فليستشعر
ما علق لاجله وانه راجع الى ربه ويتذكر نعم الله
عليه ليرى ما بقي عليه اضعاف ما استرد
منه ليهون على نفسه تلك المصيبة ويستسلم
لها وهكذا في كل ذكر من الاذكار التي اوردناه
في الامور الدينية والدنيوية فانه ينبغي ان
يذكر الله ثم يقلبه على النهج الخاص المناسب لذلك
الامر مع اتصاف قلبه بمعناه والا فمجرد تحريك
اللسان لا مونة فيه وانما امر بالتلفظ لتنبيه القلب
بناء على العادة حيث جرت بعدم تنبهه في اغلب
الامور بهذا الطريق وذلك ايضا يكون في الابتداء
واما اذا داوم على الذكر وانس به وانغرس في قلبه

حسب المذكور فلا يحتاج الى ذلك فالمقصود الاصلي
انما هو الذكر القلبي والاستشعار الباطني بمعاني
الاذكار والاتصاف بها كما قيل ؛ تا فراموشت
نگردد غير حق ؛ در حقيقت نيستي ذاكر بدان ؛ چون
فراموشت ما دون او ؛ ذاكري گرچه نجنباني زبان
خود بيابي چاشني ذكر دوست ؛ تا كني با خود رو
سو بدو زبان ؛ والى هذا المعنى اشار العارف
العارف الرومي في المثنوي حيث قال بعد ان حكى
عن قوم انهم تركوا شيئا ولم يستثنوا ترك استثناء
مرادم قسوتيست ؛ نى همين گفتن كه عارض
حالتيست ؛ اي بسا نا ورده استثنا بگفت
جان او با جان استثناست جفت ؛ والى هذا
الانصاف اشار المحقق الجامي حيث قال ؛ تا رهي
زانتي كو نه نيست ؛ يك اعوذت اعوذ بالله

بلكه آن نزد صاحب عرفان ؛ نيست الا اعوذ
بالشيطان ؛ گاه گوي اعوذ وگاه لا حول ؛
ليك فعلت بود مكذب قول ؛ سوي خويشت دو
اسبه ميراند ؛ بر زبانت اعوذ ميخواند
طرفه حالي كه دزد بيگانه ؛ گشته همراه صاحب
خانه ؛ ميكند همچو فغان ونفير ؛ در پي
كو بگو كه دزد بگير ؛ وقريب من هذا ما قاله
بعض العلماء حيث مثل حال من يتعوذ بالله لسانا
وهو مع ذلك غير منفك من المعاصي التي هي
سبب هلاكه بحال من يقصده سبع ضاري في
صحراء ووراءه حصن فاذا راى انيابه بالسبع
وصولته من بعد قال بلسانه اعوذ بهذا الحصن الحصين
واستعيذ بشدة بنيانه واحكام اركانه فيقول
ذلك بلسانه وهو قاعد في مكانه فانى يغني عنه

عن السمع ان قيل فعلى ماذكرت يلزم ان لايكون العبرة
الا بتحقق النفس بمعاني الاذكار والاتصاف بمؤداها
وهذا انما يتصور في حق العلماء ومن يحذو حذوهم
خاصة دون غيرهم فلا يكون التكليف بها عاما
وايضا يلزم ان لايكون للتلفظ بها فائدة يعتد بها
فان العبرة انما هي بالقلب فلا وجه لحفظ الالفاظ
المخصوصة فيها وضبطها عن الغلط واللحن وتصحيحها
وما يجري مجرى ذلك فليعلم ان الامر ليس كذلك ان
فان الاتصاف بمعاني اكثر الاذكار حاصل لمن
يؤمن بالله واليوم الاخر ولكن اكثر الناس لا يعلمون
لانهماكهم في اهويتهم وما يصدهم من الحق من
الامور الدنيوية فلابد لهم من منبه ينبههم ويذكر
بذكرهم وما ذاك الا التلفظ بالاذكار في كل وقت
وحال فان اللسان منبه القلب ولهذا احسن بعض

الحكما حيث شبه بدن الانسان بمدينة جامعة لاعضاوه
وجوارحه بمنزلة سكان المدينة وقطان البلد
والعبد في اقباله على الذكر كمؤذن صعد منارة
على باب المدينة يقصد اسماع اهل المدينة بالاذان
فكذا الذاكر المحقق يقصد بالذكر ايقاظ قلبه وجميع
اجزائه وايقاظه فيذكر بلسانه ويعي بقلبه و
ينفر ثابت جوارحه فيكون منادي الذكر باللسان
وصداه في قبة القالب يستحضر بالذكر سكان مدينة
النفس ويستجمع به عساكر الفهم والحس بقواه بعضه
ويستمع بكله الى ان ينتقل الكلمة من اللسان الى
القلب فيتنور بها ويعظم بحدوث الاحوال ثم ينعكس
نور القلب على القالب فيتزين بمحاسن الاعمال فيكون
الاحوال حلية باطنه والاعمال ملبس ظاهره وقد
تبين بهذا فائدة التلفظ بالذكر واما تصحيح الالفاظ

المخصوصة وضبطها فلانها احسن ما يعبر به عن تلك
المفهومات المناسبة لذلك الامر والمفيد حيث
صدرت من معدن الوحي ومهبط العلم والحكمة
والمناسبة بهم عليهم السلام في استعمالها بخصوصها
على انه لو ابدل شيء من تلك الالفاظ بما يؤدي ذلك
المعنى بعينه لم يخل بالمطلوب وان كان فيه ترك فضل
واهمال فضيلة لما قلناه ويجوز الاكتفاء في بعض
الاذكار ببعضه وما هو الاصل فيه ولا ينبغي التكلف
بها على النفس بحيث يفضي الى الملال فعن امير المؤمنين
عليه السلام ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا
اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقصروا
بها على الفرائض ان قيل الذكر بمجرد اللسان مع غفلة
القلب هل فيه فائدة ام لا قلت نعم ان ذلك لا
يخلو من فائدة ما من حيث انه اشتغال بطاعة الله

من وجه

من وجه فان الميسور لا يسقط بالمعسور وما لا يدرك
كله لا يترك كله لابي عثمان المغربي ان لساني في بعض قيل له
الاحوال يجري بالذكر والقران وقلبي غافل فقال اشكر الله
اذا استعمل جارحة من جوارحك في خير وعوده الذكر
ولم يستعمله في الشر ولم يعوده الفضول ولا يخفى ان
هذا النوع من الذكر قليل الجدوى جدا نعم يمكن
ان يقال انه لما صادف ذكره وقته وحاله وهو مصدق
به باطنا وان جاء به ظاهرا فلا يبعد من كرم الله
سبحانه ان يقبل منه ولا يحرمه من اجرها وان
قل فان من اكثر طرق الباب يوشك ان يلج
لا سيما اذا كان يعاتب نفسه بذلك في ذلك الاوقات
وكان بصدد تهذيبها ورفع الوساوس لكن بشرط عدم
استغراق الغفلة وينبغي للذاكر هنا ان يحافظ في الفاظ
ذكره فلا يستعمل منها الا ما يناسب حاله كلا يكذب

او يذنب كما قال الربيع بن خثيم رضي الله عنه لا يقل احدكم
استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا
ان لم يفعل ولكن يقول اللهم اغفر لي رب وتب علي انه اذا استغفر
من غير قلب لانه لا يستحضر طلب المغفرة ولا التجاء الى الله تعالى
فيكون ذلك ذنبا واذا قال اتوب اليه ولم يتب
فذلك كذب ولهذا اشار رابعة العدوية حيث
قالت استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير واما
الدعاء بالمغفرة فهو تضرع وقد يقبل منه
وتحقيق المقام ما ذكره بعض العلماء حيث قال
بعد نقل ما حكيناه عن ابي عثمان المغربي وما ذكره
حتى قال ان يعود الجوارح الخيرات حتى يصير لها ذلك
كالطبع يدفع جملة من المعاصي فمن عود لسانه
الاستغفار اذا سمع من غيره كذبا سبق لسانه
الى ما عوده فقال استغفر الله ومن عود الفضول

سبق لسانه الى ان يقول ما احمقك وما اقبح كذبك
ومن تعود الاستعاذة اذا حدث بظهور مبادي
الشر من شرير قال بحكم سبق اللسان نعوذ بالله
واذا تعود الفضول قال لعنه الله فيعصي في احدى
الكلمتين ويسلم في الاخرى وسلامته اثر اعتياد
لسانه الخير وهو من جملة معاني قوله تعالى ان الله
لا يضيع اجر المحسنين ومعنى قوله تعالى وان تك
حسنة يضاعفها فانظر كيف ضاعفها اذ جعل الاستغفار
في الغفلة عادة اللسان حتى دفع بتلك العادة
شر العصيان بالغيبة واللعن والفضول هذا تضعيف
في الدنيا الادنى الطاعات وتضعيف الاخرة اكبر
لو كانوا يعلمون فاياك ان تلمح في الطاعات مجرد
الافات فيفتر رغبتك في العبادات فان هذه
مكيدة يروجها الشيطان ملبسة على المغرورين وخيل

الصفر انهم ارباب البصائر واهل التفطن لخفايا
والسرائر فاى خير فى ذكر اللسان مع غفلة القلب
فانقسم الخلق فى هذه المكيدة على ثلثة اقسام
ظالم لنفسه ومقتصد وسابق اما السابق فقال
صدقت يا ملعون ولكن هى كلمة حق اردت بها
باطلا فلا جرم اعذبك مرتين وارغم انفك من
وجهين فاضيف الى حركة اللسان حركة وكان
كالذى داوى جرح الشيطان بنثر الملح عليه واما
الظالم المغرور فاستشعر فى نفسه خيلاء الفطنة
بهذه الدقيقة ثم عجز عن الاخلاص بالقلب
فترك مع ذلك تعويد اللسان بالذكر فاسعف
الشيطان وتدلى بحبل غروره وتمت بينهما المشاكلة
والموافقة كما قيل وافق شن طبقه وافقه
فاعتنقه واما المقتصد فلم يقدر على ارغامه

باشتراك القلب فى العمل تفطن لنقصان حركة
اللسان بالاضافة الى القلب ولكن اهتدى
الى كماله بالاضافة الى السكوت والفضول وتمم
عليه وسال الله ان يشرك القلب مع اللسان
اعتيادا للخير فكان السابق كالحائك الذى ذم
حياكته فتركها واصبح كاتبا والظالم المتخلف
كالذى ترك الحياكة واصبح كناسا والمقتصد
كالذى عجز عن الكتابة فقال لا انكر مذمة الحياكة
ولكن الحائك مذموم بالاضافة الى الكاتب لا بالاضافة
الى الكناس فاذا عجزت عن الكتابة فلا اترك الحياكة
ولما قالت رابعة العدوية استغفارنا يحتاج
الى استغفار ولم تظن انها تذم حركة اللسان من
حيث انه ذكر الله بل تذم غفلة القلب فهو يحتاج
الى الاستغفار من غفلة قلبه لا من حركة لسانه

فان سكت عن الاستغفار باللسان ايضا احتاج
الى استغفار من لا الى استغفار واحد فهكذا ينبغي
ان يفهم ذم ما يذم وحمد ما يحمد والا جهلت معنى
ما قاله القائل حسنات الابرار سيئات المقربين فان
هذه امور حقيقية بالاضافة فلا ينبغي ان يوخذ
من غير اضافة فلا ينبغي ان لا يستحقر ذرات الطاعات
والمعاصي ولذلك قال الامام جعفر الصادق ع
ان الله تعالى خبأ رضاه في طاعته فلا
تحقروا منها شيئا فلعل رضاه فيه وخبأ ولايته
في عباده فلا تحقروا منهم احدا فلعله ولي الله
هذا كلامه وهو مشبع في المقام ان قيل ما ذا يحصل
حضور القلب وهل له سبب موصل به الله فاعلم ان
سبب ذلك صرف الهمة الى الله تعالى فانه اذا
صرف الهمة عن شيء حضر القلب له الله شاء ام ابى

فانه
يحول عليه ويحضر به والقلب اذا لم يحضر في ذكر الله
لم يكن معطلا بل كان حاضرا فيما الهمه مصروفة
اليه كائنا ما كان فانه لا بد ان يكون مشغولا
بشيء اما شغله يبلغ به حد الاستهتار والوله
ويسمى بالعشق او لم يبلغ الى ذلك الحد وسواء
كان شاغله حقا او باطلا والى هذا اشار الصادق
عليه السلام فيما رواه عنه مفضل بن عمرو قد
سأله عن العشق فقال قلوب خلت عن ذكر الله
فاذاقها الله حب غيره فينبغي للعاقل ان يكون
همه مصروفا الى الله تعالى فلا يكون في قلبه سواه
بل يكون كل فعل من افعاله لله سبحانه فلا ينظر
نظرة ولا يتكلم بكلمة الا وكان قصده في ذلك
طاعة الله تعالى فاذا اكل مثلا فيقصد به التقوي
على عبادته واذا لم يكون قصده منه تحصيل

رضاء الله ورضاء نبيه صلى الله عليه وآله
بتكثير الاوكاد كسهر واعى الشهور وغير ذلك ولا
يكون قصده منه الطرفه وحظ النفس وهكذا
في كل فعل فعل فانه يمكن ارجاعه الى العباده بحسن
النيه والى مثل هذا اشير في الحديث المشهور
الذي قبل هو ثلث العلم من قوله صلى الله عليه وآله
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى مانوى فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه **اشاره** للذكر على ما قلنا او اربع
مراتب احدها ان يكون باللسان فقط والثانية
ان يكون به بالقلب وكان القلب يحتاج الى مراقبة
حتى يحضر مع الذكر ولو ترك وطبعه لاسترسل في اوديه
الافكار والثالثه ان يستمكن الذكر من القلب ويستولي

عليه بحيث يحتاج الى تكلف في صرفه عنه الى
غيره كما احتيج في الثانية الى التكلف في قراره معه
ودوامه عليه والرابعة ان يستمكن المذكور من
القلب ويمحى الذكر فلا يلتفت القلب الى الذكر ولا
الى القلب بل يستغرق في المذكور جملته ومهما ظهر له
في اثناء ذلك التفات الى الذكر فذلك حجاب
شاغل وهذه الحالة هي التي يعبر عنها العارفون بالفناء
وهو اللباب المطلوب من الذكر والثلثه الاول
قشور له بعضها فوق بعض وانما فضلها لكونها
طريقا اليه **تنبيه** ومما يجب ان يعلم ان الاسرار
بالذكر افضل من الاجهار به بسبعين ضعفا كما
روى عن الرضا عليه السلام وذلك لانه اقرب
الى الاخلاص وابعد من الريا قال الله سبحانه
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول

بالغدو والآصال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا دسي دربا باذرا ذكرا لله ذكرا خاملا قالوا ما
الخامل قال الخفي وروي انه صلى الله عليه وآله كان
في غزوة فاشرفوا على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون
ويرفعون اصواتهم فقال عليه السلام يا ايها الناس
اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون اصم ولا غائبا
وانما تدعون سميعا قريبا معكم وقال صاحب اطواق
الذهب اشرف الانفاس اخرها وافضل الاذكار استرها
ترك الذكر يشبه الكبرياء واعلانه يوجب الرياء واخفاؤه
سنة زكريا فاذا دعوت الله تعالى ولا تجهر فانك لا تنادي
الاصم انه لا يعرف بالحروف ولا يحتاج منك الى الاصوات
والحروف يا رافع اليد بالدعاء ويا داعي الحق بالنداء لا تسمع
بالصياح فاقصر من الصراخ اتنادي نائما ام توقظ راقدا
فتعالى الله لا تأخذه السنة ولا تغلطه الالسنة فاهتف

دعا

بسم الله الرحمن الرحيم

روى محمد بن سنان قال حدثني المفضل بن عمر
قال كنت ذات يوم بعد العصر جالسا في
الروضة بين القبر والمنبر وانا مفكر فيما خص
به السيد محمدا صلى الله عليه وآله وسلم من
الشرف والفضائل وما منحه واعطاه و
شرفه به وحباه مما لا يعرفه الجمهور من الامة
وما جهلوه من فضله وعظيم منزلته وخطر
مرتبته فاني لكذلك اذ اقبل ابن ابي العوجا
فجلس بحيث اسمع كلامه فلما استقر به المجلس
اذا رجل من اصحابه قد جاء فجلس اليه فتكلم ابن
ابي العوجا فقال لقد بلغ صاحب هذا القبر
العز بكماله وحاز الشرف بجميع خصاله ونال
الحظوة في كل احواله فقال له صاحبه انه كان
فيلسوفا ادعى المرتبة العظمى والمنزلة الكبرى

واتى على ذلك بمعجزات بهرت العقول وضلت
فيه الاحلام وغاصت الالباب على طلب علمها
في بحار الفكر فرجعت خاسئات وهي حسير فلما
استجاب لدعوته العقلاء والفصحاء والخطباء
دخل الناس في دينه افواجا فقرن اسمه باسم
ناموسه فصار يهتف به على رؤس الصوامع
في جميع البلدان والمواضع التي انتهت اليها
دعوته وعلت بها كلمته وظهرت فيها حجته
برا وبحرا وسهلا وجبلا في كل يوم وليلة خمس
مرات مرددا في الاذان والاقامة ليتجدد
في كل ساعة ذكره ولئلا يخمل امره فقال ابن ابي
العوجا دع ذكر محمد فقد تحير فيه عقلي وضل
في امره فكري وحدثنا في ذكر الاصل الذي
يمشي به ثم ذكر ابتداء الاشياء وزعم ان ذلك
باهمال لا صنعة فيه ولا تقدير ولا صانع له
ولا مدبر بل الاشياء تتكون من ذاتها بلا مدبر
وعلى هذا كانت الدنيا لم تزل ولا تزال

المفضل فلم املك نفسي غضبا وغيظا وحنقا
فقلت يا عدو الله الحدت في دين الله وانكرت
الباري جل قدسه الذي خلقك في احسن تقويم
وصورك في اتم صورة ونقلك في احوالك حتى
بلغ بك الى حيث انتهيت فلو تفكرت في
نفسك وصدقك لطيف حسك لوجدت
دلايل الربوبية واثار الصنعة فيك قايمة
وشواهده جل وتقدس في خلقك واضحة
وبراهينه لك لايحة فقال يا هذا ان كنت
من اهل الكلام كلمناك فان ثبت لك حجة
تبعناك وان لم تكن منهم فلا كلام لك
وان كنت من اصحاب جعفر بن محمد الصادق
فما هكذا يخاطبنا ولا بمثل دليلك يجادل
فينا ولقد سمع من كلامنا اكثر مما سمعت
فما افحش في خطابنا ولا تعدى في جوابنا
وانه الحليم الرزين العاقل الرصين لا يعتريه
خرق ولا طيش ولا نزق يسمع كلامنا و

يصغي الينا ويتعرف حجتنا حتى اذا استفرغنا
ما عندنا وظننا انا قد قطعناه ادحض حجتنا
بكلام يسير وخطاب قصير يلزمنا به الحجة
ويقطع العذر ولا نستطيع لجوابه ردا فان
كنت من اصحابه فخاطبنا بمثل خطابه فقال
المفضل فخرجت من المسجد محزونا متفكرا
فيما بلي به الاسلام واهله من كفر هذه العصابة
وتعطيلها فدخلت على مولاي عم فراني
منكسرا فقال ما لك فاخبرته بما سمعت من
الدهريين وبما رددت عليهما فقال لالقين
اليك من حكمة الباري جل وعلا وتقدس
اسمه في خلق العالم والسباع والبهايم
الطير والهوام وكل ذي روح من الانعام
والنبات والشجر المثمرة وغير ذات الثمر
والحبوب والبقول الماكول من ذلك وغير الما
كول ما يعتبر به المعتبرون ويسكن الى معرفته المؤمنون
ويتحير فيه الملحدون فبكر علي غدا قال المفضل

فخرجت من عنده فرحاً مسروراً وطالت
عليّ تلك الليلة انتظاراً لما وعدني به فلما اصبحت
غدوت فاستؤذن لي فدخلت وقمت بين
يديه فامرني بالجلوس فجلست ثم نهض الى
حجرة كان يخلو فيها ونهضت بنهوضه فقال
اتبعني فتبعته فدخل ودخلت خلفه فجلس
فجلست بين يديه فقال يا مفضل كأني بك
وقد طالت عليك هذه الليلة انتظاراً لما
وعدتك فقلت اجل يا مولاي فقال يا مفضل
ان الله كان ولا شيء قبله وهو باق ولا نهاية
له فلله الحمد على ما الهمنا والشكر على ما منحنا
فقد خصنا من العلوم باعلاها ومن المعالي
باسناها واصطفانا على جميع الخلق بعلمه
وجعلنا مهيمنين عليهم بحكمه فقلت يا مولاي
اتأذن لي ان اكتب ما تشرحه وكنت اعددت
معي ما اكتب فيه فقال لي افعل يا مفضل
ان الشكاك جهلوا الاسباب والمعاني

في الخلقة وقصرت افهامهم عن تأمل الصواب
والحكمة فيما ذرأ الباري جل قدسه و
برأ من صنوف خلقه في البر والبحر والسهل
والوعر فخرجوا بقصر علومهم الى الجحود وبضعف
بصائرهم الى التكذيب والعنود حتى انكروا
خلق الاشياء وادعوا ان كونها بالاهمال
لا صنعة فيه ولا تقدير ولا حكمة من مدبر
ولا صانع تعالى الله عما يصفون وقا
الله انى يؤفكون فهم في ضلالهم وعماهم
وتحيرهم بمنزلة عميان دخلوا دارا قد بنيت
اتقن بناء واحسنه وفرشت باحسن الفرش
وافخره واعد فيها ضروب الاطعمة و
الاشربة والملابس والمآرب التي يحتاج
اليها ولا يستغنى عنها ووضع كل شيء من
ذلك موضعه على صواب من التقدير و
حكمة من التدبير فجعلوا يترددون فيها
يمينا وشمالا ويطوفون بيوتها ادبارا وا

بتقدير وحكمة ونظام وملائمة وان الخالق له
واحد وهو الذي الفه ونظمه بعضا الى بعض
جل قدسه وتعالى جده وكرم وجهه ولا اله
غيره وتعالى عما يقولون الجاحدون وجل و
عظم عما ينتحله الملحدون نبتدئ يا مفضل
بذكر خلق الانسان فاعتبر به فاول ذلك ما
يدبر به الجنين في الرحم وهو محجوب في ظلمات
ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة
حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع اذى
ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة فانه يجري
اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء
النبات فلا يزال ذلك غذاه حتى اذا كمل
خلقه واستحكم بدنه وقوى اديمه على مباشرة
الهواء وبصره على ملاقاة الضياء هاج الطلق
بامه فازعجه اشد ازعاج واعنفه حتى يولد
فاذا ولد صرف ذلك الدم الذي كان يغذوه
من دم امه الى ثدييها فانقلب الطعم واللون

نبتدي

الى ضرب اخر من الغذاء وهو اشد موافقة للمولود
من الدم فيوافيه في وقت حاجته اليه فحين
يولد قد تلمظ وحرك شفتيه طلبا للرضاع فهو
يجد ثديي امه كالاداوتين المعلقتين لحاجته فلا
يزال يتغذى باللبن ما دام رطب البدن
رقيق الامعاء لين الاعضاء حتى اذا تحرك و
احتاج الى غذاء فيه صلابة ليشتد ويقوى بدنه
طلعت له الطواحن من الاسنان والاضراس
ليمضغ به الطعام فيلين عليه ويسهل له اساغته
فلا يزال كذلك حتى يدرك فاذا ادرك و
كان ذكرا طلع الشعر في وجهه فكان ذلك
علامة الذكر وعز الرجل الذي يخرج به من
حد الصبي وشبه النساء وان كانت انثى
يبقى وجهها نقيا من الشعر لتبقى لها البهجة
النضارة التي تحرك الرجال لما فيه دوام
النسل وبقاؤه اعتبر يا مفضل فيما يدبر به
الانسان في هذه الاحوال المختلفة هل ترى

الطواحن

بها

يكن ابدا يكون بالاهمال او اثباتا او لم يجر اليه الغذا
الاهم وهو في الرحم لم يكن سيذوي ويجف
كما يجف النبات اذا فقد الماء ولو لم يزعجه
المخاض عند استحكامه لم يكن سيبقى في الرحم
كالموؤود في الارض ولو لم يوافقه اللبن مع ولادته
لم يكن سيموت جوعا او يغتذي بغذا لا يلايمه
ولا يصلح عليه بدنه ولو لم تطلع له الاسنان
في وقتها لم يكن سيمتنع عليه مضغ الطعام
واساغته او يقيمه على الرضاع فلا يشتد بدنه
ولا يصلح للعمل ثم كان تشغل امه بنفسه عن
تربية غيره من الاولاد ولو لم يخرج الشعر في
وجهه في وقته لم يكن سيبقى في هيئة الصبيان
والنسا فلا ترى له جلالة ولا وقارا فقال
المفضل قلت يا مولاي فقد رايت من يبقى على
حالته ولا ينبت الشعر في وجهه وان بلغ حال
الكبر فقال ذلك بما قدمت ايديهم وان
الله ليس بظلام للعبيد فمن هذا الذي يرصده

حتى يوافيه بكل شي من هذه المآرب الا الذي
انشاه خلقا بعد ان لم يكن ثم توكل له بمصلحته
بعد ان كان فان كان الاهمال ياتي بمثل هذا
التدبير فقد يجب ان يكون العمد والتقدير
ياتيان بالخطا والمحال لانهما ضد الاهمال
وهذا فظيع من القول وجهل من قائله لان
الاهمال لا ياتي بالصواب والتضاد لا ياتي
بالنظام تعالى الله عما يقول الملحدون علوا كبيرا
ولو كان المولود يولد فهما عاقلا لانكر العالم
عند ولادته ولبقي حيران تائه العقل اذا راى
ما لم يعرف وورد عليه ما لم ير مثله من
اختلاف صور العالم والطير من البهائم
الى غير ذلك مما يشاهده ساعة بعد ساعة
ويوما بعد يوم واعتبر ذلك بان من يسبى
من بلد الى بلد وهو عاقل يكون كالواله الحيران
فلا يسرع في تعلم الكلام وقبول الادب كما
يسرع الذي يسبى صغيرا غير عاقل ثم لو ولد

عاقلا كان يجد غضاضة اذا راى نفسه محمولا
مرضعا معصبا بالخرق مسجى في المهد لانه
لا يستغني عن هذا كله لرقة بدنه ورطوبته
حين يولد ثم كان لا يوجد له من الحلاوة والموقع
من القلوب ما يوجد للطفل فصار يخرج الى
الدنيا غبيا غافلا عما فيه اهله فيلقى الاشياء
بذهن ضعيف ومعرفة ناقصة ثم لا يزال يتزيد في
المعرفة قليلا قليلا وشيئا بعد شيء وحالا
بعد حال حتى يالف الاشياء ويتمرن ويستمر عليها
فيخرج من حد التامل لها والحيرة فيها الى التصرف
والاضطراب الى المعاش بعقله وحيلته والى
الاعتبار والطاعة او السهو والغفلة والمعصية
وفي هذا ايضا وجوه آخر فانه لو كان يولد تام
العقل مستقلا بنفسه لذهب موضع حلاوة
تربية الاولاد وما قدر ان يكون للوالدين
في الاشتغال بالولد من المصلحة وما يوجب
التربية للآباء على الابناء من المكافاة بالبر و

العطف عليهم عند حاجتهم الى ذلك منهم ثم كان
الاولاد لا يالفون اباءهم ولا يالف الاباء ابناءهم
لان الاولاد كانوا يستغنون عن تربية الاباء و
حياطتهم فيتفرقون عنهم حين يولدون فلا يعرف
الرجل اباه وامه ولا يمتنع من نكاح امه و
اخته وذوات المحارم منه اذ كان لا يعرفهن
واقل ما في ذلك من القباحة بل هو اشنع واعظم
وافظع واقبح وابشع لو خرج المولود من بطن امه
وهو يعقل ان يرى منها ما لا يحل له ولا يحسن
به ان يراه افلا ترى كيف اقيم كل شيء من الخلقة
على غاية الصواب وخلا من الخطا دقيقه وجليله
اعرف يا مفضل ما للاطفال في البكاء من المنفعة
واعلم ان في ادمغة الاطفال رطوبة ان بقيت
فيها احدثت عليهم احداثا جليلة وعللا
عظيمة من ذهاب البصر وغيره فالبكاء يسيل
تلك الرطوبة من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحة
في ابدانهم والسلامة في ابصارهم افليس قد جاز

ان يكون الطفل ينتفع بالبكاء ووالداه لا يعرفان ذلك
فهما دائبان ليسكتانه ويتوخيان في الامور
مرضاته لئلا يبكي وهما لا يعلمان ان البكاء اصلح له
واجمل عاقبة فهكذا يجوز ان يكون في كثير من
الاشياء منافع لا يعرفها القائلون بالاهمال
ولو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشيء انه لا منفعة
فيه من اجل انهم لا يعرفونه ولا يعلمون السبب
فان كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون
وكثير مما يقصر عنه علم المخلوقين محيط به علم
الخالق جل قدسه وعلت كلمته فاما ما يسيل
من افواه الاطفال من الريق ففي ذلك خروج
الرطوبة التي لو بقيت في ابدانهم لاحدثت عليهم
الامور العظيمة كمن تراه قد غلبت عليه الرطوبة
فاخرجته الى حد البله والجنون والتخليط الى غير
ذلك من الامراض المتلفة كالفالج واللقوة
وما اشبههما فجعل الله تلك الرطوبة تسيل
من افواههم في صغرهم لما لهم في ذلك من الصحة

في كبرهم وتفضل على خلقه بما جهلوه ونظر لهم بما لم
يعرفوه ولو عرفوا نعمه عليهم لشغلهم ذلك عن
التمادي في معصيته فسبحانه ما اجل نعمته و
اسبغها على المستحقين وغيرهم من خلقه و
تعالى عما يقول المبطلون علوا كبيرا انظر
الآن يا مفضل كيف جعلت آلات الجماع في
الذكر والانثى جميعا على ما يشاكل ذلك فجعل
للذكر آلة ناشزة تمتد حتى تصل النطفة الى
الرحم اذ كان محتاجا الى ان يقذف ماءه
في غيره وخلق للانثى وعاء قعر ليشتمل على الماءين
جميعا ويحتمل الولد ويتسع له ويصونه حتى
يستحكم أليس ذلك من تدبير حكيم لطيف سبحانه
وتعالى عما يشركون فكر يا مفضل في اعضاء
البدن اجمع وتدبير كل منها للارب فاليدان
للعلاج والرجلان للسعي والعينان للاهتداء
والفم للاغتذاء والمعدة للهضم والكبد للتخليص و
المنافذ لتنفيذ الفضول والاوعية لحملها و

الفرج لاقامة النسل وكذلك جميع الاعضاء
اذا تاملتها واعملت فكرك فيها ونظرك
وجدت كل شي منها قد قدر لشي على الصواب
والحكمة قال المفضل فقلت يا مولاي ان
قوما يزعمون ان هذا من فعل الطبيعة فقال
سلهم عن هذه الطبيعة اهي شي له علم وقدرة
على مثل هذه الافعال ام ليست كذلك
فان اوجبوا لها العلم والقدرة فما يمنعهم من
اثبات الخالق فان هذه صفته وان زعموا
انها تفعل هذه الافعال بغير علم ولا عمد وكان
في افعالها ما قد تراه من الصواب والحكمة
علم ان هذا الفعل للخالق الحكيم وان الذي
سموه طبيعة هو سنته في خلقه الجارية على ما
اجراها عليه فكر يا مفضل في وصول الغذاء
الى البدن وما فيه من التدبير فان الطعام يصير
الى المعدة فتطبخه وتبعث بصفوه الى الكبد في
عروق دقاق واشجة بينها قد جعلت كالمصفي

للغذاء لكيلا يصل الى الكبد منه شي فينكاها
وذلك ان الكبد رقيقة لا تحتمل العنف ثم
ان الكبد تقبله فيستحيل بلطف التدبير دما وينفذه
الى البدن كله في مجاري مهياة لذلك بمنزلة
المجاري التي تهيا للماء حتى يطرد في الارض كلها
وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول
الى مغايض قد اعدت لذلك فما كان منه
من جنس المرة الصفرا جرى الى المرارة وما كان
من جنس السودا جرى الى الطحال وما كان
من البلة والرطوبة جرى الى المثانة فتامل حكمة
التدبير في تركيب البدن ووضع هذه الاعضاء
منه مواضعها واعداد هذه الاوعية فيه
لتحمل تلك الفضول لئلا تنتشر في البدن
فتسقمه وتنهكه فتبارك من احسن التقدير
واحكم التدبير وله الحمد كما هو اهله ومستحقه
قال المفضل صف نشو الابدان ونموها
حالا بعد حال حتى تبلغ التمام والكمال فقال

عليه السلام اول ذلك تصوير الجنين في الرحم حيث
لا تراه عين ولا تناله يد ويدبره حتى يخرج سويا
مستوفيا جميع ما فيه قوامه وصلاحه من
الاحشاء والجوارح والعوامل الى ما في تركيب
اعضائه من العظام واللحم والشحم والعصب
والمخ والعروق والغضاريف فاذا خرج الى
العالم تراه كيف ينمي بجميع اعضائه وهو ثابت
على شكله وهيئته لا تتزايد ولا تنقص الى ان
يبلغ اشده ان مد في عمره او يستوفي مدته قبل
ذلك هل هذا الا من لطيف التدبير والحكمة
يا مفضل انظر الى ما خص به الانسان في
خلقه تشريفا وتفضيلا على البهائم فانه خلق ينتصب
قائما ويستوي جالسا ليستقبل الاشياء بيديه و
جوارحه ويمكنه العلاج والعمل بهما فلو كان
مكبوبا على وجهه كذات الاربع لما استطاع
ان يعمل شيئا من الاعمال انظر الآن يا مفضل
الى هذه الحواس التي خص بها الانسان في خلقه

شكل وهيئة

وشرف بها على غيره كيف جعلت العينان
في الرأس كالمصابيح فوق المنارة ليتمكن من
مطالعة الاشياء ولم يجعل في الاعضاء
التي تحتهن كاليدين والرجلين فيعترضها
الآفات ويصيبها من مباشرة العمل والحركة
ما يعللها ويؤثر منها وينقص فيها و
لا في الاعضاء التي وسط البدن كالبطن
او الظهر فيعسر تقلبها واطلاعها نحو الا
فلما لم يكن لها في شي من هذه الاعضاء
موضع كان الرأس اسنى المواضع للحواس
وهو بمنزلة الصومعة لها فجعل الحواس
خمسا تلقى خمسا لكي لا يفوتها شي من
المحسوسات فخلق البصر ليدرك الالوان
فلو كانت الالوان ولم يكن بصر يدركها لم
يكن فيها منفعة وخلق السمع ليدرك
الاصوات فلو كانت الاصوات ولم يكن
سمع يدركها لم يكن فيها ارب وكذلك

فتعترضها

فيها

منها

ا الحواس ثم هذا يرجع متكافيا فلو كان بصر
لم يكن الوان لما كان للبصر معنى ولو كان
سمع ولم يكن اصوات لم يكن للسمع موضع
فانظر كيف قدر بعضها يلقى بعضا فجعل لكل
حاسة محسوسا يعمل فيه ولكل محسوس حاسة
تدركه ومع هذا فقد جعلت اشياء متوسطة
بين الحواس والمحسوسات لا تتم الحواس الا
بها كمثل الضياء والهواء فانه لو لم يكن ضياء
يظهر اللون للبصر لم يكن البصر يدرك
اللون ولو لم يكن هواء يؤدي الصوت الى
السمع لم يكن السمع يدرك فهل يخفى على من الصوت
صح نظره واعمل فكره ان مثل هذا الذي
وصفت من تهيئة الحواس والمحسوسات بعضها
يلقى بعضا وتهيئة اشياء اخر بها تتم الحواس لا
يكون الا بعمد وتقدير من لطيف خبير فكر
يا مفضل فيمن عدم البصر من الناس وما يناله
من الخلل في اموره فانه لا يعرف موضع قدمه و

لا يبصر ما بين يديه فلا يفرق بين الالوان وبين
المنظر الحسن والقبيح ولا يرى حفرة ان هجم
عليها ولا عدوا ان اهوى اليه بسيف و
لا يكون له سبيل الى ان يعمل شيئا من هذه
الصناعات مثل الكتابة والتجارة والصياغة
حتى انه لولا نفاذ ذهنه لكان بمنزلة الحجر الملقى
وكذلك من عدم السمع يختل في امور كثيرة فانه يفقد
روح المخاطبة والمحاورة ويعدم لذة الاصوات
واللحون الشجية المطربة وتعظم المؤنة على الناس
في محاورته حتى يتبرموا به ولا يسمع شيئا من
اخبار الناس واحاديثهم حتى يكون كالغائب
وهو شاهد وكالميت وهو حي فاما من عدم
العقل فانه يلحق بمنزلة البهائم بل يجهل كثيرا
مما يهتدي اليه البهائم افلا ترى كيف صارت
الجوارح والعقل وسائر الخلال التي بها صلاح
الانسان والتي لو فقد منها شيئا لعظم ما يناله
في ذلك من الخلل [illegible] في خلقه على التمام حتى

لا يفقد شيئا منها فلم كان كذلك الا لانه خلق
بعلم وتقدير قال المفضل فقلت فلم صار
بعض الناس يفقد شيئا من هذه الجوارح فينا
له في ذلك مثل ما وصفته يا مولاي قال ذلك
للتأديب والموعظة لمن يحل ذلك به ولغيره
بسببه كما قد يؤدب الملوك الناس للتنكيل
والموعظة ولا ينكر ذلك عليهم بل يحمد من
رأيهم ويتصوب من تدبيرهم ثم ان للذين
تنزل بهم هذه البلايا من الثواب بعد المو
ت ان شكروا وانابوا ما يستصغرون معه
ما ينالهم منها حتى انهم لو خيروا بعد المو
ت لاختاروا ان يردوا الى البلايا ليزدادوا
من الثواب فكر يا مفضل في الاعضاء التي خلقت
افرادا وازواجا وما في ذلك من الحكمة والتقد ير
والصواب في التدبير فالراس مما خلق فردا
ولم يكن للانسان صلاح في ان يكون اكثر
من واحد الا ترى انه لو اضيف الى راس

الانسان راس آخر لكان ثقلا عليه من غير حاجة
اليه لان الحواس التي يحتاج اليها مجتمعة في راس
واحد ثم كان الانسان ينقسم قسمين لو كان
له راسان فان تكلم من احدهما كان الآخر
معطلا لا ارب فيه ولا حاجة اليه وان
تكلم منهما جميعا بكلام واحد كان احدهما
فضلا لا يحتاج اليه وان تكلم من احدهما
بغير الذي تكلم به من الآخر لم يدر السامع
باي ذلك يأخذ واشباه هذا من الاخلاط
واليدان مما خلق ازواجا ولم يكن للانسان
خير في ان يكون له يد واحدة لان ذلك
كان يخل به فيما يحتاج الى معالجته من الاشياء
الا ترى ان النجار والبناء لو شلت احدى
يديه لم يستطع ان يعالج صناعته وان تكلف لا يستطيع
ذلك لم يحكمه ولم يبلغ منه ما يبلغه اذا
كانت له يدان تتعاونان على العمل اطل
الفكر يا مفضل في الصوت والكلام وتهيئة

الآلة في الانسان فالحنجرة كالانبوبة لخروج الصوت
واللسان والشفتان والاسنان لصياغة
الحروف والنغم الا ترى ان من سقطت اسنانه
لم يقم السين ومن سقطت شفته لم يصحح الفاء
ومن ثقل لسانه لم يفصح الراء واشبه شيء بذلك
المزمار الاعظم فالحنجرة تشبه قصبة المزمار و
الرئة تشبه الزق الذي ينفخ فيه لتدخله الريح
والعضلات التي تقبض على الرئة ليخرج الصوت
كالاصابع التي تقبض على الزق حتى تجري الريح في
المزمار والشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت
حروفا ونغما كالاصابع التي تختلف في فم المزمار
فتصوغ صفيره الحانا غير انه وان كان مخرج
الصوت يشبه المزمار بالدلالة والتعريف فان
المزمار بالحقيقة هو المشبه بمخرج الصوت وقد
انباتك بما في الاعضاء من الغنا في صيغة
الكلام واقامة الحروف وفيها مع الذي ذكرت
لك مآرب اخرى فالحنجرة يسلك فيها هذا

النسيم

النسيم الى الرئة فيروح عن الفؤاد بالنفس الدائم
المتتابع الذي لو احتبس شيئا يسيرا لهلك
الانسان وباللسان تذاق الطعوم فيميز
بينها ويعرف كل واحد منها احلوها من مرها
وحامضها من مزها ومالحها من عذبها
وطيبها من خبيثها وفيه مع ذلك معونة على
اساغة الطعام والشراب والاسنان تمضغ
الطعام حتى يلين ويسهل اساغته وهي مع
ذلك كالسند للشفتين تمسكهما وتدعمهما
من داخل الفم واعتبر ذلك بانك ترى من سقطت
اسنانه مسترخي الشفة ومضطربها وبالشفتين
يترشف الشراب حتى يكون الذي يصل الى
الجوف منه بقصد وقدر لا يثج ثجا فيغص به
الشارب او ينكا في الجوف ثم هما بعد ذلك
كالباب المطبق على الفم يفتحهما الانسان
اذا شاء ويطبقهما اذا شاء ففيما وصفنا من
هذا بيان ان كل واحد من هذه الاعضاء يتصرف

قادر عالم بالاشيا قبل خلقه اياها لا يعجزه شي
وهو اللطيف الخبير فكر يا مفضل لم صار المخ الرقيق
محصنا في انابيب العظام هل ذلك الا ليحفظه
ويصونه لم صار الدم السايل محصورا في العروق
بمنزلة الما في الظروف الا لينضبط فلا يفيض
لم صارت الاظفار على اطراف الاصابع
الا وقاية لها ومعونة على العمل لم صار داخل
الاذن ملتويا كهيئة الكوكب الا ليطرد فيه
الصوت حتى ينتهي الى السمع وليتكسر حمة الريح
فلا تنكا في السمع لم حمل الانسان على فخذيه
واليتيه هذا اللحم الا ليقيه من الارض فلا يتالم
من الجلوس عليهما كما يالم من نحل جسمه وقل
لحمه اذا لم يكن بينه وبين الارض حايل يقيه
صلابتها من جعل الانسان ذكرا وانثى الا من
خلقه متناسلا ومن خلقه متناسلا الا من
خلقه مومّلا ومن اعطاه آلات العمل الا من خلقه
عاملا ومن خلقه عاملا الا من جعله محتاجا

ومن جعله محتاجا الا من جعله بالحاجة ومن
ضربه بالحاجة الا من توكل بتقويمه من خصه
بالفهم الا من اوجب له الجزا ومن وهب
له الحيلة الا من ملكه الحول ومن ملكه الحول
الا من الزمه الحجة من يكفيه ما لا تبلغه حيلته
الا من لا يبلغ مدى شكره فكر وتدبر ما
وصفته هل تجد الاهمال يأتي على هذا
النظام والترتيب تبارك الله وتعالى
عما يصفون اصف لك الآن يا مفضل
الفواد اعلم ان فيه ثقبا موجهة نحو
الثقب التي في الرية تروح عن الفواد حتى
لو اختلفت تلك الثقب وتزايل بعضها
عن بعض لما وصل الروح الى الفواد و
لهلك الانسان افيستجيز ذو فكر وروية
ان يزعم ان مثل هذا يكون بالاهمال و
لا يجد شاهدا من نفسه ينزعه عن هذا القول
لو رايت فردا من مصراعين فيه كلوبا كنت

توهم انه كذلك بلا معنى بل كل متعلم صورة
انه مصنوع يلقى فرداً آخر فتبرزه ليكون في
اجتماعهما ضرب من المصلحة وهكذا تجد
الذكر من الحيوان كانه فرد من زوج مهيّأً
من فرد انثى فيلتقيان لما فيه من دوام النسل
وبقائه فتباً وخيبةً وتعساً لمنتحلي الفلسفة
كيف عميت قلوبهم عن هذه الخلقة العجيبة
حتى انكروا التدبير والعمد فيها لو كان
فرج الرجل مسترخياً كيف كان يصل الى قعر
الرحم حتى يفرغ النطفة فيه ولو كان منعظاً
ابداً كيف كان الرجل يتقلب في الفراش او يمشي
بين الناس وشيء شاخص امامه ثم يكون
ذلك مع قبح المنظر يحرك الشهوة في كل
وقت من الرجال والنساء جميعاً فقدر
الله جل اسمه ان يكون اكثر ذلك لا يبدو
للبصر في كل وقت ولا يكون على الرجال منه
مؤونة بل جعل فيه القوة على الانتصاب

وقت الحاجة الى ذلك لما قدر ان يكون فيه
دوام النسل وبقائه اعتبر الآن يا مفضل
بعظم النعمة على الانسان في مطعمه ومشربه
وتسهيل خروج الاذى أليس من حسن التقدير
في بناء الدار ان يكون الخلاء في استر موضع
منها فهكذا جعل الله سبحانه المنفذ المهيّأ
للخلاء من الانسان في استر موضع منه فلم
يجعله بارزاً من خلفه ولا ناشراً من بين يديه
بل هو مغيب في موضع غامض من البدن مستور
محجوب يلتقي عليه الفخذان وتحجبه الاليتان
بما عليهما من اللحم فتواريانه فاذا احتاج
الانسان الى الخلاء وجلس تلك الجلسة
الفى ذلك المنفذ منه منصباً مهيّأً لانحدار
الثفل فتبارك من تظاهرت آلاؤه ولا تحصى
نعماؤه فكر يا مفضل في هذه الطواحن التي
جعلت للانسان فبعضها حداد لقطع
الطعام وقرضه وبعضها عراض لمضغه و

رضه فلم ينقص واحد من الضعف اذ كان محتاجا
اليهما جميعا تأمل واعتبر بحسن التدبير في خلق
الشعر والاظفار فانهما لما كانا مما يطول و
يكثر حتى يحتاج الى تخفيفهما اولا فاولا جعلا عديمي
الحس لئلا يؤلم الانسان الاخذ منهما و
لو كان قص الشعر وتقليم الاظفار مما يوجب
له مس ذلك لكان الانسان من ذلك بين مكروهين
اما ان يدع كل واحد منهما حتى يطول فيثقل عليه
واما ان يخففه بوجع والم يتألم منه فقال
المفضل فلم لم يجعل ذلك خلقة لا تزيد فيحتاج
الانسان الى النقصان منه فقال عليه السلام ان الله
تبارك اسمه في ذلك على العبد نعما لا يعرفها
فيحمد عليها اعلم ان آلام البدن وادواءه
تخرج بخروج الشعر في مسامه وبخروج الاظفار
من اناملها ولذلك امر الانسان بالنورة و
حلق الرأس وقص الاظفار في كل اسبوع ليسرع
الشعر والاظفار في النبات فتخرج الالام و

الادواء بخروجها واذا طالا تحيرا وقل خروجهما
فاحتبست الالام والادواء في البدن فاحدثت
عللا واوجاعا ومنع مع ذلك الشعر من
المواضع التي يضر بالانسان ويحدث عليه
الفساد والضرر لو نبت الشعر في العين
الم يكن سيعمى البصر ولو نبت في الفم الم يكن
سيغص على الانسان طعامه وشرابه و
لو نبت في باطن الكف الم يكن سيعوقه عن
صحة اللمس وبعض الاعمال ولو نبت في فرج
المراة او على ذكر الرجل الم يكن سيفسد
عليهما لذة الجماع فانظر كيف تنكب الشعر
هذه المواضع لما في ذلك من المصلحة ثم
ليس هذا في الانسان فقط بل تجده في
البهايم والسباع وسائر المتناسلات
فانك ترى اجسامها مجللة بالشعر وترى
هذه المواضع خالية منه لهذا السبب بعينه
فتأمل كيف تحرز وجوه الخطأ والمضرة و

الى وجوه الصواب والمنفعة ان المانية
واشباههم حين اجتهد وا في عيب الخلقة
والعمد عابوا الشعر النابت على الركب و
الابطين ولم يعلموا ان ذلك من رطوبة
تنصب الى هذه المواضع فينبت فيه الشعر
كما ينبت العشب في مستنقع المياه فلا نزى
الى هذه المواضع اسرو اهيا القبول لتلك
الفضلة من غيرها ثم ان هذه تعد مما يحمل
الانسان من مؤنة هذا البدن وتكاليفه
لما له في ذلك من المصلحة فان اهتمامه
بتنظيف بدنه واخذ ما يعلوه من الشعر
مما يكسر به شرته ويكف عاديته ويشغله
عن بعض ما يخرجه اليه الفراغ من الاشر و
البطالة تامل الريق وما فيه من المنفعة
فانه جعل يجري جريانا دايما الى الفم ليبل
الحلق واللهوات فلا يجف فان هذه
المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك

الانسان ثم كان لا يستطيع ان يسيغ طعاما
اذا لم يكن في الفم بلة ينفذه تشهد بذلك المشا
واعلم ان الرطوبة مطية الغذاء وقد يجري
من هذه البلة الى موضع اخر من المرة فيكون
فيكون في ذلك صلاح تام للانسان و
لو يبست المرة لهلك الانسان ولقد قال
قوم من جهلة المتكلمين وضعفة المتفلسفين
بقلة التميز وقصور العلم لو كان بطن
الانسان كهيئة القبا يفتحه الطبيب
اذا شا فيعاين ما فيه ويدخل يده فيعا
ما اراد علاجه الم يكن اصلح من ان
يكون مصمتا محجوبا عن البصر واليد لا يعرف
ما فيه الا بدلالات غامضة كمثل النظر
الى البول وجس العرق وما اشبه ذلك
مما يكثر فيه الغلط والشبهة حتى ربما
كان ذلك سببا للموت فلو علم هولا
الجهلة ان هذا لو كان هكذا كان اول

مافيه الله كان يسقط عن الانسان الحس
الامراض والموت وكان يستشعر البقاء
بغير بالسلامة فيخرجه ذلك الى العتو و
الاشر ثم كانت الرطوبات التي في البطن
تترشح وتتحلل فيفسد على الانسان مقعده
ومرقده وثياب بذلته وزينته بل كان يفسد
عليه عيشه ثم ان المعدة والكبد والفؤاد
انما تفعل افعالها بالحرارة الغريزية التي
جعلها محتبسة في الجوف فلو كان في البطن
فرج ينفتح حتى يصل البصر الى رؤيته واليد
الى علاجه لوصل برد الهواء الى الجوف فمازج
الحرارة الغريزية وبطل عمل الاحشاء
فكان في ذلك هلاك الانسان افلا
ترى ان كل ما تذهب اليه الاوهام سوى
ما جاءت به الخلقة خطأ وخطل فكر
يا مفضل في الافعال التي جعلت في الانسان
من الطعم والنوم والجماع وما دبر فيها

فانه جعل لكل واحد منها في الطباع نفسه محرك
يقتضيه ويستحث به فالجوع يقتضي الطعم الذي
به حيوة البدن وقوامه والكرى يقتضي النوم
الذي فيه راحة البدن واجمام قواه وا
يقتضي الجماع الذي فيه دوام النسل و
بقاؤه ولو كان الانسان انما يصير الى اكل
الطعام لمعرفته بحاجة بدنه اليه ولم يجد من
طباعه شيئا يضطره الى ذلك كان خليقا
ان يتوانا عنه احيانا بالثقل والكسل حتى
ينحل بدنه فيهلك كما يحتاج الواحد الى
الدواء لشيء مما يصلح به بدنه فيدافع به حتى
يؤديه ذلك الى المرض والموت وكذلك لو كان
انما يصير الى النوم بالتفكر في حاجته الى
راحة البدن واجمام قواه كان عسى ان
يتثاقل عن ذلك فيدفعه حتى ينهك بدنه
ولو كان انما يتحرك للجماع بالرغبة في
الولد كان غير بعيد ان يفتر عنه حتى يقل

النسل او ينقطع فان من الناس من لا يرغب في الولد
ولا يحفل به فانظر كيف جعل لكل واحد من هذه
الافعال التي بها قوام الانسان وصلاحه
محرك من نفس الطبع يحركه لذلك ويحدوه
عليه واعلم ان في الانسان قوى اربعا قوة
جاذبة تقبل الغذاء وتورده على المعدة و
قوة ممسكة تحبس الطعام حتى تفعل فيه الطبيعة
فعلها وقوة هاضمة وهي التي تطبخه وتستخرج
صفوه وتبثه في البدن وقوة دافعة تدفعه
وتحدر الثفل الفاضل بعد اخذ الهاضمة
حاجتها ففكر في تقدير هذه القوى الاربعة التي
في البدن وافعالها وتقديرها للحاجة اليها
والارب فيها وما في ذلك من التدبير والحكمة
فلولا الجاذبة كيف يتحرك الانسان لطلب
الغذاء التي بها قوام البدن ولولا الممسكة
كيف كان يلبث الطعام في الجوف حتى تهضمه
المعدة ولولا الهاضمة كيف كان ينطبخ حتى

يخلص منه الصفو الذي يغذو البدن ويسد
خلله ولولا الدافعة كيف كان الثفل الذي تخلفه
الهاضمة يندفع ويخرج اولا فاولا افلا ترى
كيف وكل الله سبحانه بلطيف صنعه وحسن تقديره
هذه القوى بالبدن والقيام بما فيه صلاحه
وسامثل لك في ذلك مثالا ان البدن
بمنزلة دار الملك وله فيها حشم وصبية و
قوام موكلون بالدار فواحد لاقضاء حوائج
الحشم وايرادها عليهم واخر لقبض ما يرد و
خزنه الى ان يعالج ويهيا واخر لعلاج ذلك
وتهيئته وتفرقته واخر لتنظيف ما في الدار
من الاقذار واخراجه منها فالملك في هذا
هو الخلاق العليم ملك العالمين والدار
هي البدن والحشم هي الاعضاء والقوام هي
هذه القوى الاربع ولعلك ترى ذكرنا
هذه القوى الاربع وافعالها بعد الذي
وصفت فضلا وتردادا التي ذكرته وليس

ما ذكرنه من هذه القوى على الجهة التي ذكرت
في كتب الاطباء ولا قولنا فيه كقولهم لانهم
ذكروها على ما يحتاج اليه في صناعة الطب
وتصحيح الابدان وذكرناها على ما يحتاج
في صلاح الدين وشفاء النفوس من الغي
كالذي اوضحته بالوصف الشافي والمثل
المضروب من التدبير والحكمة فيها تامل بفضل
هذه القوى التي في النفوس وموقعها من
الانسان اعني الفكر والوهم والعقل و
الحفظ وغير ذلك افرايت لو نقص الانسان
من هذه الخلال الحفظ وحده كيف كانت
تكون حاله وكم من خلل كان يدخل عليه في اموره
ومعاشه وتجاراته اذا لم يحفظ ما له وعليه
وما اخذ وما اعطى وما راى وما سمع و
ما قال وما قيل له ولم يذكر من احسن اليه
ممن اساء وما نفعه مما ضره ثم كان لا يهتدي
لطريق لو سلكه ما لا يحصى ولا يحفظ علما

عنوز يعوز عنيا ضل ق

ق نقص لازم ومتعد
الخلة الخصلة وجمع خلال ق

ولو

ولو درسه عمره ولا يعتقد دينا ولا ينتفع بتجربة
ولا يستطيع ان يعتبر شيئا على ما مضى بل كان
حقيقا ان ينسلخ من الانسانية اصلا فانظر
الى النعمة على الانسان في هذه الخلال وكيف
موقع الواحدة منها دون الجميع واعظم من
النعمة على الانسان في الحفظ النعمة في النسيان
فانه لولا النسيان لما سلا احد عن مصيبة
ولا انقضت له حسرة ولا مات له حقد
ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا مع تذكر
الآفات ولا رجا غفلة من سلطان و
لا فترة من حاسد افلا ترى كيف جعل في
الانسان الحفظ والنسيان وهما مختلفان
متضادان وجعل له في كل منهما ضربا من
المصلحة وما عسى ان يقول الذين قسموا
الاشياء بين خالقين متضادين في هذه
الاشياء المتضادة المتباينة وقد تراها
تجمع على ما فيه الصلاح والمنفعة انظر

خليقا ل

سلاه وعنه تسليه ق

يا مفضل الى ما خص به الانسان دون جميع الحيوان
من هذا الخلق الجليل قدره العظيم غناؤه اعني
الحيا فلولاه لم يقر ضيف ولم يوف بالعدات و
لم تقض الحوايج ولم يتحر الجميل ولم يتنكب القبيح في
شي من الاشيا حتى ان كثيرا من الامور المفترضة
ايضا انما يفعل للحيا فان من الناس من
لولا الحيا لم يرع حق والديه ولم يصل ذا رحم
ولم يود امانة ولم يعف عن فاحشة افلا ترى
كيف وفي الانسان جميع الخلال التي فيها
صلاحه وتمام امره تامل يا مفضل ما انعم
الله تقدست اسماؤه به على الانسان من
هذا المنطق الذي يعبر عما في ضميره وما يخطر
بقلبه وينتجه فكره به يفهم عن غيره ما في نفسه
ولولا ذلك كان بمنزلة البهايم المهملة التي
لا تخبر عن نفسها بشي ولا تفهم عن مخبر شيا
وكذلك الكتابة بها تقيد اخبار الماضين التي
للباقين واخبار الباقين للآتين وبها تخلد

الكتب في العلوم والآداب وغيرها وبها يحفظ
الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من
المعاملات والحساب ولولاه لانقطع اخبار
بعض الازمنة عن بعض واخبار الغايبين عن
اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب
وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم
ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه
من امر دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم
جهله ولعلك تظن انها مما يخلص اليه
بالحيلة والفطنة وليست مما اعطيه الانسان
من خلقه وطباعه وكذلك الكلام انما هو
شي يصطلح عليه الناس فيجري بينهم ولهذا صار
يختلف في الامم المختلفة بالسن مختلفة وكذلك لك
الكتابة ككتابة العربي والسرياني والعبراني
والرومي وغيرها من ساير الكتابة التي هي
متفرقة في الامم انما اصطلحوا عليها كما
اصطلحوا على الكلام فيقال لمن ادعى ذلك ان

الانسان وان كان له في الامر جميعا فعل وحركة
فان الشي الذي يبلغ به ذلك الفعل والحركة عطية
وهبة من الله عز وجل له في خلقته فانه لو لم يكن له
لسان مهيا للكلام وذهن يهتدى به للامور
لم يكن ليتكلم ابدا ولو لم يكن له كف مهياة واصابع
للكتابة لم يكن ليكتب ابدا واعتبر ذلك من البهايم
التي لا كلام لها ولا كتابة فاصل ذلك فطرة
البارى جل وعز وما تفضل به على خلقه فمن شكر
اثيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين فكر
يا مفضل فيما اعطى الانسان علمه وما منع فانه
اعطى جميع ما فيه صلاح دينه ودنياه فمما فيه
صلاح دينه معرفة الخالق تبارك وتعالى بالدلايل
والشواهد القايمة في الخلق ومعرفة الواجب عليه
من العدل على الناس كافة وبر الوالدين واداء
الامانة ومواساة اهل الخلة واشباه ذلك مما
قد توجد معرفته والاقرار والاعتراف به في الطبع
والفطرة من كل امة موافقة او مخالفة وكذلك

اعطى

اعطى علم ما فيه صلاح دنياه كالزراعة والغراس
واستخراج الارضين واقتناء الاغنام والانعام
واستنباط المياه ومعرفة العقاقير التي يستشفى
بها من ضروب الاسقام والمعادن التي
يستخرج منها انواع الجواهر وركوب السفن
والغوص في البحر وضروب الحيل في صيد الوحش
والطير والحيتان والتصرف في الصناعات
ووجوه المتاجر والمكاسب وغير ذلك مما
يطول شرحه ويكثر تعداده مما فيه صلاح امره
في هذا الدار فاعطى علم ما يصلح به دينه ودنياه
ومنع ما سوى ذلك مما ليس في شانه ولا طاقته
ان يعلمه كعلم الغيب وما هو كاين وبعض ما قد
كان ايضا كعلم ما فوق السماء وما تحت الارض
وما في لجج البحار واقطار العالم وما في قلوب
الناس وما في الارحام واشباه هذا مما
حجب على الناس علمه وقد ادعت طائفة من الناس
هذه الامور فابطل دعواهم ما تبين من خطاهم

كتاب الاقتناء

اقتناء الصيد المسنة ق

العقاقير اصول الادوية

فقه

فيما يقضون عليه ويحكمون به فيما ادعوا علمه
فانظر كيف اعطي الانسان علم جميع ما يحتاج
اليه لدينه ودنياه وحجب عنه ما سوى ذلك
ليعرف قدره ونقصه وكلا الامرين فيهما
صلاح تأمل الآن يا مفضل ما ستر عن الانسان
علمه من مدة حياته فانه لو عرف مقدار عمره و
كان قصير العمر لم يتهنأ بالعيش مع ترقب الموت
وتوقعه لوقت قد عرفه بل كان يكون بمنزلة من
قد فني ماله او قارب الفناء فقد استشعر الفقر
والوجل من فناء ماله وخوف الفقر على ان
الذي يدخل على الانسان من فناء العمر
اعظم مما يدخل عليه من فناء المال لان من
يقل ماله يأمل ان يستخلف منه فيسكن الى
ذلك ومن ايقن بفناء العمر استحكم عليه اليأس
وان كان طويل العمر ثم عرف ذلك وثق بالبقاء
وانهمك في اللذات والمعاصي وعمل على
انه يبلغ من ذلك شهوته ثم يتوب في اخر عمره

وهذا مذهب لا يرضاه الله من عباده ولا يقبله
الا ترى لو ان عبدا لك عمل على انه يسخطك
سنة ويرضيك يوما او شهرا لم تقبل ذلك منه
ولم يحل عندك محل العبد الصالح دون ان
يضمر طاعتك ونصحك في كل الامور في كل
الاوقات على تصرف الحالات فان قلت
او ليس قد يقيم الانسان على المعصية حينا
ثم يتوب فتقبل توبته قلنا ان ذلك شيء يكون
من الانسان لغلبة الشهوات له وتركه
مخالفتها من غير ان يقدره في نفسه ويبني
عليه امره فيصفح الله عنه ويتفضل عليه
بالمغفرة فاما من قدر امره على ان يعصي الله
ثم يتوب آخر ذلك فانما يحاول خديعة من
لا يخادع بان يتسلف التلذذ في العاجل و
يعد ويمني نفسه التوبة في الآجل ولانه لا يفي
بما يعد من ذلك فان النزوع من الترفه والتلذذ
ومعاناة التوبة ولا سيما عند الكبر وضعف

البدن امر صعب ولا يومن على الانسان مع مدافعته
بالتوبة ان يرهقه الموت فيخرج من الدنيا غير
تايب كما قد يكون على الواجد دين الى اجل
وقد يقدر على قضائه فلا يزال يدافع بذلك
حتى يحل الاجل وقد نفد المال فيبقى الدين
قايما عليه فكان خير الاشيا للانسان ان
يستر عنه مبلغ عمره فيكون طول عمره يترقب
الموت فيترك المعاصي ويوثر العمل الصالح
فان قلت وها هو الان قد ستر عنه مقدار
حياته وصار يترقب الموت في كل ساعة يقارف
الفواحش وينتهك المحارم قلنا ان وجه
التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر
فيه فان كان الانسان مع ذلك لا يرعوي و
لا ينصرف عن المساوي فانما ذلك من مرحه و
من قساوة قلبه لا من خطا في التدبير كما ان
الطبيب قد يصف للمريض ما ينتفع به فان كان
المريض مخالفا لقول الطبيب لا يعمل بما يامره

ولا ينتهي عما ينهاه عنه لم ينتفع بصفته ولم
يكن الاساءة في ذلك للطبيب بل للمريض حيث
لم يقبل منه ولئن كان الانسان مع ترقبه
للموت كل ساعة لا يمتنع عن المعاصي فانه
لو وثق بطول البقا كان احرى ان يخرج عن
الى الكباير الفظيعة فترقب الموت على كل
حال خير له من الثقة بالبقاء ثم ان ترقب الموت
وان كان صنف من الناس يلهون عنه و
لا يتعظون به فقد يتعظ به صنف اخر منهم و
ينزعون عن المعاصي ويوثرون العمل الصالح
ويجودون بالاموال والعقايل النفيسة في
الصدقة على الفقرا والمساكين فلم يكن من
العدل ان يحرم هولا الانتفاع بهذه الخصلة
لتضييع اولئك حظهم منها فكر في الاحلام
كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها
فانها لو كانت كلها تصدق لكان الناس
كلهم انبيا ولو كانت كلها تكذب لم يكن

فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصارت
تصدق احيانا فينتفع بها الناس في مصلحة تبتدى
لها او مضرة يتحرز منها وتكذب كثيرا لئلا
يعتمد عليها كل الاعتماد فكر في هذه الاشيا
التي تراها موجودة معدة في العالم من مآربهم
فالتراب للبناء والحديد للصناعات والخشب
للسفن وغيرها والحجارة للارحاء وغيرها
والنحاس للاواني والذهب والفضة للمعاملة
والجوهر للذخيرة والحبوب للغذاء والثمار للتفكه
واللحم للماكل والطيب للتلذذ والادوية للتصحيح
والدواب للحمولة والحطب للتوقد والرماد للكلس
والرمل للارض وكم عسى ان يحصي المحصي من هذا
وشبهه ارايت لو ان داخلا دخل دارا فنظر
الى خزاين مملوة من كل ما يحتاج اليه الناس
ورأى كل ما فيها مجموعا معدا لاسباب معروفة
اكان يتوهم ان مثل هذا يكون بالاهمال ومن
غير عمد فكيف يستجيز قائل ان يقول هذا في

العالم

العالم وما اعد من هذه الاشيا اعتبر يا مفضل
باشيا خلقت لمآرب الانسان وما فيها من
التدبير فانه خلق له الحب لطعامه وكلف طحنه
وعجنه وخبزه وخلق له الوبر لكسوته فكلف ندفه
وغزله ونسجه وخلق له الشجر فكلف غرسها
وسقيها والقيام عليها وخلقت له العقاقير
لادويته فكلف لقطها وخلطها وصنعها
وكذلك تجد ساير الاشيا على هذا المثال
فانظر كيف كفي الخلقة التي لم يكن عنده فيها حيلة
وترك عليه في كل شي من الاشيا موضع عمل
وحركة لما له في ذلك من الصلاح لانه لو كفي
هذا كله حتى لا يكون له في الاشيا موضع شغل
وعمل لما حملته الارض اشرا وبطرا ولبلغ
به ذلك الى ان يتعاطى امورا فيها تلف نفسه
ولو كفي الناس كلما يحتاجون اليه لما تهنوا
بالعيش ولا وجدوا له لذة الا ترى لو ان
امرا نزل بقوم فاقام حينا بلغ جميع ما يحتاج

اليه من مطعم ومشرب وخدمة لبتره بالفراغ
ونازعته نفسه الى التشاغل بشيء فكيف لو كان
طول عمره مكفيا لا يحتاج الى شيء وكان من
صواب التدبير في هذه الاشياء التي خلقت
للانسان ان جعل له فيها موضع شغل
لكيلا تبرمه البطالة ولتكفه عن تعاطي
ما لا يناله ولا خير فيه ان ناله واعلم يا مفضل
ان راس معاش الانسان وحيوته الخبز و
الماء فانظر كيف دبر الامر فيهما فان حاجة
الانسان الى الماء اشد من حاجته الى الخبز
وذلك ان صبره على الجوع اكثر من صبره على
العطش والذي يحتاج اليه من الماء اكثر
مما يحتاج اليه من الخبز لانه يحتاج اليه لشربه
ووضوئه وغسله وغسل ثيابه وسقي انعامه
وزرعه فجعل الماء مبذولا لا يشترى لتسقط
عن الانسان المؤنة في طلبه وتكلفه وجعل الخبز
متعذرا لا ينال الا بالحيلة والحركة ليكون

الانسان في ذلك شغل يكفه عما يخرجه اليه
الفراغ من الاشر والعبث الا ترى ان الصبي
يدفع الى المؤدب وهو طفل لم تكمل ذهنه
للتعليم كل ذلك ليشتغل عن اللعب والعبث
اللذين ربما جنيا عليه وعلى اهله المكروه
العظيم وهكذا الانسان لو خلا من الشغل
لخرج من الاشر والعبث والبطر الى ما يعظم
ضرره عليه وعلى من قرب منه واعتبر ذلك
لمن نشأ في الجدة ورفاهية العيش والترفه
والكفاية وما يخرجه ذلك اليه اعتبر لم
لا يتشابه الناس واحد بالاخر كما يتشابه
الوحوش والطير وغير ذلك فانك ترى
السرب من الظباء والقطا يتشابه حتى لا يفرق
بين واحدة منها وبين الاخرى وترى الناس
مختلفة صورهم وخلقهم حتى لا يكاد اثنان
منهم يجتمعان في صفة واحدة والعلة في ذلك
ان الناس يحتاجون الى ان يتعارفوا باعيانهم

وحلاهم لما يجري بينهم من المعاملات و
ليس يجري بين البهايم مثل ذلك فيحتاج
الى معرفة كل واحد منها بعينه وحليته الا
ترى ان التشابه في الطير والوحش لا يضرها
شيا وليس كذلك الانسان فانه ربما تشابه
التوأمان تشابها شديدا فتعظم المؤنة على
الناس في معاملتهما حتى يعطى احدهما بالاخر
ويوخذ احدهما بذنب الاخر وقد يحدث مثل
هذا في تشابه الاشيا فضلا عن تشابه الصور
فمن لطف بعباده بهذه الدقايق التي لا تكاد
تخطر بالبال حتى وقف بالبال بها على الصواب
الا من وسعت رحمته كل شي لو رايت تمثال
الانسان مصورا على حايط فقال لك قايل
ان هذا ظهر ههنا من تلقا نفسه لم يصنعه
صانع اكنت تقبل ذلك بل كنت تستهزا به فكيف
تنكر هذا في تمثال مصور جماد ولا تنكر في
الانسان الحي الناطق لم صارت ابدان

الاسما

تستهزئ

الحيوان وهي تغتذي ابدا لا تنمي بل تنتهي الى
غاية من النمو ثم تقف ولا تتجاوزها لولا التدبير
في ذلك فان من تدبير الحكيم فيها ان يكون ابدان
كل صنف منها على مقدار معلوم غير متفاوت
في الكبير والصغير وصارت تنمي حتى تصل
الى غايتها ثم تقف ثم لا تزيد والغذا مع
ذلك دايم لا ينقطع ولو كانت تنمي نموا دايما
لعظمت ابدانها واشتبهت مقاديرها
حتى لا يكون لشي منها حد يعرف لم صارت
اجسام الانس خاصة تثقل عن الحركة و
المشي وتجفو عن الصناعات اللطيفة الا
لتعظيم المونة فيما يحتاج اليه الناس للملبس و
المضجع والتكفين وغير ذلك لو كان
الانسان لا يصيبه الم ولا وجع بم كان
يرتدع عن الفواحش ويتواضع لله ويتعطف
على الناس اما ترى الانسان اذا عرض له وجع
خضع واستكان ورغب الى ربه في العافية

وبسط يده بالصدقة ولو كان لا يألم من الضرب بم
كان السلطان يعاقب الدعار ويذل العصاة
المردة وبم كان الصبيان يتعلمون العلوم و
الصناعات وبم كان العبيد يذلون لاربابهم
ويذعنون لطاعتهم افليس هذا توبيخ لابن ابي
العوجاء وذويه الذين جحدوا التدبير والمانوية
الذين انكروا الالم والوجع لو لم يولد من الحيوان
الا ذكر فقط او اناث فقط الم يكن النسل منقطعا
وباد مع ذلك اجناس الحيوان فصار بعض
الاولاد ياتي ذكورا وبعضها ياتي اناثا ليدوم
التناسل ولا ينقطع لم صار الرجل والمراة
اذا ادركا نبتت لهما العانة ثم نبتت اللحية
للرجل وتخلفت عن المراة لولا التدبير في ذلك
فانه لما جعل الله تبارك وتعالى الرجل قيما
ورقيبا على المراة وجعل المراة عرسا وخولا
للرجل اعطى الرجل اللحية لما له من العز والجلالة
والهيبة ومنعها المراة لتبقى لها نضارة الوجه

توبيخا ن ل

وتخلف ن ل

نضارت ن ل

والبهجة

والبهجة التي تشاكل المفاكهة والمضاجعة
افلا ترى الخلقة كيف تاتي بالصواب في الاشياء
وتتخلل مواضع الخطا فتعطي وتمنع على قدر الارب
والمصلحة بتدبير الحكيم عز وجل قال المفضل ثم
حان وقت الزوال فقام مولاي الى الصلوة
وقال بكر الي غدا انشاء الله فانصرفت من عنده
مسرورا بما عرفته مبتهجا بما اوتيته حامدا
لله عز وجل على ما انعم به علي شاكرا لانعمه على
ما منحني بما عرفنيه مولاي وتفضل به علي
فبت ليلتي مسرورا بما منحنيه محبورا بما علمنيه
تم المجلس الاول ويتلوه المجلس الثاني من كتاب
الادلة على الخلق والتدبير والرد على القائلين
بالاهمال ومنكري العمد برواية المفضل عن الصادق
صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابائه وابنائه
عليهم السلام قال المفضل فلما كان اليوم
الثاني بكرت الى مولاي فاستوذن لي فدخلت
فامرني بالجلوس فجلست فقال الحمد لله

المجلس الثاني

مدبر الادوار ومعيد الاكوار طبقا عن طبق وعالما
بعد عالم ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي
الذين احسنوا بالحسنى عدلا منه تقدست
اسماؤه وجلت آلاؤه لا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون يشهد بذلك
قوله جل قدسه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في نظاير لها
في كتابه الذي فيه تبيان كل شيء ولا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد و
لذلك قال السيد محمد صلوات الله
عليه وعلى آله انما هي اعمالكم ترد اليكم ثم
اطرق هنيئة ثم قال يا مفضل الخلق
حيارى عمهون سكارى في طغيانهم يترددون
وبشياطينهم وطواغيتهم يقتدون بصراء عمي
لا يبصرون نطقاء بكم لا يعقلون سمعاء صم
لا يسمعون رضوا بالدون وحسبوا انهم
مهتدون حادوا عن مدرجة الاكياس ورتعوا

مدبر

بين يديه

كذلك

في مرعى الارجاس الانجاس كانهم من مفاجاة
الموت آمنون وعن المجازات مزحزحون
يا ويلهم ما اشقاهم واطول عناهم واشد
بلاهم يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا و
لا هم ينصرون الا من رحم الله قال المفضل
فبكيت لما سمعت منه فقال لا تبك تخلصت
اذ قبلت ونجوت اذ عرفت ثم قال
ابتدئ لك بذكر الحيوان ليتضح لك من
امره ما وضح لك من غيره فكر في ابنية ابدان
الحيوان وتهيئتها على ما هي عليه فلا هي صلاب
كالحجارة ولو كانت كذلك لا تنثني ولا تنصرف
في الاعمال ولا هي على غاية اللين والرخاوة
فكانت لا تتحامل ولا تستقل بانفسها فجعلت
من لحم رخو ينثني تتداخله عظام صلاب
يمسكه عصب وعروق تشده وتضم بعضه
الى بعض وعليت فوق ذلك بجلد يشتمل على
البدن كله ومن اشباه ذلك هذه التماثيل

مخرجون

التي تعمل من العيدان وتلف بالخرق وتشد
بالخيوط وتطلى فوق ذلك بالصمغ فيكون العيدان
بمنزلة العظام والخرق بمنزلة اللحم والخيوط
بمنزلة العصب والعروق والطلاء بمنزلة
الجلد فان جاز ان يكون الحيوان المتحرك
حدث بالاهمال من غير صانع جاز ان
يكون ذلك في هذه التماثيل الميتة فان
كان هذا غير جائز في التماثيل فبالحرى
ان لا يجوز في الحيوان الذي من امره ما وصفنا
لك كل عبرة وفكر بعد هذا في اجساد الحيوان
الانعام فانها حين خلقت على ابدان الانس
من اللحم والعظم والعصب اعطيت ايضا
السمع والبصر ليبلغ الانسان حاجته فانها
لو كانت عميا صما لما انتفع بها الانسان
ولا تصرفت في شي من مآربه ثم منعت الذهن
والعقل لتذل للانسان فلا تمتنع عليه
اذا كدها الكد الشديد وحملها الحمل الثقيل

العود بالضم الخشب
الجمع عيدان ق

فان قال قائل انه قد يكون للانسان عبيد من
الانس يذلون ويذعنون بالكد الشديد وهم
مع ذلك غير عديمي العقل والذهن فيقال في جواب
ذلك ان الصنف في الناس قليل فاما اكثر الناس
فلا يذعنون بما تذعن به الدواب من الحمل والطحن
وما اشبه ذلك ولا يغرون بما يحتاج اليه منهم
ثم لو كان الناس يزاولون مثل هذه الاعمال
بابدانهم لشغلوا بذلك عن سائر الاعمال لانه
كان يحتاج مكان الجمل الواحد والبغل الواحد
الى عدة اناسي فكان هذا العمل يستفرغ الناس
حتى لا يكون فيهم عنه فضل لشي من الصناعات
مع ما يلحقهم من التعب الفادح في ابدانهم
والضيق والكد في معاشهم فكر يا مفضل في
هذه الاصناف الثلثة من الحيوان وفي خلقها
على ما هي عليه مما فيه صلاح كل واحد منها
فالانس لما قدروا ان يكونوا ذوي ذهن و
فطنة وعلاج لمثل هذه الصناعات من البناء

والتجارة والصياغة وغير ذلك خلقت لهم اكف
كبار ذوات اصابع غلاظ ليتمكنوا من القبض على
الاشيا واوكدها هذه الصناعات وآكلات
اللحم لما قدر ان يكون معايشها من الصيد خلقت
لهم اكف لطاف مدمجة ذوات براثن ومخاليب
تصلح لاخذ الصيد ولا تصلح للصناعات و
آكلات النبات لما قدر ان يكونوا لا ذات صنعة
ولا ذات صيد خلقت لبعضها اظلاف تقيها
خشونة الارض اذا حاولت طلب الرعي ولبعضها
حوافر ململمة ذوات قعر كاخمص القدم تنطبق على
الارض لتتهيا للركوب والحمولة تامل التدبير في
خلق آكلات اللحم خلقت خلقة تشاكل ذلك
واعينت بسلاح وادوات تصلح للصيد وكذلك
تجد سباع الطير ذوات مناقير ومخاليب مهيئة
لفعلها ولو كانت الوحوش ذوات مخالب
كانت قد اعطيت ما لا تحتاج اليه لانها لا تصيد
ولا تاكل اللحم ولو كانت السباع ذوات اظلاف

كانت قد منعت ما تحتاج اليه اعني السلاح الذي
به تصيد وتتعيش افلا ترى كيف اعطي كل واحد
من الصنفين ما يشاكل صنفه وطبقته بل
ما فيه بقاؤه وصلاحه انظر الآن الى
ذوات الاربع كيف تراها تتبع امهاتها
مستقلة بانفسها لا تحتاج الى الحمل والتربية
كما تحتاج اولاد الانس فمن اجل انه ليس عند
امهاتها ما عند امهات البشر من الرفق
والعلم بالتربية والقوة عليها بالاكف و
الاصابع المهيأة لذلك اعطيت النهوض و
الاستقلال بانفسها وكذلك ترى كثيرا من
الطير كمثل الدجاج والدراج والقبج تدرج و
تلقط حين تنقاب عنها البيض فاما ما كان
منها ضعيفا لا نهوض فيه كمثل فراخ الحمام
واليمام والحمر فقد جعل في الامهات فضل
عطف عليها فصارت تمج الطعام في افواهها
بعد ما توعيه حواصلها فلا تزال تغذوها

حتى تستقل بانفسها ولذلك لم يرزق الحمام فراخا
كثيرة مثل ما يرزق الدجاج لتقوى الام على
تربية فراخها فلا تفسد ولا تموت فكل اعطي
بقسط من تدبير الحكيم اللطيف الخبير انظر الى
قوائم الحيوان كيف تاتي ازواجا لتتهيا
للمشي ولو كانت افرادا لم تصلح لذلك لان
الماشي ينقل قوائمه ويعتمد على بعض فذو القا[ئمتين]
ينقل واحدة ويعتمد على واحدة وذو الاربع
ينقل اثنتين ويعتمد على اثنتين وذلك من
خلاف لان ذا الاربع لو كان ينقل قائمتين
من احد جانبيه ويعتمد على قائمتين من الجانب
الاخر لما ثبت على الارض كما لا يثبت السرير
وما اشبهه فصار ينقل اليمنى من مقاديمه مع
اليسرى من مآخيره وينقل الاخريين ايضا
من خلاف فيثبت على الارض ولا يسقط
اذا مشى اما ترى الحمار كيف يذل للطحن و
الحمولة وهو يرى الفرس مودعا منعما والبعير

لا يطيقه عدة رجال لو استعصى كيف كان
ينقاد للصبي والثور الشديد كيف كان
يذعن لصاحبه حتى يضع النير على عنقه ويحرث
به والفرس الكريم يركب السيوف والاسنة
بالمواتاة لفارسه والقطيع من الغنم يرعاه
رجل واحد ولو تفرقت الغنم فاخذ كل واحد
منها في ناحية لم يلحقها وكذلك جميع الاصناف
المسخرة للانسان فبم كانت كذلك الا بانها
عدمت العقل والروية فانها لو كانت تعقل
وتروي في الامور كانت خليقة ان تلتوي على الانسا[ن]
في كثير من مآربه حتى يمتنع الجمل على قائده والثور
على صاحبه وتتفرق الغنم عن راعيها واشباه هذا
من الامور وكذلك هذه السباع لو كانت ذات
عقل وروية فتوازرت على الناس كانت خليقة
ان تجتاحهم فمن كان يقوم للاسد والذئاب والنمورة
والدببة لو تعاونت وتظاهرت على الناس افلا
ترى كيف حجر ذلك عليها وصارت مكان ما كان

يخاف من قدامها ونكايتها تمات صياكن وتحجر
عنها ام لا يظهر ولا تنتشر لطلب قوتها الا بالليل
فهي مع صولتها كالخايف الانس بالاتقموعة
مقموعة منهم ولولا ذلك لساورتهم في مساكنهم
وضيقت عليهم ثم جعل في الكلب من جملة بني
السباع عطف على مالكه ومحاماة عنه وحفاظ
له فهو يتنقل على الحيطان والسطوح في ظلمة
الليل لحراسة منزل صاحبه وذب الذعار عنه
ويبلغ من محبته لصاحبه ان يبذل نفسه للموت
دونه ودون ماشيته وماله ويألفه غاية
الالف حتى يصبر معه على الجوع والجفوة فلم طبع
الكلب على هذا الالف الا ليكون حارسا
للانسان له عين بانياب ومخاليب ونباح
هايل ليذعر منه السارق ويتجنب المواضع التي
يحميها ويخفرها يا مفضل تامل وجه الدابة كيف
هو فانك ترى العينين شاخصتين امامها لتبصر
ما بين يديها لئلا تصدم حائطا او تردي

في حفرة وترى الفم مشقوقا شقا في اسفل
الخطم ولو شق كمكان الفم من الانسان في مقدم
الذقن لما استطاع ان يتناول به شيئا من
الارض الا ترى ان الانسان لا يتناول
الطعام بفيه ولكن بيده تكرمة له على سائر
الآكلات فلما لم يكن للدابة يد تتناول بها
العلف جعل خطمها مشقوقا من اسفله
لتقبض به على العلف ثم تقضمه واعينت
بالجحفلة لتتناول بها ما قرب وما بعد
ذنبها والمنفعة لها فيه فانها بمنزلة الطبق
على الدبر والحيا جميعا يواريهما ويسترهما
ومن منافعها فيها ان ما بين الدبر ومراق
البطن منها وضر يجتمع عليه الذباب والبعوض
فجعل لها الذنب كالمذبة تذب بها عن ذلك
الموضع ومنها ان الدابة تستريح الى تحريكه
تصرفه يمنة ويسرة فانه لما كان قيامها
على الاربع باسرها وشغلت المقدمتان

لحمل البدن عن التصرف والتقلب كان لها
في تحريك الذنب راحة وفيه منافع اخرى
يقصر عنها الوهم يعرف موقعها في وقت الحاجة
اليها فمن ذلك ان الدابة ترتطم في الوحل
فلا يكون شيء اعون على نهوضها من الاخذ
بذنبها وفي شعر الذنب منافع للناس كثيرة
يستعملونها في مآربهم ثم جعل ظهرها
مسطحا مبطوحا على قوائم اربع ليتمكن من
ركوبها وجعل حياها بارزا من ورائها
ليتمكن الفحل من ضربها ولو كان اسفل
البطن لكان الفرج من المراة لم يتمكن الفحل
منها الا ترى انه لا يستطيع ان يأتيها
كفاحا كما يأتي الرجل المراة مشفر الفيل
وما فيه من لطف التدبير فانه يقوم مقام
اليد في تناول العلف والماء وازدرادها
الى جوفه ولولا ذلك ما استطاع ان يتناول
شيئا من الارض لانه ليست له رقبة يمدها

كساير الانعام فلما عدم العنق اعين مكان ذلك
بالخرطوم الطويل ليسدله فيتناول به حاجته
فمن ذا الذي عوضه مكان العضو الذي عدمه
ما يقوم مقامه الا الرؤوف بخلقه وكيف يكون
هذا بالاهمال كما قالت الظلمة فان قال قائل
فما باله لم يخلق ذا عنق كساير الانعام قيل له
ان راس الفيل واذنيه امر عظيم وثقل ثقيل
ولو كان ذلك على عنق عظيمة لهدها واوهنها
فجعل راسه ملصقا بجسمه لكيلا يناله منه
ما وصفنا وخلق له مكان العنق هذا المشفر
ليتناول به غذاءه فصار مع عدمه العنق مستوفيا
ما فيه بلوغ حاجته انظر الآن كيف جعل حياء
الانثى من الفيلة في اسفل بطنها فاذا هاجت
للضراب ارتفع وبرز حتى يتمكن الفحل من ضربها
فاعتبر كيف جعل حياء الانثى من الفيلة على خلاف
ما عليه في غيرها من الانعام ثم جعلت فيه هذه
الخلة ليتهيأ الامر الذي فيه قوام النسل ودوامه

وفكر في خلق الزرافة واختلاف اعضائها و
شبهها باعضاء اصناف من الحيوان فراسها
راس فرس وعنقها عنق جمل واظلافها اظلاف
بقرة وجلدها جلد نمر وزعم ناس من الجهال بالله
عز وجل ان نتاجها من فحول شتى قالوا وسبب
ذلك ان اصنافا من حيوان البر اذا وردت
الماء تنزو على بعض السائمة وتنتج مثل هذا
الشخص الذي هو كالملتقط من اصناف شتى
وهذا جهل من قائله وقلة معرفته بالباري جل
قدسه وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف
فلا الفرس يلقح الجمل ولا الجمل يلقح البقر وانما
يكون التلقيح من بعض الحيوان فيما يشاكله و
يقرب من خلقه كما يلقح الفرس الحمارة فيخرج بينهما
البغل ويلقح الذئب الضبع فيخرج من بينهما السمع
على انه ليس يكون في الذي يخرج من بينهما عضو
من كل واحد منهما كما في الزرافة عضو من الفرس
وعضو من الجمل واظلاف من البقر بل يكون

كالمتوسط بينهما الممتزج منهما كالذي تراه في
البغل فانك ترى راسه واذنيه وكفله وذنبه
وحوافره وسطا بين هذه الاعضاء من الفرس و
الحمار وشحيجه كالممتزج من صهيل الفرس ونهيق
الحمار فهذا دليل على انه ليست الزرافة من لقاح
اصناف شتى من الحيوان كما زعم الجاهلون بل
هي خلق عجيب من خلق الله للدلالة على قدرته
التي لا يعجزها شيء وليعلم انه خالق اصناف الحيوان
كلها يجمع بين ما يشاء من اعضائها في ايها
شاء ويفرق ما شاء منها في ايها شاء ويزيد في الخلق
ما شاء وينقص منها ما شاء دلالة على قدرته على
الاشياء وانه لا يعجزه شيء اراده جل وتعالى فاما
طول عنقها والمنفعة لها في ذلك فان منشاها
ومرعاها في غياطل ذوات اشجار شاهقة ذاهبة
طولا في الهواء فهي تحتاج الى طول العنق لتتناول
بفيها اطراف تلك الاشجار فتتقوت من ثمارها
تامل خلقة القرد وشبهه بالانسان في كثير من

من اعضائه اعني الراس والوجه والمنكبين والصدر
وكذلك الحشا وهو ايضا شبيهة باحشاء الانسان
وخص مع ذلك بالذهن والفطنة التي بها يفهم
عن سائسه ما يومي اليه ويحكي كثيرا مما يرى
الانسان يفعله حتى انه يقرب من خلق الانسان
وشمائله في التدبير في خلقته على ما هي عليه ان
يكون عبرة للانسان في نفسه فيعلم انه من طينة
البهائم وسنخها اذ كان يقرب من خلقها
هذا القرب وانه لولا فضيلة فضله بها في الذهن
والعقل والنطق كان كبعض البهائم على ان
في جسم القرد فضولا اخرى تفرق بينه وبين الانسان
كالخطم والذنب المسدل والشعر المجلل للجسم
كله وهذا لم يكن مانعا للقرد ان يلحق بالانسان
لو اعطي مثل ذهن الانسان وعقله ونطقه و
الفصل الفاصل بينه وبين الانسان بالصحة
هو النقص في العقل والذهن والنطق انظر
يا مفضل الى لطف الله جل اسمه بالبهائم كيف

كسيت

كسيت اجسامهم الكسوة من الشعر والوبر والصوف
لتقيها من البرد وكثرة الآفات والبست الاظلاف
والحوافر والاخفاف لتقيها من الحفا اذ كانت
لا ايدي لها ولا اكف ولا اصابع مهياة للغزل
والنسج فكفوا بان جعل كسوتهم في خلقتهم
باقية عليهم ما بقوا لا يحتاجون الى تجديدها
والاستبدال بها فاما الانسان فانه ذو حيلة
وكف مهياة للعمل فهو ينسج ويغزل ويتخذ لنفسه
الكسوة ويستبدل بها حالا بعد حال وله في ذلك
صلاح من جهات من ذلك انه يشتغل بصنعة اللباس
عن العبث وما تخرجه اليه الكفاية ومنها انه
يستريح الى خلع كسوته اذا شاء ولبسها اذا شاء
ومنها ان يتخذ لنفسه من الكسوة ضروبا لها
جمال وروعة فيتلذذ بلبسها وتبديلها وكذلك
يتخذ بالرفق من الصنعة ضروبا من الخفاف و
النعال يقي بها قدميه وفي ذلك معايش لمن
يعمله من الناس ومكاسب يكون فيها معاشهم

ومنها اقواتهم واقوات عيالهم فصار الشعر و
الوبر والصوف تقوم للبهايم مقام الكسوة و
الاظلاف والحوافر والاخفاف مقام الحذا
فكر يا مفضل في خلقة عجيبة جعلت في البهايم
فانهم يوارون انفسهم اذا ماتوا كما يواري
الناس موتاهم والا فاين جيف هذه الوحوش و
السباع وغيرها لا يرى منها شي وليست
قليلة فتخفى لقلتها بل لو قال قايل انها اكثر
من الناس لصدق فاعتبر ذلك مما تراه في الصحاري
والجبال من اسراب الظبا والمها والحمير و
الوعول والايايل وغير ذلك من الوحوش و
اصناف السباع من الاسد والضباع والذياب
والنمور وغيرها وضروب الهوام والحشرات
ودواب الارض وكذلك اسراب الطير من الغربان
والقطا والاوز والكراكي والحمام وسباع
الطير جميعا وكلها لا يرى منها اذا ماتت الا الواحد
بعد الواحد يصيده قانص او يفترسه سبع فاذا احسوا

قانص

بالموت كمنوا في مواضع خفية فيموتون فيها ولولا ذلك
لامتلأت الصحاري منها حتى تفسد الجيها
الهوا وتحدث الامراض والوبا فانظر الى
هذا الذي يخلص اليه الناس وعملوه بالتمثيل
الاول الذي مثل لهم كيف جعل طبعا و
ادكارا في البهايم وغيرها ليسلم الناس من
معرة ما يحدث عليهم من الامراض والفساد
فكر يا مفضل في الفطن التي جعلت في البهايم
لمصلحتها بالطبع والخلقة لطفا من الله عز
وجل لهم لئلا يخلو من نعمه جل وعز احد من
خلقه لا بعقل وروية فان الايل ياكل الحيات
فيعطش عطشا شديدا فيمتنع من شرب الما
خوفا من ان يدب السم في جسمه فيقتله ويقف
على الغدير وهو مجهود عطشا فيعج عجيجا
عاليا ولا يشرب منه ولو شرب لمات في
ساعته فانظر الى ما جعل من طباع هذه البهيمة
من الصبر على الظما الغالب خوفا من المضرة

خلص اليه وصل ق

عج يعج عجا وعجيجا صاح ورفع صوته ق

في الشرب وذلك مما لا يكاد الانسان
العاقل المميز يضبطه من نفسه والثعلب اذا اعوزه
الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير
ميتا فاذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها
فاخذها فمن اعان الثعلب العديم النطق
والروية بهذه الحيلة الا من توكل بتوجيه الرزق
له من هذا وشبهه فانه لما كان الثعلب يضعف
عن كثير مما يقوى عليه السباع من مساورة الصيد
اعين بالدهاء والفطنة والاحتيال لمعاشه
والدلفين يلتمس صيد الطير فتكون حيلته في
ذلك ان ياخذ السمك فيقتله ويشرحه
حتى يطفو على الماء ثم يكمن تحته ويثور الماء
الذي عليه حتى لا يتبين شخصه فاذا وقع الطير
على السمك الطافي وثب اليها فاصطادها
فانظر الى هذه الحيلة كيف جعلت طبعا في
هذه البهيمة لبعض المصلحة قال المفضل
فقلت خبرني يا مولاي عن التنين والسحاب

فقال

فقال عليه السلام ان السحاب كالموكل به يختطفه حيثما
يثقفه كما يختطف حجر المقناطيس الحديد فهو
لا يطلع راسه في الارض خوفا من السحاب
ولا يخرج الا في القيظ مرة واذا اصحت السماء
فلم يكن فيها نكتة من غيمة قلت فلم وكل السحاب
بالتنين يرصده ويختطفه اذا وجده قال
ليدفع عن الناس مضرته قال المفضل فقلت
لقد وصفت لي يا مولاي من امر البهائم ما فيه
معتبر لمن اعتبر فصف لي الذرة والنمل والطير
فقال عليه السلام يا مفضل تامل وجه الذرة الحقيرة
الصغيرة هل تجد فيها نقصا عما فيه صلاحها
فمن اين هذا التقدير والصواب في خلق الذرة
الا من التدبير القائم في صغير الخلق وكبيره
انظر الى النمل واحتشاده في جمع القوت واعداده
وانك ترى الجماعة منها اذا نقلت الحب الى زبيتها
بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام او غيره
بل للنمل في ذلك من الجد والتشمير ما ليس

القيظ شدة الصيف ... طلوع الثريا الى طلوع سهيل

الذر صغار النمل

حشد واحتشدوا اجتمعوا

للناس مثله اما تراهم يتعاونون على النقل
كما يتعاون الناس على العمل ثم يعمدون
الى الحب فيقطعون قطعا لكي لا ينبت فيفسد
عليهم فان اصابه ندى اخرجوه فنشروه حتى
يجف ثم لا يتخذ النمل الزبية الا في نشز من الارض
كي لا يفيض السيل فيغرقها فكل هذا منه بلا عقل
ولا روية بل خلقة خلق عليها لمصلحة لطفا من
الله عز وجل انظر الى هذا الذي يقال له الليث
وتسميه العامة اسد الذباب وما اعطي من
الحيلة والرفق في معاشه فانك تراه حين يحس
بالذباب قد وقع قريبا منه تركه مليا حتى كانه
موات لا حراك به فاذا راى الذباب قد
اطمأن وغفل عنه دب دبيبا دقيقا حتى
يكون منه بحيث يناله وثبه ثم يثب عليه
فياخذه فاذا اخذه اشتمل عليه بجسمه كله مخافة
ان ينجو منه فلا يزال قابضا عليه حتى يحس بانه
قد ضعف واسترخى ثم يقبل عليه فيفترسه و

يحيا منه فاما العنكبوت فانه ينسج ذلك النسج
فيتخذه شركا ومصيدة للذباب ثم يكمن في جوفه
فاذا انتشب فيه الذباب احال عليه يلدغه ساعة
بعد ساعة فيعيش بذلك منه فذلك يحكي صيد
الكلاب والفهود وهذا يحكي صيد الاشراك
والحبايل فانظر الى هذه الدويبة الضعيفة كيف
جعل في طبعها ما لا يبلغه الانسان الا بالحيلة
واستعمال الالات فيها فلا تزدر بالشي اذا كانت
العبرة فيه واضحة كالذرة والنملة وما اشبه ذلك
فان المعنى النفيس قد يمثل بالشي الحقير فلا يضع
منه ذلك كما لا يضع من الدينار وهو من ذهب
ان يوزن بمثقال من حديد تامل يا مفضل جسم
الطاير وخلقته فانه حين قدر ان يكون طايرا
في الجو خفف جسمه وادمج خلقه فاقتصر به من
القوايم الاربع على اثنتين ومن الاصابع الخمس
على اربع ومن منفذين للزبل والبول على واحد
يجمعهما ثم خلق ذا جؤجؤ محدد ليسهل عليه

ان يخرق الهوا كيف ما اخذ فيه كما جعل السفينة
بهذه الهيئة لتشق الما وتنفذ فيه وجعل في
جناحيه وذنبه ريشات طوال متان لينهض
بها للطيران وكسي كله الريش ليتداخله الهواء
فيقله ولما قدر ان يكون طعمه الحب واللحم يبلعه
بلعا بلا مضغ نقص من خلقه الاسنان وخلق له
منقار صلب جاس يتناول به طعمه فلا ينسحج
من لقط الحب ولا يتقصف من نهش اللحم و
لما عدم الاسنان وصار يزدرد الحب صحيحا
واللحم غريضا اعين بفضل حرارة في الجوف تطحن
له الطعم طحنا يستغني به عن المضغ واعتبر
ذلك بان عجم العنب وغيره يخرج من اجواف
الانس صحيحا ويطحن في اجواف الطير لا يرى
له اثر ثم جعل مما يبيض بيضا ولا يلد ولادة
لكيلا يثقل عن الطيران فانه لو كانت الفراخ
في جوفه تمكث حتى تستحكم لاثقلته وعاقته
عن النهوض والطيران فجعل كل شي من

خلقه

خلقه مشاكلا للامر الذي قدر ان يكون عليه ثم
صار الطاير السائح في هذا الجو يقعد على بيضه
فيحضنه اسبوعا وبعضها اسبوعين وبعضها
ثلثة اسابيع حتى يخرج الفرخ من البيضة ثم
يقبل عليه فيزقه الريح لتتسع حوصلته للغذاء
ثم يربيه ويغذيه بما يعيش به فمن كلفه ان يلقط
الطعم ويستخرجه بعد ان يستقر في حوصلته
ويغذو به فراخه ولاي معنى يحتمل هذه المشقة
وليس بذي روية ولا تفكر ولا يامل في فراخه
ما يامل الانسان في ولده من العز والرفد
وبقاء الذكر فهذا من فعله يشهد بانه معطوف
على فراخه لعلة لا يعرفها ولا يفكر فيها وهي
دوام النسل وبقاوه لطفا من الله تعالى
ذكره انظر الى الدجاجة كيف تهيج لحضن
البيض والتفريخ وليس لها بيض مجتمع ولا وكر
موطا بل تنبعث وتنتفخ وتقوقي وتمتنع من
الطعم حتى يجمع لها البيض فتحضنه وتفرخ

فلو كان ذلك منها الالتماس النسل ومن اخذها
باقامة النسل ولا روية ولا تفكير لولا انها مجبولة
على ذلك اعتبر بخلق البيضة وما فيها من المح الاصفر
الخاثر والماء الابيض الرقيق فبعضه لينتشر منه
الفرخ وبعضه ليغتذي به الى ان تنقاب عنه البيضة
وما في ذلك من التدبير فانه لو كان نشو الفرخ
في تلك القشرة المستحصفة التي لا مساغ لشي اليها
لجعل معه في جوفها من الغذاء ما يكتفي به الى
وقت خروجه منها كمن يحبس في حبس لا يوصل
الى من فيه فيجعل معه من القوت ما يكتفي به
الى وقت خروجه منه فكر في حوصلة الطاير
وما قدر له فان مسلك الطعم الى القانصة
ضيق لا ينفذ فيه الطعام الا قليلا قليلا فلو كان
الطاير لا يلتقط حبة ثانية حتى يصل الاولى الى
القانصة لطال عليه ومتى كان يستوفي طعمه
فانما جعلت له الحوصلة
كالمخلاة المعلقة امامه ليوعي فيها ما ادرك

من الطعم بسرعة ثم ينفذه الى القانصة على مهل
وفي الحوصلة ايضا خصلة اخرى فان من الطاير ما
يحتاج الى ان يزق فراخه فيكون رده للطعم من قرب اسهل
عليه قال المفضل فقلت ان قوما من المعطلة
يزعمون ان اختلاف الالوان والاشكال
في الطير انما يكون من قبل امتزاج الاخلاط و
اختلاف مقاديرها بالمرج والاهمال فقال
يا مفضل هذا الوشي الذي تراه في الطواويس
والدراج والتدارج على استواء ومقابلة كنحو ما
بالاقلام كيف ياتي به الامتزاج المهمل على شكل
واحد لا يختلف لو كان بالاهمال لعدم الاستوا
ولكان مختلفا تامل ريش الطير كيف هو
فانك تراه منسوجا كنسج الثوب من سلوك
دقاق قد الف بعضه على بعض كتاليف الخيط
الى الخيط والشعرة الى الشعرة ثم ترى ذلك النسج
اذا مددته ينفتح قليلا ولا ينشق لتداخله الريح
فيقل الطاير اذا طار وترى في وسط الريشة

عمودا غليظا متينا قد نسج عليه الذي هو مثل
الشعر ليمسكه بصلابته وهو القصبة التي في وسط
الريشة وهو مع ذلك اجوف ليخف على الطاير
ولا يعوقه عن الطيران هل رايت يا مفضل هذا
الطاير الطويل الساقين وعرفت ماله من المنفعة
في طول ساقيه فانه اكثر ذلك في ضحضاح من الماء
فتراه بساقين طويلين كانه ربيئة فوق مرقب
وهو يتامل ما يدب في الماء فاذا راى شيئا
مما يتقوت به خطا خطوات رفيقا حتى يتناوله ولو
كان قصير الساقين كان يخطو نحو الصيد لياخذه
يصيب بطنه الماء فيثور ويذعر منه فيتفرق عنه فخلق
له ذلك العمودان ليدرك بهما حاجته ولا يفسد
عليه مطلبه تامل ضروب التدبير في خلق الطاير
فانك تجد كل طاير طويل الساقين طويل العنق
وذلك ليتمكن من تناول طعمه من الارض ولو كان
طويل الساقين قصيرا العنق لما استطاع ان
يتناول شيئا من الارض وربما اعين طول

العنق بطول المناقير ليزداد الامر عليه سهولة وله
امكانا افلا ترى انك لا تفتش شيئا من الخلقة الا
وجدته على غاية الصواب والحكمة انظر الى
العصافير كيف تطلب اكلها بالنهار فهي لا تفقده
ولا هي تجده مجموعا معدا بل تناله بالحركة و
الطلب وكذلك الخلق كله فسبحان من قدر
الرزق كيف قوته فلم يجعله مما لا يقدر عليه
اذ جعل بالخلق حاجة اليه ولم يجعله مبذولا
ينال بالهوينا اذ كان لا صلاح في ذلك فانه
لو كان يوجد مجموعا معدا كانت البهايم تتقلب
عليه ولا تنقلع عنه حتى تبشم فتهلك وكان
الناس ايضا يصيرون بالفراغ الى غاية الاشر
والبطر حتى يكثر الفساد ويظهر الفواحش
اعلمت ما طعم هذه الاصناف من الطير التي
لا تخرج الا بالليل كمثل البوم والهام والخفاش
قلت لا يا مولاي قال ان معاشها من
ضروب تنتشر في هذا الجو من البعوض و

الفراش واشباه هذا الجراد واليعاسيب وذلك
ان هذه الضروب مبثوثة في الجو لا يخلو منها
موضع واعتبر ذلك بانك اذا وضعت سراجا
بالليل في سطح او عرصة دار اجتمع عليه من هذا
شي كثير فمن اين ياتي ذلك كله الا من القرب فان
قال قائل انه ياتي من الصحاري والبراري قيل له كيف يوافي
تلك الساعة من موضع بعيد وكيف يبصر
من ذلك البعد سراجا في دار محفوفة بالدور
فيقصد اليه مع ان هذه عيانا تتهافت على
السراج من قرب فيدل ذلك على انها منتشرة
في كل موضع من الجو فهذه الاصناف من الطير
تلتمسها اذا خرجت فتتقوت بها فانظر كيف
وجه الرزق لهذه الطيور التي لا تخرج الا بالليل
من هذه الضروب المنتشرة في الجو واعرف مع ذلك
المعنى في خلق هذه الضروب التي عسى ان يظن
ظان انها فضل لا معنى له خلق الخفاش خلقة
عجيبة بين خلقة الطير وذوات الاربع بل هو

الى ذوات الاربع اقرب وذلك انه ذو اذنين
ناشزتين واسنان ووبر وهو يلد ولادا
ويرضع ويبول ويمشي اذا مشى على اربع وكل
هذا خلاف صفة الطير ثم هو ايضا مما يخرج
بالليل ويتقوت بما يسري في الجو من الفراش
وما اشبهه وقد قال قائلون انه لا طعم
للخفاش وان غذاه من النسيم وحده وذلك
يفسد ويبطل من جهتين احدهما خروج
ما يخرج منه من الثفل والبول فان هذا لا يكون
من غير طعم والاخرى انه ذو اسنان ولو كان
لا يطعم شيا لم يكن للاسنان فيه معنى وليس في
الخلقة شي لا معنى له واما المارب فيه فمعروفة
حتى ان زبله يدخل في بعض الاعمال ومن اعظم
الارب فيه خلقته العجيبة الدالة على قدرة الخالق
جل ثناوه وتصرفها فيما شاء كيف شاء لضرب
من المصلحة فاما الطائر الصغير الذي يقال
له ابن تمرة فقد عشش في بعض الاوقات في بعض

الحجر فنظر الى حية عظيمة قد اقبلت نحو عشه فاغرة
فاها لتبتلعه فبينما هو يتقلب ويضطرب في
طلب حيلة منها اذا وجد حسكة فحملها فالقاها
في فم الحية فلم تزل الحية تلتوي وتتقلب حتى ماتت
افرايت لو لم اخبرك بذلك كان يخطر ببالك
او ببال غيرك انه يكون من حسكة مثل هذه
المنفعة او يكون من طاير صغير او كبير مثل هذه
الحيلة اعتبر بهذا وكثير من الاشيا يكون فيها
منافع لا تعرف الا بحادث يحدث او خبر
يسمع به انظر الى النحل واحتشاده في صنعة
العسل وتهيئة البيوت المسدسة وما ترى في
ذلك من دقايق الفطنة فانك اذا تاملت العمل
رايته عجيبا لطيفا واذا رايت المعمول وجدته
عظيما شريفا موقعه من الناس واذا رجعت
الى الفاعل الفيته غبيا جاهلا بنفسه فضلا
عما سوى ذلك ففي هذا اوضح الدلالة على
ان الصواب والحكمة في هذه الصنعة ليس للنحل

بل هي للذي طبعه عليها وسخره فيها لمصلحة
الناس انظر الى هذا الجراد ما اضعفه واقواه
فانك اذا تاملت خلقه رايته كاضعف الاشيا
وان دلفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطع
احد ان يحميه منه الا ترى ان ملكا من ملوك
الارض لو جمع خيله ورجله ليحمي بلاده من الجراد
لم يقدر على ذلك افليس من الدلايل على قدرة
الخالق ان يبعث اضعف خلقه الى اقوى
خلقه فلا يستطيع دفعه انظر اليه كيف ينساب
على وجه الارض مثل السيل فيغشى السهل
والجبل والبدو والحضر حتى يستر نور الشمس
بكثرته فلو كان هذا مما يصنع بالايدي متى
كان يجتمع منه هذه الكثرة وفي كم من سنة
كان يرتفع فاستدل بذلك على القدرة التي
لا يؤودها شي ولا يكثر عليها تامل خلق السمك
ومشاكلته للامر الذي قدر ان يكون عليه فانه
خلق غير ذي قوائم لانه لا يحتاج الى المشي

اذا كان مسكنه الماء وخلق غير ذي رئة لانه لا يستطيع
ان يتنفس وهو منغمس في اللجة وجعلت له مكان
القوائم اجنحة شداد تضرب بها في جانبيه
كما يضرب الملاح بالمجاذيف من جانبي السفينة
وكسي جسمه قشورًا متانا متداخلة كتداخل
الدروع والجواشن لتقيه من الآفات فاعين
بفضل حس في الشم لان بصره ضعيف والماء
يحجبه فصار يشم الطعم من البعد البعيد فينتجعه
والا فكيف يعلم به وبموضعه واعلم ان من فيه
الى صماخيه منافذ فهو يعب الماء بفيه ويرسله
من صماخيه فيتروح الى ذلك كما يتروح غيره
من الحيوان الى تنسم هذا النسيم فكر الآن
في كثرة نسله وما خص به من ذلك فانك
ترى في جوف السمكة الواحدة من البيض ما لا يحصى
كثرة والعلة في ذلك ان يتسع لما يغتذي به
من اصناف الحيوان فان اكثرها يأكل السمك
حتى ان السباع ايضا في حافات الآجام

عاكفة على الماء ايضا كي ترصد السمك فاذا مر
بها خطفته فلما كانت السباع تأكل السمك و
الطير يأكل السمك والناس يأكلون السمك و
السمك يأكل السمك كان من التدبير فيه
ان يكون على ما هو عليه من الكثرة فاذا اردت
ان تعرف سعة حكمة الخالق وقصر علم المخلوقين
فانظر الى ما في البحار من ضروب السمك
ودواب الماء والاصداف والاصناف
التي لا تحصى ولا تعرف منافعها الا الشيء
بعد الشيء يدركه الناس باسباب تحدث
مثل القرمز فانه انما عرف الناس صبغه بان
كلبة تجول على شاطئ البحر فوجدت شيئا من
الصنف المسمى الحلزون فاكلته فاختضب
خطمها بدمه فنظر الناس الى حسنه فاتخذوه
صبغا واشباه هذا مما يقف الناس عليه
حالا بعد حال وزمانا بعد زمان قال
المفضل وحان وقت الزوال فقام مولاي

الذي تسمى الحلزون

المجلس الثالث

الى الصلوة وقال بكر الي غدا انشاء الله تعالى
فانصرفت وقد تضاعف سروري بما عرفنيه
متفهما فرحا بما منحنيه حامدا لله على ما آتانيه فبت
ليلتي مسرورا مبتهجا المجلس الثالث قال
المفضل فلما كان اليوم الثالث بكرت الى
مولاي فاستوذن لي بالجلوس فجلست فقال عليه السلام
الحمد لله الذي اصطفانا ولم يصطف علينا اصطفانا
بعلمه وايدنا بحلمه من شذ عنا فالنار ماواه ومن
تفيأ بظل دوحتنا فالجنة مثواه قد شرحت
لك يا مفضل خلق الانسان وما دبر به وتنقله
في احواله وما فيه من الاعتبار وشرحت لك
امر الحيوان وانا ابتدى الآن بذكر السماء و
الشمس والقمر والنجوم والفلك والليل و
النهار والحر والبرد والرياح والجواهر الاربعة
الارض والماء والهواء والنار والمطر و
الصخر والجبال والطين والحجارة والمعادن
والنبات والنخل والشجر وما في ذلك من

الادلة والعبر فكر في لون السماء وما فيه من
صواب التدبير فان هذا اللون اشد
الالوان موافقة للبصر وتقويته حتى ان من
الاطبا لمن اصابه شي اضر ببصره ادمان النظر
الى الخضرة وما قرب منها الى السواد وقد
وصف الحذاق منهم لمن كل بصره الاطلاع
في اجانة خضراء مملوة ماء فانظر كيف جعل
جل وتعالى اديم السماء بهذا اللون
الى السواد ليمسك الابصار المتقلبة عليه
فلا ينكا فيها بطول مباشرتها له فصار
هذا الذي ادركه الناس بالفكر والروية و
التجارب يوجد مفروغا منه في الخلق حكمة
بالغة ليعتبر بها المعتبرون ويفكر فيها الملحدون
قاتلهم الله انى يؤفكون فكر يا مفضل في
طلوع الشمس وغروبها لاقامة دولتي
النهار والليل فلولا طلوعها لبطل امر
العالم كله فلم يكن الناس يسعون في معايشهم

ويتصرفون في امورهم والدنيا مظلمة عليهم ولم
يكونوا يتهنون بالعيش مع فقدهم لذة النور و
روحه فالارب في طلوعها ظاهر مستغني بظهوره
عن الاطناب في ذكره والزيادة في شرحه بل تامل
المنفعة في غروبها فلولا غروبها لم يكن للناس
هدو ولا قرار مع عظم حاجتهم الى الهدو والراحة
لسكون ابدانهم وجموم حواسهم وانبعاث
القوة الهاضمة لهضم الطعام وتنفيذ الغذا
الى الاعضا ثم كان الحرص يستحملهم من مداومة
العمل ومطاولته على ما يعظم نكايته في ابدانهم
فان كثيرا من الناس لولا جثوم هذا الليل
لظلمته عليهم لم يكن لهم هدو ولا قرار حرصا
على الكسب والجمع والادخار ثم كانت الارض
تستحمي بدوام الشمس لضيائها وتحمي كل ما عليها
من حيوان ونبات فقدرها الله بحكمته و
تدبيره تطلع وقتا وتغرب وقتا بمنزلة سراج
يرفع لاهل البيت تارة ليقضوا حوايجهم ثم

يغيب عنهم مثل ذلك ليهدوا ويقروا فصار
النور والظلمة مع تضادهما منقادين متظاهرين
على ما فيه صلاح العالم وقوامه ثم فكر بعد هذا
في ارتفاع الشمس وانحطاطها لاقامة هذه
الازمنة الاربعة من السنة وما في ذلك من التدبير
والمصلحة ففي الشتا تعود الحرارة في الشجر و
النبات فيتولد فيهما مواد الثمار ويستكثف الهوا
فينشا منه السحاب والمطر وتشتد ابدان
الحيوان وتقوى وفي الربيع تتحرك وتظهر
المواد المتولدة في الشتا فيطلع النبات
وتنور الاشجار ويهيج الحيوان للسفاد وفي
الصيف يحتدم الهوا فتنضج الثمار وتتحلل
فضول الابدان ويجف وجه الارض فتهيا
للبنا والاعمال وفي الخريف يصفو الهوا و
يرتفع الامراض وتصح الابدان ويمتد الليل
فيمكن فيه بعض الاعمال لطوله ويطيب الهوا
فيه الى مصالح اخرى لو تقصيت لذكرها لطال

فيها الكلام فكر الان في تنقل الشمس في البروج
الاثني عشر لاقامة دور السنة وما في ذلك
من التدبير فهو الدور الذي يصح به الازمنة الاربعة
من السنة الشتاء والربيع والصيف والخريف
ويستوفيها على التمام وفي هذا المقدار من دوران
الشمس تدرك الغلات والثمار وتنتهي الى
غاياتها ثم تعود فيستانف النشو والنمو الا ترى
ان السنة مقدار مسير الشمس من الحمل الى الحمل
فبالسنة واخواتها يكال الزمان من لدن
خلق الله العالم الى كل وقت وعصر من غابر
الايام وبها يحسب الناس الاعمار والاوقات
الموقتة للديون والاجارات والمعاملات
وغير ذلك من امورهم وبمسير الشمس تكمل
السنة ويقوم حساب الزمان على الصحة انظر
الى شروقها على العالم كيف دبر ان يكون فانها
لو كانت تشرق في موضع من السماء فتقف
لا تعدوه لما وصل شعاعها ومنفعتها الى

الغابر الباقي مع

بزغت الشمس بزغا وبزوغا شرقت او البزوغ ابتداء الطلوع ق

كثير من الجهات لان الجبال والجدران كانت تحجبها
عنها فجعلت تطلع في اول النهار من المشرق فتشرق
على ما قابلها من وجه المغرب ثم لا تزال تدور
وتغشى جهة بعد جهة حتى تنتهي الى المغرب فتشرق
على ما استتر عنها في اول النهار فلا يبقى موضع
من المواضع الا اخذ بقسطه من المنفعة منها
والارب التي قدرت له ولو تخلفت مقدار عام
كيف كان يكون حالهم بل كيف كان يكون لهم
مع ذلك بقاء افلا ترى كيف الناس هذه الامور
الجليلة التي لم يكن عندهم فيها حيلة فصارت تجري
على مجاريها لا تفتر ولا تتخلف عن مواقيتها
لصلاح العالم وما فيه بقاؤه استدل بالقمر
ففيه دلالة جليلة يستعملها العامة في معرفة
الشهور ولا يقوم عليه حساب السنة لان دوره
لا يستوفي الازمنة الاربعة ونشو الثمار وتصرمها
ولذلك صارت شهور القمر وسنوه تختلف
عن شهور الشمس وسنيها وصار الشهر

او بعض عام ح

العلة تحدث [illegible] [illegible] وقد اختل [illegible]

التصرم القطع ق

من شهور القمر ينتقل فيكون مرة بالنما ومرة
بالنقص فكر في انارته في ظلمة الليل والارب
في ذلك فانه مع الحاجة الى الظلمة لهدو الحيوان و
برد الهوا على النبات لم يكن صلاح
في ان يكون الليل ظلمة داجية لا ضيا فيها فلا يمكن
فيه شي من العمل لانه ربما احتاج الناس الى
العمل بالليل لضيق الوقت عليهم في بعض الاعمال
في النهار ولشدة الحر وافراطه فيعمل في ضوء القمر
اعمالا شتى كحرث الارض وضرب اللبن وقطع
الخشب وما اشبه ذلك فجعل ضوء القمر معونة
للناس على معايشهم اذا احتاجوا الى ذلك و
انسا للسايرين وجعل طلوعه في بعض الليل
دون بعض ونقص مع ذلك من نور الشمس و
ضيايها لكيلا ينبسط الناس في العمل انبساطهم
بالنهار ويمتنعوا من الهدو والقرار فيهلكهم
ذلك وفي تصرف القمر خاصة في مهله ومحاقه و
زيادته ونقصانه وكسوفه من التنبيه على قدرة

الله خالقه المصرف له هذا التصريف لصلاح
العالم ما يعتبر به المعتبرون فكر يا مفضل في
النجوم واختلاف مسيرها فبعضها لا تفارق
مراكزها من الفلك ولا تسير الا مجتمعة وبعضها
مطلقة تنتقل في البروج وتفترق في مسيرها
فكل واحد منها يسير سيرين مختلفين احدهما
عام مع الفلك نحو المغرب والاخر خاص
لنفسه نحو المشرق كالنملة التي تدور على
الرحا فالرحا تدور ذات اليمين والنملة
تدور ذات اليسار والنملة في ذلك تتحرك
حركتين مختلفتين احدهما بنفسها فتتوجه
امامها والاخرى مستكرهة مع الرحا
تجذبها الى خلفها فاسال الزاعمين
صارت على ما هي عليه بالاهمال من غير عمد
لا صانع لها ما منعها ان يكون كلها راتبة
او تكون كلها منتقلة فان الاهمال معنى واحد
فكيف صار يأتي بحركتين مختلفتين على وزن

الشمال

راتبة: ثابتة لم تتحرك

وتقدير ففي هذا بيان ان مسير الفريقين على ما يسير
عليه بعمد وتدبير وحكمة وتقدير وليس باهمال
كما يزعم المعطلة فان قال قائل ولم صار
بعض النجوم راتبا وبعضها منتقلا قلنا انها
لو كانت راتبة لبطلت الدلالات التي يستدل
بها من تنقل المنتقلة ومسيرها في كل برج من
البروج كما قد يستدل على اشيا مما يحدث في
العالم بتنقل الشمس والقمر والنجوم في منازلها
ولو كانت كلها متنقلة لم تكن لمسيرها منازل
تعرف ولا رسم يوقف عليه لانه انما يوقف على مسير
المتنقلة منها بتنقلها في البروج الراتبة كما
يستدل على مسير السائر على الارض بالمنازل التي
يجتاز عليها ولو كان تنقلها بحال واحدة
لاختلط نظامها وبطلت المآرب فيها ولساغ
لقائل ان يقول ان كينونتها على حال واحدة توجب
عليها الاهمال من الجهة التي وصفنا ففي
اختلاف سيرها وتصرفها وما في ذلك من المآرب

والمص

والمصلحة ابين دليل على العمد والتدبير فيها فكر
في هذه التي تظهر في بعض السنة وتحتجب في بعضها
كمثل الثريا والجوزا والشعريين وسهيل فانها
لو كانت باسرها تظهر في وقت واحد لم تكن
لواحد فيها على حياله دلالات يعرفها الناس
ويهتدون بها لبعض امورهم كمعرفتهم الان بما
يكون من طلوع الثور والجوزا اذا طلعت و
احتجابها اذا احتجبت فصار ظهور كل واحد
واحتجابه في وقت غير وقت الاخر لينتفع الناس
بما يدل عليه كل واحد منها على حدته وكما جعلت
الثريا واشباهها تظهر حينا وتحتجب حينا لضرب
من المصلحة كذلك جعلت بنات نعش ظاهرة
لا تغيب لضرب آخر من المصلحة فانها بمنزلة الاعلام
التي يهتدي بها الناس في البر والبحر للطرق
المجهولة وذلك انها لا تغيب ولا تتوارى فهم
ينظرون اليها متى ارادوا ان يهتدوا
بها الى حيث شاوا وصار الامران جميعا

خلالهما موج بين نحو الارب والمصلحة وفيها ما ان
اخرى علامات ودلالات على اوقات كثيرة من
الاعمال كالزراعة والغراس والسفر في البر والبحر
وفي اشياء مما يحدث في الازمنة من الامطار والرياح
والحر والبرد وبها يهتدي السائرون في ظلمة
الليل لقطع القفار الموحشة واللجج الهائلة مع
ما في ترددها في كبد السماء مقبلة ومدبرة و
مشرقة ومغربة من العبر فانها تسير اسرع السير و
احثه ارايت لو كانت الشمس والقمر والنجوم بالقرب
منا حتى يتبين لنا سرعة سيرها بكنه ما هي عليه
الم تكن ستختطف الابصار بوهجها وشعاعها
كالذي يحدث احيانا من البروق اذا توالت و
اضطرمت في الجو وكذلك ايضا لو ان اناسا كانوا
في قبة مكللة بمصابيح تدور حولهم دورانا حثيثا
لحارت ابصارهم حتى يخروا لوجوههم فانظر كيف
قدر ان يكون سيرها وجعل فيها حركة في البعد
البعيد لكيلا تتخلف عن مقدار الحاجة في مسيرها

وجعل فيها جزءا يسيرا من الضوء ليسد مسد
الاضواء اذا لم يكن قمر ويمكن فيه الحركة اذا حدثت
ضرورة كما قد يحدث الحادث على المرء فيحتاج
الى التجافي في جوف الليل فان لم يكن شيء من الضوء
يهتدى به لم يستطع ان يبرح مكانه فتأمل اللطف والحكمة
في هذا التقدير حين جعل للظلمة دولة ومدة لحاجة
اليها وجعل خلالها شيء من الضوء للمآرب
التي وصفنا فكر في هذا الفلك بشمسه وقمره
ونجومه وبروجه يدور على العالم في هذا الدوران
الدائم بهذا التقدير والوزن لما في اختلاف
الليل والنهار وهذه الازمان الاربعة
المتوالية على الارض وما عليها من اصناف
الحيوان والنبات من ضروب المصلحة كالذي
بينت وشخصت لك آنفا وهل يخفى على ذي
لب ان هذا تقدير مقدر وصواب وحكمة
من مقدر حكيم فان قال قائل ان هذا شيء
اتفق ان يكون هكذا فما منعه ان يقول مثل هذا

هذا امر في دولاب تراه يدور ويسقي حديقة فيها
شجر ونبات فترى كل شيء من آلته مقدرا بعضه
يلقى بعضا على ما فيه صلاح تلك الحديقة وما فيها أ
كان يثبت هذا القول لو قاله وما ترى الناس
كانوا قائلين له لو سمعوه منه افينكر ان يقول في
دولاب خشب مصنوع بحيلة قصيرة لمصلحة قطعة
من الارض انه كان بلا صانع ومقدر ويقدر ان يقول
في هذا الدولاب الاعظم المخلوق بحكمة يقصر
عنها اذهان البشر لصلاح جميع الارض و
ما عليها انه شيء اتفق ان يكون بلا صنعة و
لا تقدير لو اعتل هذا الفلك كما تعتل الآلات
التي تتخذ للصناعات وغيرها اي شيء كان عند
الناس من الحيلة في اصلاحه فكر يا مفضل
في مقادير النهار والليل كيف وقعت على ما فيه
صلاح هذا الخلق فصار منتهى كل واحد منهما
اذا امتد الى خمس عشرة ساعة لا يجاوز ذلك
افرأيت لو كان النهار يكون مقداره مائة ساعة

او مائتي

او مائتي ساعة الم يكن في ذلك بوار كل ما في الارض
من حيوان ونبات اما الحيوان فكان لا يهدأ
ولا يقر طول هذه المدة ولا البهائم كانت
تمسك عن الرعي لو دام لها ضوء النهار ولا الانسان
كان يفتر عن العمل والحركة وكان ذلك
سينهكها اجمع ويؤديها الى التلف واما
النبات فكان يطول عليه حر النهار ووهج الشمس حتى
يجف ويحترق وكذلك الليل لو امتد مقدار
هذه المدة كان يعوق اصناف الحيوان عن
الحركة والتصرف في طلب المعاش حتى تموت
جوعا وتخمد الحرارة الطبيعية من النبات حتى
يعفن ويفسد كالذي تراه يحدث على النبات
اذا كان في موضع لا تطلع عليه الشمس
اعتبر بهذا الحر والبرد كيف يتعاوران العالم
ويتصرفان هذا التصرف في الزيادة والنقصان
والاعتدال لاقامة هذه الازمنة الاربعة من
السنة وما فيهما من المصالح ثم هما بعد دباغ

الأبدان التي عليهما بقاؤها وفيهما صلاحها
فإنه لولا الحر والبرد وتداولهما الأبدان لفسدت
وأخوت وانتكثت فكر في دخول أحدهما على
الآخر بهذا التدريج والترسل فإنك ترى
أحدهما ينقص شيئاً بعد شيء والآخر يزيد مثل
ذلك حتى ينتهي كل واحد منهما منتهاه في
الزيادة والنقصان ولو كان دخول أحدهما
على الآخر مفاجأة لأضر ذلك بالأبدان و
أسقمها كما أن أحدكم لو خرج من حمام حار إلى
موضع البرودة لضره ذلك وأسقم بدنه فلم جعل
الله عز وجل هذا الترسل في الحر والبرد إلا
للسلامة من ضرر المفاجأة لولا التدبير في
ذلك فإن زعم زاعم أن هذا الترسل في دخول
الحر والبرد إنما يكون لإبطاء مسير الشمس في
ارتفاعها وانحطاطها فإن اعتل في الإبطاء
ببعد ما بين المشرقين سئل عن العلة في ذلك
فلا تزال هذه المسألة ترقى معه إلى حيث رقي

من هذا القول حتى استقر على العمد والتدبير
لولا الحر لما كانت الثمار الجاسية المرة تنضج فتلين
وتعذب حتى يتفكه بها رطبة ويابسة ولولا البرد
لما كان الزرع يفرخ ويريع الريع الكثير الذي
يتسع للقوت وما يرد في الأرض للبذر أفلا
ترى في الحر والبرد من عظيم الغناء والمنفعة وكلاهما
مع غنائه والمنفعة فيه يؤلم الأبدان ويمضها و
في ذلك عبرة لمن فكر ودلالة على أنه من تدبير
الحكيم في مصلحة العالم وما فيه وأنبهك
يا مفضل على الريح وما فيها ألست ترى
ركودها إذا ركدت كيف يحدث الكرب
الذي يكاد أن يأتي على النفوس ويمرض
الأصحاء وينهك المرضى ويفسد الثمار و
يعفن البقول ويعقب الوباء في الأبدان
والآفة في الغلات ففي هذا بيان أن
هبوب الريح من تدبير الحكيم في صلاح الخلق
وأنبئك عن الهواء بخلة أخرى فإن الصو

يؤثره اصطكاك الاجسام في الهوا والهوا
يؤديه الى المسامع والناس يتكلمون في
حوائجهم ومعاملاتهم طول نهارهم
وبعض ليلهم فلو كان اثر هذا الكلام يبقى
في الهوا كما يبقى الكتاب في القرطاس لامتلا
العالم منه فكان يكربهم ويفدحهم وكانوا
يحتاجون في تجديده والاستبدال به الى
اكثر مما يحتاج اليه في تجديد القراطيس لان
ما يلقى من الكلام اكثر مما يكتب فجعل الخلاق
الحكيم جل قدسه هذا الهوا قرطاسا خفيا
يحمل الكلام ريثما يبلغ العالم حاجتهم
ثم يمحى فيعود جديدا ويحمل ما حمل ابدا بلا
انقطاع وحسبك بهذا النسيم المسمى هوا
عبرة وما فيه من المصالح فانه حياة هذه الابدان
والممسك لها من داخل بما تستنشق منه
ومن خارج بما تباشره من روحه وفيه تطرد
هذه الاصوات فيودي بها من البعد البعيد

الريح معروفة وجمع الرياح والارواح

وهو الحامل لهذه الارايح ينقلها من موضع
الى موضع الا ترى كيف ياتيك الرايحة من
حيث تهب الريح وكذلك الصوت وهو
القابل لهذا الحر والبرد اللذين يعتقبان على
العالم لصلاحه ومنه هذا الريح الهابة فالريح
تروح عن الاجسام وتزجي السحاب من موضع الى
موضع ليعم نفعه حتى يستكثف فيمطر ويفضه حتى
يستخف فيتفشى وتلقح الشجر وتسير السفن وترخي
الاطعمة وتبرد الما وتشب النار وتجفف الاشيا
الندية وبالجملة انها تحيي كل ما في الارض فلولا
الريح لذوى النبات ومات الحيوان وحمت
الاشيا وفسدت فكر يا مفضل فيما خلق الله
عز وجل عليه هذه الجواهر الاربعة ليتسع ما
يحتاج اليه منها فمن ذلك سعة هذه الارض
وامتدادها فلولا ذلك كيف كانت تتسع
لمساكن الناس ومزارعهم ومراعيهم ومنابت
اخشابهم واحطابهم والعقاقير العظيمة و

المعادن الجسيمة عناؤها ولعل من ينكر هذه
الخلوات الخاوية والقفار الموحشة فيقول
ما المنفعة فيها فهي مأوى هذه الوحوش ومحالها
ومراعيها ثم فيها بعد متنفس ومضطرب للناس
اذا احتاجوا الى الاستبدال باوطانهم فكم
بيداء وكم فدفد حالت قصورا وجنانا بانتقال
الناس اليها وحلولهم فيها ولولا سعة الارض
وفسحتها لكان الناس كمن هو في حصار ضيق
لا يجد مندوحة عن وطنه اذا حزبه امر يضطره
الى الانتقال عنه ثم فكر في خلق هذه الارض على
ما هي عليه حين خلقت راتبة راكنة فتكون
موطنا مستقرا للاشياء فيتمكن الناس من السعي
عليها في مآربهم والجلوس عليها لراحتهم و
النوم لهدوئهم والاتقان لاعمالهم فانها لو
كانت رجراجة متكفئة لم يكونوا يستطيعون
ان يتقنوا البناء والتجارة والصياغة وما اشبه
ذلك بل كانوا لا يتهنون بالعيش والارض

ترتج من تحتهم واعتبر ذلك بما يصيب الناس حين
الزلازل على قلة مكثها حتى يصيروا الى ترك
منازلهم والهرب عنها فان قال قائل فلم صارت
هذه الارض تزلزل قيل له ان الزلزلة وما اشبهها
موعظة وترهيب يرهب بها الناس ليرعووا
وينزعوا عن المعاصي وكذلك ما ينزل بهم
من البلاء في ابدانهم واموالهم يجري في
التدبير على ما فيه صلاحهم واستقامتهم و
يدخر لهم ان صلحوا من الثواب والعوض في
الآخرة ما لا يعدله شيء من امور الدنيا وربما
عجل ذلك في الدنيا اذا كان ذلك في الدنيا صلاحا
للعامة والخاصة ثم ان الارض في طباعها الذي
طبعها الله عليه باردة يابسة وكذلك الحجارة
وانما الفرق بينها وبين الحجارة فضل يبس في
الحجارة افرايت لو ان اليبس افرط على الارض
قليلا حتى يكون حجرا صلدا اكانت تنبت هذا
النبات الذي به حياة الحيوان وكان يمكن بها

بها حرث اوبنا افلا ترى كيف نقصت عن يبس
الصلابة جعلت على ما هي عليه من اللين والرخاوة
لتتهيأ للاعتماد ومن تدبير الحكيم جل وعلا في
خلقة الارض ان مهب الشمال ارفع من مهب
الجنوب فلم جعل الله عز وجل كذلك الا لينحدر
المياه على وجه الارض فتسقيها وترويها ثم
تفيض اخر ذلك الى البحر فكما يرفع احد جانبي
السطح ويخفض الاخر لينحدر الما عنه ولا يقوم
عليه كذلك جعل مهب الشمال ارفع من
مهب الجنوب لهذه العلة بعينها ولولا ذلك
لبقي الماء متحيرا على وجه الارض فكان يمنع
الناس من اعمالها ويقطع الطرق والمسالك
ثم الماء لولا كثرته وتدفقه في العيون والاودية
والانهار لضاق عما يحتاج الناس اليه
لشربهم وشرب انعامهم ومواشيهم وسقي
زروعهم واشجارهم واصناف غلاتهم و
شرب ما يرده من الوحش والطير والسباع — الوحوش

وتتقلب فيه الحيتان ودواب الما وفيه منافع
اخر انت بها عارف وعن عظم موقعها غافل
فانه سوى الامر الجليل المعروف من غنائه في
احيا جميع ما على الارض من الحيوان والنبات
يمزج الاشربة فتلين وتطيب لشاربها وبه
تنظف الابدان والامتعة من الدرن الذي
يغشاها وبه يبل التراب فيصلح للاعمال وبه
يكف عادية النار اذا اضطرمت واشرف — الناس على
المكروه على المكروه وبه يستحم المتعب الكال
فيجد الراحة من اوصابه الى اشباه هذا من
المارب التي يعرف عظم موقعها في وقت
الحاجة اليها فان شككت في منفعة هذا الما
الكثير المتراكم في البحار وقلت ما الارب
فيه فاعلم انه مكتنف ومضطرب ما لا يحصى
من اصناف السمك ودواب البحر ومعدن
اللولو والياقوت والعنبر واصناف شتى
يستخرج من البحر وفي سواحله منابت العود

كالاهليلج وضروب من الطيب والعقاقير وهو
بعد مرتفق الناس بحمل هذه التجارات التي
تجلب من البلدان البعيدة كمثل ما يجلب
من الصين الى العراق ومن العراق الى الصين
فان هذه التجارات لو لم يكن لها محمل الا على
ظهور الرجال لبارت وبقيت في بلدانها وايدي
اهلها لان اجر حملها كان يجاوز اثمانها
فلا يتعرض احد لحملها وكان يجتمع في ذلك
امران احدهما فقد اشيا كثيرة تعظم الحاجة
اليها والاخر انقطاع معايش من يحملها و
يتعيش بفضلها وهكذا الهوا لولا كثرته و
سعته لاختنق هذا الانام من الدخان و
البخار التي يتحير فيه ويعجز عما يحول الى
السحاب والضباب اولا اولا وقد تقدم
من صفته ما فيه كفاية والنار ايضا كذلك
فانها لو كانت مبثوثة كالنسيم والماء كانت تحرق العالم وما فيه
ولم يكن بد من ظهورها في الاحايين
لغنائها في كثير من المصالح فجعلت كالمخزونة

في الاجسام يلتمس عند الحاجة اليها وتمسك
ما احتيج الى بقائها لئلا تخبو فلا هي تمسك
بالمادة والحطب فيعظم المؤنة في ذلك و
لا هي يظهر مبثوثة فتحرق كل ما هي فيه بل هي على
تهيئة وتقدير اجتمع فيها الاستمتاع بمنافعها
والسلامة من ضررها ثم فيها خلة اخرى وهي
انها مما خص به الانسان دون جميع الحيوان
لما له فيها من المصلحة لانه لو فقد النار لعظم
ما يدخل عليه من الضرر في معاشه فاما البهائم
فلا تستعمل النار ولا تستمتع بها ولما قدر
الله عز وجل ان يكون هذا هكذا خلق للانسان
كفا واصابع مهياة لقدح النار واستعمالها
ولم يعط البهائم مثل ذلك لكنها اعينت بالصبر
على الجفا والخلل في المعاش لكيلا ينالها في
فقد النار ما ينال الانسان وانبئك من
منافع النار على خلقة صغيرة عظيم موقعها
وهي هذا المصباح الذي يتخذه الناس
فيقضون به حوائجهم ما شاؤا من ليلهم ولولا

بهذه الحالة لكان الناس يصرف اعمارهم بمنزلة
من في القبور فمن كان يستطيع ان يكتب او يخيط
او يعمل في ظلمة الليل وكيف كانت حال من
عرض له وجع في وقت من اوقات الليل
فاحتاج ان يعالج ضمادا او سفوفا او شيئا
يستشفي به فاما منافعها في نضج الاطعمة والثمار
الاثمار وتجفيف اشيا وتحليل اشيا و
اشباه ذلك فاكثر من ان تحصى واظهر من ان
تخفى ولكن المفضل في الصحو والمطر كيف
يتعاقبان على هذا العالم لما فيه صلاحه ولو دام
واحد منهما عليه كان في ذلك فساده الا ترى
ان الامطار اذا توالت عفنت البقول والخضر
واسترخت ابدان الحيوان وحصر الهوا فاحدث
ضروبا من الامراض وفسدت الطرق والمسالك
وان الصحو اذا دام جفت الارض واحترق
النبات وغيض ماء العيون والاودية فاحدث
ذلك اليبس وغلب اليبس على الهوا فاحدث

في الماء نقصا

ضروبا اخرى من الامراض فاذا تعاقبا على العالم
هذا التعاقب اعتدل الهوا ودفع كل واحد
منهما عادية الاخر فصلحت الاشيا واستقامت
فان قال قايل ولم لا يكون في شي منهما
مضرة البتة قيل له ليمض ذلك الانسان و
يولمه بعض الالم فيرعوي عن المعاصي فكما ان
الانسان اذا سقم بدنه احتاج الى الادوية
المرة البشعة لتقوم طباعه ويصلح ما فسد
منه كذلك اذا طغى واشر احتاج الى ما يعضه
ويولمه ليرعوي ويقصر عن مساويه ويثبته
على ما فيه حظه ورشده ولو ان ملكا من الملوك
قسم في اهل مملكته قناطير من ذهب وفضة
الم يكن سيعظم عندهم ويذهب له به الصوت
فاين هذا من مطرة رواء يعم بها البلاد ويزيد
في الغلات اكثر من قناطير الذهب والفضة
في اقاليم الارض كلها افلا ترى المطرة الواحدة
ما اكبر قدرها واعظم النعمة على الناس فيها

ومنها ما هو عيون وربما عاق احدهم عن حاجة
لا قدر لها عنده وتسقط ايثار الحبس قدره
ينال العظيم نفعه جميلا محمود العاقبة وقلة
معرفة بعظيم الغناء والمنفعة فيهما تامل نزوله
على الارض والتدبير في ذلك فانه جعل يحدر
عليها من علو ليتفشى ما غلظ وارتفع منها
فيرويه ولو كان انما ياتيها من بعض نواحيها
لما علا على المواضع المشرفة منها ولقل
ما يزرع في الارض الا ترى ان الذي يزرع
سيحا اقل من ذلك فالامطار هي التي تطبق
الارض وربما يزرع هذه البراري الواسعة
وسفوح الجبال وذراها فتغل الغلة الكثيرة
وبها يسقط عن الناس في كثير من البلدان
مؤونة سياق الماء من موضع الى موضع
وما يجري في ذلك بينهم من التشاجر و
التظالم حتى يستاثر بالماء ذو العز والقوة و
يحرمه الضعفاء ثم انه حين قدر ان ينحدر على

على الارض انحدارا جعل ذلك قطرا شبيها
بالرش ليغور في قعر الارض فيرويها ولو كان
يسكبه انسكابا كان ينزل على وجه الارض
فلا يغور فيها ثم كان يحطم الزروع القائمة
اذا اندفق عليها فصار ينزل نزولا رقيقا فينبت
الحب المزروع ويحيي الارض والزرع القائم
وفي نزوله ايضا مصالح اخرى فانه يلين الابدان
ويجلو كدر الهواء فيرتفع الوباء الحادث من
ذلك ويغسل ما يسقط على الشجر والزرع
من الداء المسمى اليرقان الى اشباه هذا
من المنافع فان قال قائل او ليس قد
يكون منه في بعض السنين الضرر العظيم
الكثير لشدة ما يقع منه او برد يكون
تحطم الغلات وخورة يحدثها في الهواء
فيتولد كثيرا من الامراض في الابدان والافات
في الغلات قيل بلى قد يكون ذلك الفرط
لما فيه من صلاح الانسان وكفه عن ركوب

والتمادي فيها فيكون المنفعة فيما يطرح
من دنيه ارجح مما يزرى في ماله انظر
يا مفضل الى هذه الجبال المركومة من الطين
والحجارة التي يحسبها الغافلون فضلا لا حاجة
اليها والمنافع فيها كثيرة فمن ذلك ان يسقط
عليها الثلوج فيبقى في قلالها لمن يحتاج اليه
ويذوب ما ذاب منه فيجري منه العيون
الغزيرة التي تجتمع منها الانهار العظام وينبت
فيها ضروب من النبات والعقاقير التي
لا ينبت مثلها في السهل ويكون فيها كهوف
ومقايل للوحوش من السباع العادية ويتخذ
فيها الحصون والقلاع المنيعة للتحرز من الاعداء
وينحت منها الحجارة للبناء والارحاء ويوجد
فيها معادن لضروب من الجواهر المختلفة مثل
الجص والكلس والجبس والزرنيخ والمرتك
والتوتيا والزيبق والنحاس والرصاص والفضة
والذهب والزبرجد والياقوت والزمرد و

ضروب الحجارة وكذلك ما يخرج منها من القار
والموميا والكبريت والنفط وغير ذلك مما
يستعمله الناس في مآربهم فهل يخفى على ذي
عقل ان هذه كلها ذخاير ذخرت للانسان
في هذه الارض ليستخرجها فيستعملها عند
الحاجة اليها ثم قصرت حيلة الناس عما حاولوا
من صنعتها على حرصهم واجتهادهم في ذلك فانهم
لو ظفروا بما حاولوا من هذا العلم كان لا محالة
سيظهر ويستفيض في العالم حتى تكثر الفضة
والذهب ويسقطا عند الناس فلا يكون لهما
قيمة ويبطل الانتفاع بهما في الشرى والبيع
والمعاملات ولا كان يجبي السلطان الاموال
ولا يدخرهما احد للاعقاب وقد اعطي الناس
مع هذا صنعة الشبه من النحاس والزجاج
من الرمل والفضة من الرصاص والذهب من
الفضة واشباه ذلك مما لا مضرة فيه فانظر
كيف اعطوا ارادتهم فيما لا ضرر فيه ومنعوا

ولكن فيما كان صار الهم لونا لونه ومن او على
العادين انتهى الى واد عظيم يجري منصلتا بماء
غمر لا يدرك غوره ولا حيلة في عبوره ومن
ورائه امثال الجبال من الفضة فكر الآن
في هذا من تدبير الخالق الحكيم فانه اراد جل
ثناؤه ان يري العباد مقدرته وسعة خزائنه ليعلموا
انه لو شاء ان يمنحهم كالجبال من الفضة لفعل لكن لا صلاح
لهم في ذلك لانه كان يكون فيها كما ذكرنا سقوط
هذا الجوهر عند الناس وقلة انتفاعهم به واعتبر
ذلك بانه قد يظهر الشيء الطريف مما يحدثه الناس
من الاواني والامتعة فما دام عزيزا قليلا فهو نفيس
جليل آخذ الثمن فاذا فشى وكثر في ايدي الناس
سقط عندهم وخست قيمته ونفاسة الاشياء من عزتها
فكر يا مفضل في هذا النبات وما فيه من ضروب
المآرب فالثمار للغذاء والاتبان للعلف
والحطب للوقود والخشب لكل شيء من انواع النجارة
واللحاء والورق والاصول والعروق

والصموغ لضروب من المنافع ارايت لو كنا
نجد الثمار التي نغتذي بها مجموعة على وجه الارض
ولم تكن تنبت على هذه الاغصان الحاملة
لها كم كان يدخل علينا من الخلل في
معاشنا وان كان الغذاء موجودا فان
المنافع بالخشب والحطب والاتبان وسائر
ما عددناه كثيرة عظيم قدرها جليل موقعها
هذا مع ما في النبات من التلذذ بحسن منظره
ونضارته التي لا يعدلها شيء من مناظر
العالم وملاهيه فكر يا مفضل في هذا الريع
الذي جعل في الزرع فصارت الحبة الواحدة
تخلف مائة حبة واكثر واقل وكان يجوز
ان يكون الحبة تاتي بمثلها فلم صارت تريع
الريع الا ليكون في الغلة متسع لما يرد في
الارض من البذر وما يتقوت الزراع الى
ادراك زرعها المستقبل الا ترى ان الملك
لو اراد عمارة ارض من البلدان كان السبيل

في ذلك ان يعطي اهله ما يسد به رونه في ارضهم و
[illegible] الى ادراك مراعيهم وانظر كيف نجد
هذا المثال قد تقدم في تدبير الحكيم فصار الزرع
يريع هذا الريع ليفي بما يحتاج اليه للقوت و
الزراعة كذلك الشجر والنبت والنخل يريع
الريع الكثير فانك ترى الاصل الواحد حوله من
فراخه امر عظيم فلو كان كذلك الا يكون فيه
ما يقطعه الناس ويستعملونه في مآربهم و
[illegible] يغرس في الارض ولو كان الاصل منه
يبقى فردا لا يفرخ ولا يريع لما امكن ان يقطع
منه شي لعمل ولا لغرس ثم كان ان اصابته
آفة انقطع اصله فلم يكن منه خلف تامل نبات
هذه الحبوب من العدس والماش والباقلى و
ما اشبه ذلك فانها تخرج في اوعية مثل الخرائط
لتصونها وتحجبها من الآفات الى ان تشتد و
تستحكم كما قد يكون المشيمة على الجنين لهذا المعنى بعينه
فاما البر وما اشبهه فانه يخرج مدرجا في قشور

صلاب على رؤسها امثال الاسنة من السنبل
ليمنع الطير منه ليتوفر على الزراع فان قال
قائل او ليس قد ينال الطير من البر والحب
قيل له بلى على هذا قدر الامر فيها لان الطير
خلق من خلق الله وقد جعل الله تبارك
وتعالى فيما يخرج الارض حظا ولكن حصنت
الحبوب بهذه الحجب لكيلا يتمكن الطير منها
كل التمكن فتعبث فيها وتفسد الفساد الفاحش
فان الطير لو صادف الحب بارزا ليس عليه
شي يحول دونه لاكب عليه حتى ينسفه اصلا
فكان يعرض من ذلك ان يبشم الطير فيموت
ويخرج الزراع من زرعه صفرا فجعلت عليه
هذه الوقايات لتصونه فينال الطائر منه
شيا يسيرا يتقوت به ويبقى اكثره للانسان
فانه اولى به اذ كان هو الذي كدح فيه وشقي
وكان الذي يحتاج اليه اكثر مما يحتاج اليه الطير
تامل الحكمة في خلق الشجر واصناف النبات فانها لما

الحكمة في

تحتاج الى الغذا الدايم كحاجة الحيوان ولم يكن لها
افواه كافواه الحيوان ولا حركة تنبعث بها
لتناول الغذا جعلت اصولها مركوزة في
الارض لتنزع منها الغذا فتوديه الى الاغصان
وما عليها من الورق والثمر فصارت الارض
كالام المربية لها وصارت اصولها التي هي
كالافواه ملتقمة للارض لتنزع منها الغذا كما
ترضع اصناف الحيوان امهاتها الم ترى الى عمد
الفساطيط والخيم كيف يمد بالاطناب من كل
جانب لتثبت منتصبة فلا تسقط ولا تميل
فهكذا تجد النبات كله له عروق منتشرة في
الارض ممتدة الى كل جانب لتمسكه وتقيمه و
لولا ذلك كيف كان يثبت هذا النخل
الطوال والدوح العظام في الريح العاصف
فانظر الى حكمة الخلقة كيف سبقت حكمة الصناعة
فصارت الحيلة التي يستعملها الصناع في
ثبات الفساطيط والخيم متقدمة في خلق الشجر

لان خلق الشجر قبل صنعة الفساطيط والخيم
الا ترى عمدها وعيدانها من الشجر فالصناعة
ماخوذة من الخلقة تامل يا مفضل خلق الورق
فانك ترى في الورقة شبه العروق مبثوثة
فيها اجمع فمنها غلاظ ممتدة في طولها وعرضها
ومنها دقاق تتخلل تلك الغلاظ منسوجة
نسجا دقيقا معجما لو كان مما يصنع بالايدي
كصنعة البشر لما فرغ من ورق شجرة واحدة
في عام كامل ولاحتيج الى الالات وحركة
وعلاج وكلام فصار ياتي منه في ايام قلايل
من الربيع ما يملا الجبال والسهل وبقاع
الارض كلها بلا حركة ولا كلام الا بالارادة
النافذة في كل شي والامر المطاع واعرف مع
ذلك العلة في تلك العروق الدقاق فانها
جعلت تتخلل الورقة باسرها لتسقيها وتوصل
المادة اليها بمنزلة العروق المبثوثة في البدن
لتوصل الغذا الى كل جزء منه وفي الغلاظ

منها معنى آخر فإنها تمسك الورقة بصلابتها و
متانتها لئلا تنهتك وتمزق فترى الورقة شبيهة
بورقة معمولة بالصنعة من خرق قد جعلت فيها
عيدان ممدودة في طولها وعرضها لتتماسك
فلا تضطرب فالصناعة تحكي الخلقة وإن كانت
لا تدركها على الحقيقة فكر في هذا العجم والنوى
والعلة فيه فإنه جعل في جوف الثمرة ليقوم
مقام الغرس إن عاق دون الغرس عائق كما
يحرز الشيء النفيس الذي تعظم الحاجة إليه في
مواضع أخر فإن حدث على الذي في بعض المواضع
منه حادث وجد في موضع آخر ثم هو بعد
يمسك بصلابته رخاوة الثمار ورقتها و
لولا ذلك لتشدخت وتفسخت وأسرع إليه
الفساد وبعضه يؤكل ويستخرج دهنه فيستعمل
منه ضروب من المصالح وقد تبين لك موضع
الإرب في العجم والنوى فكر الآن في هذا
الذي تجده فوق النواة من الرطبة وفوق

العجم من العنبة وما العلة فيه ولماذا يخرج في
هذه الهيئة وقد كان يمكن أن يكون مكان
ذلك ما ليس فيه مأكل كمثل ما يكون في السرو
والدلب وما أشبه ذلك فلم صار يخرج فوقه
هذه المطاعم اللذيذة إلا ليستمتع بها الإنسان
فكر في ضروب من التدبير في الشجر فإنك
تراه يموت في كل سنة موتة فتحتبس الحرارة
الغريزية في عوده ويتولد فيه مواد الثمار ثم يحيا
وينتشر فيأتيك بهذه الفواكه نوعاً بعد نوع
كما تقدم إليك أنواع الأطبخة التي تعالج
بالأيدي واحداً بعد واحد فترى الأغصان
في الشجر تتلقاك بثمارها حتى كأنها تناولكها
عن يد وترى الرياحين تتلقاك في أفنانها كأنها
تجيئك بأنفسها فلمن هذا التقدير إلا لمقدر
حكيم وما العلة فيه إلا تفكيه الإنسان بهذه
الثمار والأنوار والعجب من أناس جعلوا مكان
الشكر على النعمة جحود المنعم بها أعني خالق

الرمانة وما ترى فيه من اثر العمد والتدبير فانك
ترى فيها كامثال التلال من شحم مركوم في نواحيها
وحبا مرصوفا رصفا كنحو ما ينضد بالايدي وترى
الحب مقسوما اقساما وكل قسم منها ملفوف بلفائف
من حجب منسوجة اعجب النسج والطفه وقشره
يضمه كله فمن التدبير في هذه الصنعة انه لم يكن
يجوز ان يكون حشو الرمانة من الحب وحده وذلك
ان الحب لا يمد بعضه بعضا فجعل ذلك الشحم
خلال الحب ليمده بالغذاء الا ترى ان اصول
الحب مركوزة في ذلك الشحم ثم لف بتلك اللفائف
لتضمه وتمسكه فلا يضطرب وغشي فوق ذلك
بالقشرة المستحصفة لتصونه وتحفظه من الافات
فهذا قليل من كثير من وصف الرمانة وفيه
اكثر من هذا لمن اراد الاطناب والتذرع في
الكلام ولكن فيما ذكرت لك كفاية في الدلالة
والاعتبار فكر يا مفضل في حمل اليقطين الضعيف
مثل هذه الثمار الثقيلة من الدباء والقثا

والبطيخ

والبطيخ وما في ذلك من التدبير والحكمة فانه حين
قدر ان يحمل مثل هذه الثمار جعل نباته منبسطا
على الارض ولو كان ينتصب قائما كما ينتصب
الزرع والشجر لما استطاع ان يحمل مثل هذه
الثمار الثقيلة ولتقصف قبل ادراكها وانتهائها
الى غاياتها فانظر كيف صار يمتد على وجه الارض
ليلقي عليها ثماره فتحملها عنه وترى الاصل
من القرع والبطيخ مفترشا الارض وثماره
مبثوثة عليها وحواليه كانه هرة ممتدة وقد
اكتنفتها اجراؤها لترضع منها وانظر كيف
صارت الاصناف توافي في الوقت المشاكل
لها من حمارة الصيف ووقدة الحر فتلقاها
النفوس بانشراح وتشوف اليها ولو كانت
توافي في الشتا لوافقت من الناس كراهة لها
واقشعرارا منها مع ما يكون فيها من المضرة
للابدان الا ترى انه ربما ادرك شيء من الخيار
في الشتا فيمتنع الناس من اكله الا الشره

الريف لا يمتنع من اكل ما يضره ويستوخم معدته فكر
[illegible] العجل فانما يصار فيه الى ان يحتاج
الى الناس فجعل فيه مذكورة للقاح من غير ان
فقد الذكر من العجل بما الذكر من الحيوان الذي
لا يأت يحمل [illegible] لا يحمل ما حمله الجذع
[illegible] كالمنسوج نسجا من غير
[illegible] القد واحرى معه [illegible]
[illegible] ما ينسج بالايدي وذلك ليتمدد ويصلب
[illegible] من حمل العيدان الثقال وهز
الريح [illegible] العواصف اذا صار جذعا وليهيأ السقف
[illegible] وغير ذلك مما يتخذ منه اذا صار
[illegible] يتخذ مثل النسج فانك
[illegible] طولا وعرضا كالتداخل
اجزاء [illegible] وهو مع ذلك مسايلة يصلح لما يحد
[illegible] الالات فانه لو كان مستحصفا كالحجارة
[illegible] السقوف وغير ذلك
مما يستعمل فيه الخشبة كالابواب والاسرة

والتوابيت وما اشبه ذلك ومن حسن الصلاح
في الخشب انه يطفو على الماء فكل الناس يعرف
هذا منه وليس يعرف جلالة الامر فيه
فلولا هذه الحالة كيف كانت هذه السفن والاطواف
تحمل امثال الجبال من الحمولة واني كان
الناس هذا الرفق وخفة المؤونة في حمل التجارة
من بلد الى بلد وكانت تعظم المؤونة في
حملها حتى يلغى كثير مما يحتاج اليه في بعض
البلدان مفقودا اصلا وعسر [illegible]
في هذه العقاقير وما اشبه ما كان [illegible]
من العمل في بعض الادوية فيها العود [illegible]
فيخرج الفضول الغليظة مثل الشبرم و
هذه يبرئ المرة السوداء مثل الافتيمون
هذا يشفي الرياح مثل السكبينج وهذا الخلل
الاورام واشباه هذا من افعالها
فمن جعل هذه القوى في الاشياء الا من خلقها
للمنفعة ومن فطن الناس لها الا من جعل

هذا فيها ومتى كان يوقف على هذا منها بالعرض
ولا اتفاق كما قال قائلون وهب الانسان
فطن لهذه الاشياء بذهنه ولطيف رويته و
تجاربه فالبهائم كيف فطنت لها حتى صار
بعض السباع يتداوى من جراحه ان اصابته
ببعض العقاقير وبعض الطير يحتقن من
حصر يصيبه بماء البحر فيسلم واشباه هذا
كثير ولعلك تشكك في هذا النبات النابت
في الصحاري والبراري حيث لا انس ولا انيس
فتظن انه فضل لا حاجة اليه وليس كذلك بل هو
طعم لهذه الوحوش وحبه علف للطير و
عوده وافنانه حطب يستعمله الناس وفيه
بعد اشياء تعالج به الابدان واخرى تدبغ به
الجلود واخرى تصبغ به الامتعة واشباه هذا
من المصالح الست تعلم ان من اخس النبات
واحقره هذا البردي وما اشبهه ففيه
مع هذا من ضروب المنافع فقد يتخذ من

البردي القراطيس التي يحتاج اليها الملوك
السوقة والحصر التي يستعملها كل صنف من
الناس ويعمل منه الغلف التي توقى بها
الاواني ويجعل حشوا بين الظروف في الاسفاط
لكيلا تعيب وتنكسر واشباه هذا من المنافع
فاعتبر بما ترى من ضروب المآرب في صغير
الخلق وكبيره وما له قيمة وما لا قيمة له واخس
من هذا واحقره الزبل والعذرة التي اجتمعت
فيها الخساسة والنجاسة معا وموقعها من
الزروع والبقول والخضر اجمع الموقع الذي
لا يعدله شي حتى ان كل شي من الخضر لا يصلح
ولا يزكو الا بالزبل والسماد الذي يستقذره
الناس ويكرهون الدنو منه واعلم انه ليس منزلة
الشي على حسب قيمته بل هما قيمتان مختلفتان
بسوقين وربما كان الخسيس في سوق المكتسب
نفيسا في سوق العلم فلا تستصغر العبرة في
الشي لصغر قيمته فلو فطنوا طالبوا الكيميا

[illegible] العذر [illegible] الاشتر وها بانفس الاثمان وقالوا
بها قال المفضل وحان وقت الزوال
[illegible] مولاي الى الصلوة وقال بكر الى غدا
[illegible] الله تعالى فانصرفت وقد تضاعف سروري
بما عرفت مبتهجا بما آتانيه حامدا الله على ما منحه
[illegible] المجلس الرابع قال
المفضل فلما كان اليوم الرابع بكرت الى
[illegible] فاستوذن لي فامرني بالجلوس
[illegible] فقال ع منا التحميد والتسبيح
والتعظيم والتقديس للاسم الاقدم والنور
الاعظم العلي العلام ذي الجلال والاكرام
[illegible] ومنشي العوالم والدهور وصاحب
[illegible] المستور والغيب المحظور والاسم المخزون
والعلم المكنون وصلاته وبركاته على مبلغ
[illegible] رسالته الذي ابتعثه بشيرا
ونذيرا [illegible] الى الله باذنه [illegible] الهلاك
[illegible] عن بينة ويحيى من حي عن بينة

فعليه وعلى آله من ربه الصلوات الطيبات
والتحيات الزاكيات الناميات وعليه و
عليهم السلام والرحمة والبركات في الماضين
والغابرين ابد الابدين ودهر الداهرين
اهله ومستحقوه قد شرحت لك يا مفضل
من الادلة على الخلق والشواهد على [illegible]
التدبير والعمد في الانسان والحيوان والنبات
والشجر وغير ذلك ما فيه عبرة لمن اعتبر
انا اشرح لك الآن الآفات الحادثة في
الازمان التي اتخذها اناس من الجهال ذريعة
الى الجحود للخلق والخالق والعمد والتدبير
ما انكرت المعطلة والمنانية من المكاره
والمصائب وما انكروه من الموت والفناء
وما قاله اصحاب الطبايع ومن زعم ان
كون الاشيا بالعرض والاتفاق ليتسع
القول في الرد عليهم قاتلهم الله انى يؤفكون
اتخذ اناس من الجهال هذه الافات الحادثة

في بعض الازمان مثل الوبا واليرقان والبرد
والحر او [illegible] الجحود للخلق والتدبير والخالق
وقال [illegible] حوادث في ذلك انه ان لم يكن خالق و
[illegible] لا يكون ما هو اكثر من هذا او اقطع
[illegible] او يسقط السما على الارض او
[illegible] او تتخلف الشمس عن
الطلوع اصلا او تجف الانهار والعيون حتى
لا [illegible] للسقي وتركد الريح حتى تحتمي الاشيا
[illegible] بحار البحر على الارض فيغرقها
[illegible] الآفات التي ذكرنا من الوبا والجراد
[illegible] ما بالها لا تدوم وتمتد حتى
[illegible] العالم الحدث في الاحايين
[illegible] ان يرتفع افلا يرى ان للعالم صانعا
[illegible] الاحداث الجليلة التي لو حدث
[illegible] كان فيه بواره ويلدغ احيانا
[illegible] الآفات اليسيرة لتاديب الناس وتقويمهم
[illegible] هذه الآفات بل يكشف عنهم القحوط

منهم فيكون وقوعها بهم موعظة وكشفها عنهم
وقد انكرت المعطلة ما انكرت المانية من
المكاره والمصايب التي تصيب الناس فكلاهما
يقول ان كان للعالم خالق رؤوف رحيم
فلم يحدث فيه هذه الامور المكروهة والقائل
بهذا القول ذهب الى انه ينبغي ان يكون
عيش الانسان في هذه الدنيا صافيا من كل
كدر ولو كان هكذا كان الانسان سيخرج من الاشر و
العتو الى ما لا يصلح في دين ولا دنيا كالذي
ترى كثيرا من المترفين ومن نشا في الجدة و
الامن يخرجون اليه حتى ان احدهم [illegible]
بشرا وانه مربوب او [illegible]
مكروها يرسل ابدا او [illegible]
او يواسي فقيرا او يرثي لمبتلى او [illegible]
او يتعطف على مكروب فاذا [illegible]
وجد مضضها اتعظ وابصر كثيرا مما كان [illegible]
وعقل عنه ورجع الى كثير مما كان يجب عليه

[illegible] الامور المؤدية بهم لها الصبيان
الذين [illegible] وقد الفوا التشبه ويشغفون
من التمتع من الاطعمة الضارة ويكرهون الادب
والعمل ويحبون ان يعرضوا للهو والبطالة
[illegible] اكل [illegible] ولا يعرفون ما يلحق
[illegible] من سوء [illegible] والعادة وما يعقبهم
الاطعمة [illegible] الضارة من الادوار والاسقام
[illegible] الادب من الصلاح وفي الادوية
من [illegible] شاب [illegible] بعض الكره
[illegible] لو يكن الانسان معصوما
من المساوي [illegible] ماج الى ان يلزمه هذه
المكاره [illegible] ان يكون مفضي محمود على حسب
[illegible] ان يصير الى
غاية [illegible] مثل الهم اعطوا على امراره
[illegible] منها ويكفي
كل [illegible] ولا اتصاف وانظروا
هل [illegible] ذلك [illegible] القليل

ما ناله بالسعي [illegible] الحسان [illegible]
منه بالكثير [illegible] استحقاق [illegible]
الاخرة [illegible] بان ما ناله بالسعي
والاستحقاق [illegible] النعمة على الانسان في هذا
الباب بان له [illegible] على سعيه في
هذه الدنيا وجعل له [illegible] سالك
سعي واستحقاق فيكمل له [illegible] والاغتباط
بما يناله منه فان قالوا اوليس قد يكون من
الناس من يركن الى ما نال [illegible]
لا يستحق فالحجة في ذلك من رضي [illegible]
الاخرة على هذه الحال قيل لهم ان هذا باب
لو وضع للناس لخرجوا الى غاية الكلب والضراوة
على الفواحش وانتهاك المحارم فمن كان يكف
نفسه عن فاحشة او يتحمل المشقة في [illegible]
ابواب البر لو وثق بانه صاير الى النعيم لا محالة
او من كان يامن على نفسه [illegible] وماله
من الناس لو لم يخافوا الحساب والعقاب

فكان ضرر هذا الباب سينال الناس في هذه
الدنيا قبل الآخرة فيكون في ذلك تعطيل العدل
والحكمة معاً وموضع الطعن على التدبير بخلاف
الصواب ووضع الامور غير مواضعها وقد
يتعلق هولاء بالآفات التي تصيب الناس فتعم
البر والفاجر ويبتلى بها البر ويسلم الفاجر منها
فقالوا كيف يجوز هذا في تدبير الحكيم وما الحجة
فيه فيقال لهم ان هذه الآفات وان كانت
تنال الصالح والطالح جميعاً فان الله عز وجل
جعل ذلك صلاحاً للصنفين كليهما اما الصالحون
فان الذي يصيبهم من هذا يردهم نعم ربهم عندهم
في سالف ايامهم فيحدوهم ذلك على الشكر والصبر
واما الطالحون فان مثل هذا اذا نالهم كسر
شرهم وردعهم عن المعاصي والفواحش وكذلك
يجعل لمن سلم منهم من الصنفين صلاحاً في ذلك
اما الابرار فانهم يغتبطون بما هم عليه من البر و
الصلاح ويزدادون فيه رغبة وبصيرة و

اما الفجار فانهم يعرفون رأفة ربهم وتطوله
عليهم بالسلامة من غير استحقاق فيحضهم ذلك
على الرأفة بالناس والصفح عمن اساء اليهم
ولعل قائلا يقول ان هذه الآفات التي تصيب
الناس في اموالهم فما قولك فيما يبتلون به في
ابدانهم فيكون فيه تلفهم كمثل الحرق والغرق و
السيل والخسف فيقال له ان الله تعالى جعل في
هذا ايضاً صلاحاً للصنفين جميعاً اما الابرار
فلما لهم في مفارقة هذه الدنيا من الراحة من
تكاليفها والنجاة من مكارهها واما الفجار
فلما لهم في ذلك من تمحيص اوزارهم وحبسهم
عن الازدياد منها وجملة القول ان الخالق تعالى
ذكره بحكمته وقدرته قد يصرف هذه الامور كلها
الى الخير والمنفعة فكما انه اذا قطعت نخلة اخذها
الصانع الرفيق واستعملها في ضروب من المنافع
فكذلك يفعل المدبر الحكيم في الآفات التي تنزل
بالناس في ابدانهم واموالهم فيصرفها جميعا

الى الجزع والمفسدة ان قال ولولا تحدث على الناس
قيل له لكي لا يركنوا الى المعاصي من طول السلامة
فيبالغ الفاجر في ركوب المعاصي ويفتر الصالح
عن الاجتهاد في البر فان هذين الامرين جميعا
يغلبان على الناس في حال الخفض والدعة و
هذه الحوادث التي تحدث عليهم تردعهم وتنبههم
على ما فيه رشدهم فلو اخلوا منها الغلوا في
الطغيان والمعصية كما غلا الناس في اول
الزمان حتى وجب عليهم البوار بالطوفان و
تطهير الارض منهم ومما ينتقده الجاحدون
[illegible] والتدبير الموت والفناء فانهم يذهبون
الى انه ينبغي ان يكون الناس مخلدين في هذه
الدنيا مبرئين من الآفات ان يساق هذا الامر
الى غايته فينظر ما محصوله افرايت لو كان
كل من دخل العالم ويدخله يبقون ولا يموت
احد منهم الم تكن الارض تضيق بهم حتى تعوزهم
المساكن والمزارع والمعاش فانهم والموت

يفنيهم اولا يتنافسون في المساكن والمزارع
حتى تنشب بينهم في ذلك الحروب وتسفك
فيهم الدماء فكيف كانت تكون حالهم لو كانوا
يولدون ولا يموتون وكان يغلب عليهم الحرص
الشره وقساوة القلوب فلو وثقوا بانهم
لا يموتون لما قنع الواحد منهم بشيء يناله و
لا افرج لاحد عن شيء يساله ولا سلا عن شيء مما يحدث
عليه ثم كانوا يملون الحياة وكل شيء من امور
الدنيا كما قد يمل الحياة من طال عمره حتى يتمنى الموت
والراحة من الدنيا فان قالوا انه كان ينبغي
ان يرفع عنهم المكاره والاوصاب حتى لا يتمنوا
الموت ولا يشتاقوا اليه فقد وصفنا ما كان
يخرجهم اليه من العتو والاشر الحامل لهم على
ما فيه فساد الدين والدنيا وان قالوا انه كان
ينبغي ان لا يتوالدوا كي لا تضيق عنهم المساكن
والمعاش قيل لهم اذا كان يحرم اكثر هذا الخلق
دخول العالم والاستمتاع بنعم الله تعالى و

سواهم في الدارين جميعاً اذا لم يدخل العالم الا من
اوجد لا يتوالدون ولا يتناسلون فان قالوا
لكان يخلق في ذلك القرن الواحد من الناس
مثل ما خلق ويخلق الى انقضاء العالم فقال
لهم رجع الامر الى ما ذكرنا من ضيق المساكن و
المعايش عنهم ثم لو كانوا لا يتوالدون ولا يتناسلون
لذهب موضع الانس بالقرابات وذوي الارحام
والانتصار بهم عند الشدائد وموضع تربية الاولاد
والسرور بهم ففي هذا دليل على ان كل ما ذهب
اليه الاوهام سوى ما جرى به التدبير خطاء
وسفاه من الرأي والقول ولعل طاعناً
يطعن على التدبير من جهة اخرى فيقول كيف
يكون ههنا تدبير ونحن نرى الناس في هذه
من موزعين فالقوي يظلم ويغصب والضعيف
يظلم ويسام الخسف والصالح فقير مبتلى والفاسق
معافى موسع عليه ومن ركب فاحشة او انتهك
محرماً لم يعاجل بالعقوبة فلو كان في العالم

تدبير لجرت الامور على القياس القائم فكان الصالح
هو المرزوق والطالح هو المحروم وكان القوي
يمنع من ظلم الضعيف والمتهتك المحارم يعاجل
بالعقوبة فيقال في جواب ذلك ان هذا لو كان
هكذا لذهب موضع الاحسان الذي فضل به
الانسان على غيره من الخلق وحمل النفس على البر
والعمل الصالح احتساباً للثواب وثقة بما وعد
الله منه ولصار الناس بمنزلة الدواب التي تساس
بالعصا والعلف ويلمع لها بكل واحد منهما
ساعة فساعة فتستقيم على ذلك ولم يكن احد
يعمل على يقين بثواب او عقاب حتى كان هذا
يخرجهم عن حد الانسية الى حد البهائم ثم لا يعرف
ما غاب ولا يعمل الا على الحاضر وكان يحدث
من هذا ايضاً ان يكون الصالح انما يعمل
الصالحات للرزق والسعة في هذه الدنيا
ويكون الممتنع من الظلم والفواحش انما يعف
عن ذلك لترقب عقوبة تنزل به من ساعته حتى

يكون افعال الناس كلها تجري على الحاصل لا انهم
يخرجون من اليقين بما عند الله ولا يستحقون ثواب
الاخرة والنعيم الدائم فيها مع ان هذه الامور
التي ذكرها الطاعن من الغنى والفقر والعافية
والبلا ليست جارية على خلاف قياس بل قد يجري
على ذلك احيانا والامر المفهوم فقد ترى كثيرا من
الصالحين يرزقون المال لضروب من التدبير
وكيلا يسبق الى قلوب الناس ان الكفار هم المرزوقون
والابرار هم المحرومون فيؤثرون الفسق على
الصلاح وترى كثيرا من الفساق يعاجلون
بالعقوبة اذا فاقم طغيانهم وعظم ضررهم على
الناس وعلى انفسهم كما عوجل فرعون بالغرق
وبخت نصر بالتيه وبلبيس بالقتل وان امهل
بعض الاشرار بالعقوبة واخر بعض الاخيار
بالثواب الى الدار الاخرة لاسباب تخفى على العباد
لم يكن هذا مما يبطل التدبير فان مثل هذا قد
يكون من ملوك الارض ولا يبطل تدبيرهم

بل يكون تاخيرهم ما اخروه وتعجيلهم ما عجلوه
داخلا في صواب الراي والتدبير واذا كانت
الشواهد تشهد وقياسهم يوجب ان للاشياء
خالقا حكيما قادرا فما يمنعه ان يدبر خلقه
فانه لا يصح في قياسهم ان يكون الصانع يهمل
صنعته الا باحدى ثلاث خلال اما عجز واما
جهل واما شرارة وكل هذا محال في صنعته
عز وجل وتعالى ذكره وذلك ان العاجز لا يستطيع
ان ياتي بهذه الخلائق الجليلة العجيبة والجاهل
لا يهتدي لما فيها من الصواب والحكمة والشرير
لا يتطاول لخلقها وانشائها واذا كان هذا
هكذا وجب ان يكون الخالق لهذه الخلائق
يدبرها لا محالة وان كان لا يدرك كنه ذلك
التدبير ومخارجه فان كثيرا من تدبير الملوك
لا يفهمه العامة ولا يعرف اسبابه لانها لا تعرف
دخلة امر الملوك واسرارهم فاذا عرف
سببه وجد قائما على الصواب والشاهد

والحلاوة ولو شككت في بعض الادوية والاطعمة فتبين
لك من جهتين او ثلث انه حار او بارد الم تكن
ستقضي عليه بذلك وتنفي الشك فيه عن نفسك
فما بال هؤلاء الجهلة لا يقضون على العالم بالخلق
والتدبير مع هذه الشواهد الكثيرة واكثر
منها ما لا يحصى كثرة لو كان نصف العالم
مما فيه مشكلا صوابه لما كان من حزم الراي
وسمت الادب ان يقضى على العالم بالاهمال
لانه كان في النصف الاخر وما يظهر فيه من
الصواب والاتقان ما يردع الوهم عن التسرع
الى هذه القضية فكيف وكل ما فيه اذا فتش
وجد على غاية الصواب حتى لا يخطر بالبال
شي الا وجد ما عليه الخلقة اصح واصوب منه
واعلم يا مفضل ان اسم هذا العالم بلسان
اليونانية الجاري المعروف عندهم قوسموس و
تفسيره الزينة وكذلك سمته الفلاسفة ومن
ادعى الحكمة افكانوا يسمونه بهذا الاسم الا لما راوا فيه

من التقدير

من التقدير والنظام فلم يرضوا ان يسموه تقديرا
ونظاما حتى سموه زينة ليخبروا انه مع ما هو عليه
من الصواب والاتقان على غاية الحسن والبهاء
اعجب يا مفضل من قوم لا يقضون على صناعة
الطب بالخطاء وهم يرون الطبيب يخطي و
يقضون على العالم بالاهمال ولا يرون شيئا منه
مهملا بل اعجب من اخلاق من ادعى الحكمة حتى
جهلوا مواضعها في الخلق فارسلوا السنتهم
بالذم للخالق جل وعلا بل العجب من المخذول
ماني حين ادعى علم الاسرار وعمي عن دلائل
الحكمة في الخلق حتى نسبه الى الخطاء ونسب
خالقه الى الجهل تبارك الحليم الكريم و
اعجب منهم جميعا المعطلة الذين راموا ان
يدركوا بالحس ما لا يدرك بالعقل فلما اعوزهم
ذلك خرجوا الى الجحود والتكذيب فقالوا
ولم لا يدرك بالعقل قيل لانه فوق مرتبة
العقل كما لا يدرك البصر ما هو فوق مرتبته

ولذلك لو رايت حجرا يرتفع في الهوا علمت ان راميا
رمى به فليس هذا العلم من قبل البصر بل من قبل
العقل لان العقل هو الذي يميزه فيعلم ان الحجر
لا يذهب علوا من تلقا نفسه افلا ترى كيف وقف
البصر على حده فلم يتجاوزه فكذلك تقف العقل على
حده من معرفة الخالق فلا يعدوه ولكن يعقله
بعقل اقرّ ان فيه نفسا ولم يعاينها ولم يدركها
بحاسة من الحواس وعلى حسب هذا ايضا نقول
ان العقل يعرف الخالق من جهة توجب عليه
الاقرار ولا يعرف بما يوجب له الاحاطة بصفته
فان قالوا فكيف يكلف العبد الضعيف معرفته
بالعقل اللطيف ولا يحيط به قيل لهم انما كلف
العباد من ذلك ما في طاقتهم ان يبلغوه وهو
ان يوقنوا به ويقفوا عند امره ونهيه ولم يكلفوا
الاحاطة بصفته كما ان الملك لا يكلف رعيته
ان يعلموا اطويل امر هو قصير وابيض هو ام اسمر
وانما يكلفهم الاذعان لسلطانه والانتها

الى امره الا ترى ان رجلا لو اتى باب الملك فقال
اعرض علي نفسك حتى اتقصى معرفتك والا لم اسمع
لك كان احل نفسه بالعقوبة فهكذا القايل انه
لا يقر بالخالق سبحانه حتى يحيط بكنهه متعرض
لسخطه فان قالوا اوليس قد نصفه فنقول هو
العزيز الحكيم الجواد الكريم قيل لهم كل هذه صفات
اقرار وليست صفات احاطة فانا نعلم انه حكيم
ولا نحيط بكنه ذلك منه وكذلك قدير وجواد
وساير صفاته كما قد نرى السماء ولا ندري ما جوهرها
ونرى البحر ولا ندري اين منتهاه بل فوق هذا
المثال بما لا نهاية له لان الامثال كلها تقصر
عنه ولكنها تقود العقل الى معرفته فان قالوا
ولم يختلف فيه قيل لهم لقصر الاوهام عن مدى
عظمته وتعديها اقدارها في طلب معرفته وانها
تروم الاحاطة به وهي تعجز عن ذلك وما دونه
فمن ذلك هذه الشمس التي تراها تطلع على
العالم ولا يوقف على حقيقة امرها ولذلك كثرت

لاي ليل فيها واختلف الفلاسفة المذكورون
في وصفها فقال بعضهم هو فلك اجوف مملو نارا
له فم يخرج منه هذا الوهج والشعاع وقال اخرون
هو جسم زجاجي تقبل نارية في العالم ويرسل
عليه شعاعها وقال اخرون هو صفو لطيف
ينعقد من بخار البحر وقال اخرون هو اجزاء
كثيرة مجتمعة من النار وقال اخرون هو من
جوهر خامس سوى الجواهر الاربعة ثم اختلفوا
في شكلها فقال بعضهم هي بمنزلة صفيحة عريضة و
قال اخرون هي كالكرة المدحرجة وكذلك
اختلفوا في مقدارها فزعم بعضهم انها مثل
الارض سواء وقال اخرون بل هي اقل من ذلك
وقال اخرون بل هي اعظم من الجزيرة العظيمة و
قال اصحاب الهندسة هي اضعاف الارض مائة
وسبعين مرة ففي اختلاف هذه الاقاويل منهم
في الشمس دليل على انهم لم يقفوا على الحقيقة
من امرها ماذا كانت هذه الشمس التي يقع

عليه البصر ويدركها الحس قد عجزت العقول
الوقوف على حقيقتها فكيف ما لطف عن الحس
واستتر عن الوهم فان قالوا ولم استتر قيل لهم
لم يستتر بحيلة يخلص اليها كمن يحتجب عن الناس
بالابواب والستور وانما معنى قولنا استتر
انه لطف عن مدى ما تبلغه الاوهام كما لطفت
النفس وهي خلق من خلقه وارتفعت عن ادراكها
بالنظر فان قالوا ولم لطف وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا كان ذلك خطا من القول لانه
لا يليق بالذي هو خالق كل شيء الا ان يكون
مباينا لكل شيء متعاليا عن كل شيء سبحانه
وتعالى فان قالوا كيف يعقل ان يكون مباينا
لكل شيء متعاليا قيل لهم الحق الذي يطلب
معرفته غير انه موجود فقط ماذا قلنا وكيف
من الاشياء هو اربعة اوجه فاولها ان ينظر
اموجود هو ام ليس بموجود والثاني ان يعرف
ما هو في ذاته وجوهره والثالث ان يعرف

كما

اين هو وما صفته والرابع ان يعلم لماذا هو
ولاية علة فليس من هذه الوجوه شي يمكن المخلوق
ان يعرفه من الخالق حق معرفته غير انه موجود
فقط فاذا قلنا وكيف وما هو فممتنع علم كنهه
وكمال المعرفة به واما لماذا هو فساقط في
صفة الخالق لانه جل ثناوه علة كل شي وليس شي
بعلة له ثم ليس علم الانسان بانه موجود يوجب
له ان يعلم ما هو وكيف هو كما ان علمه بوجود النفس
لا يوجب ان يعلم ما هي وكيف هي وكذلك الامور
الروحانية اللطيفة فان قالوا فانتم الآن
تصفون من قصور العلم عنه وصفا حتى
كانه غير معلوم قيل لهم هو كذلك من جهة اذا رام
العقل معرفة كنهه والاحاطة به وهو من جهة
اخرى اقرب من كل قريب اذا استدل
عليه بالدلايل الشافية فهو من جهة كالواضح
لا يخفى على احد وهو من جهة كالغامض
لا يدركه احد وكذلك العقل ايضا ظاهر
شواهد

بشواهده ومستور بذاته فاما اصحاب الطبايع
فقالوا ان الطبيعة لا تفعل شيا لغير معنى
ولا يتجاوز عما فيه تمام الشي في طبيعته وزعموا
ان الحكمة تشهد بذلك فقيل لهم فمن اعطى
الطبيعة هذه الحكمة والوقوف على حدود الا شيا
بلا مجاوزة لها وهذا قد يعجز عنه العقول
بعد طول التجارب فان اوجبوا للطبيعة
الحكمة والقدرة على مثل هذه الافعال
فقد اقروا بما انكروا لان هذه هي صفات
الخالق وان انكروا ان يكون هذا للطبيعة
فهذا وجه الخلق يهتف بان الفعل للخالق
الحكيم وقد كان من القدماء طايفة انكروا
العمد والتدبير في الاشياء وزعموا ان كونها
بالعرض والاتفاق وكان مما احتجوا به هذه
الآفات التي تلد على غير مجرى العرف والعادة
كالانسان يولد ناقصا او زايدا اصبعا
او يكون المولود مشوها مبدل الخلق فجعلوا

فهذا دليلا على ان كون الاشيا ليس بعمد وتقدير بل
بالعرض كيف ما اتفق ان يكون وقد كان ارسطا طاليس
رد على قسم منهم فقال ان الذي يكون بالعرض والاتفاق
انما هو شي ياتي في الفرطة لاعراض تعرض للطبيعة
فتزيلها عن سبيلها وليس بمنزلة الامور الطبيعية
الجارية على شكل واحد جريا دايما متتابعا وانت
يا مفضل ترى اصناف الحيوان تجري اكثر ذلك
على مثال ومنهاج واحد كالانسان يولد وله
يدان ورجلان وخمس اصابع كما عليه الجمهور من
الناس فاما ما يولد على خلاف ذلك فانه لعلة
تكون في الرحم او في المادة التي ينشو منها الجنين
كما تعرض في الصناعات حين يتعمد الصانع الصواب
في صنعته فيعوق دون ذلك عايق في الاداة او في
الالة التي يعمل فيها الشي فقد يحدث مثل ذلك
في اولاد الحيوان للاسباب التي وصفنا فياتي
الولد زايدا او ناقصا او مشوها ويسلم اكثرها
فياتي سويا لا علة فيه فكما ان الذي يحدث في

بعض

بعض اعمال الاعراض لعلة فيه لا توجب عليها كلها
الاهمال وعدم الصانع كذلك ما يحدث على
بعض الافعال الطبيعية لعايق يدخل عليها لا توجب
ان يكون جميعها بالعرض والاتفاق فقول من قال ان
شيا منها على خلاف الطبيعة يعرض بعرض له
خطا وخطل فان قالوا ولم صار مثل هذا
يحدث في الاشيا قيل لهم ليعلم انه ليس كون
الاشيا باضطرار من الطبيعة ولا يمكن ان
يكون سواه كما قال قايلون بل هو تقدير و
عمد من خالق حكيم اذ جعل الطبيعة تجري اكثر
ذلك على مجرى ومنهاج معروف ويزول
احيانا عن ذلك لاعراض تعرض لها فيستدل
بذلك على انها مصرفة مدبرة فقيرة الى ابداء الخالق
وقدرته في بلوغ غايتها واتمام عملها تبارك
الله احسن الخالقين يا مفضل خذ ما اتيتك
واحفظ ما منحتك وكن لربك من الشاكرين و
لالايه من الحامدين ولاوليايه من المطيعين

فقد شرحت لك من الادلة على الخلق والشواهد
على صواب التدبير والعمد قليلا من كثير وجزا
من كل فتدبره وذكر فيه واعتبر به فقلت بمعونتك
يا مولاى اقوى على ذلك وابلغه ان شاء الله
فوضع يده على صدري فقال احفظ بمشية الله
ولا تنس ان شاء الله فخررت مغشيا عليّ فلما
افقت قال كيف ترى نفسك يا مفضل فقلت قد
استغنيت بمعونة مولاى وتأييده عن الكتاب
الذي كتبته وصار ذلك بين يدي كانما
اقراه من كفي فلمولاى الحمد والشكر كما هو اهله
ومستحقه فقال يا مفضل فرغ قلبك واجمع
اليك ذهنك وعقلك وطمانينتك فسالقي
اليك من علم ملكوت السموات والارض
وما خلق الله بينهما وفيهما من عجايب خلقه و
اصناف الملائكة وصفوفهم ومقاماتهم و
مراتبهم الى سدرة المنتهى وساير الخلق من الجن
والانس الى الارض السابعة السفلى وما تحت

الثرى حتى يكون ما وعيته جزءا من اجزاء انصرف
اذا شئت مصاحبا مكلوا فانت منا
بالمكان الرفيع وموضعك من قلوب
المؤمنين موضع الما من الصدى و
لا تسئلن عما وعدتك حتى احدث لك
منه ذكرا قال المفضل فانصرفت
من عند مولاى بما لم ينصرف احد بمثله

تم بعون الله وحسن توفيقه
في عشر الثاني من شهر محرم
الحرام في سنة تسع وخمسين ١٠٥٩
بعد الالف العبد الضعيف
محمد لطيف

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام
وانا العبد الضعيف المذنب العاصي
الفقير الحقير المحتاج اشهد لمنعمي وخالقي
ورازقي ومكرمي كما شهد لذاته وشهدت
له الملائكة واولو العلم من عباده بانه
لا اله الا هو ذو النعم والاحسان والكرم
والامتنان قادر ازلي عالم ابدي حي احدي ٤
موجود سرمدي سميع بصير مريد كاره مدرك
صمدي يستحق هذه الصفات وهو على ما هو
عليه في عز صفاته كان قويا قبل وجود القدرة
والقوة وكان عليما قبل ايجاد العلم والعلة
لم يزل سلطانا اذ لا مملكة ولا مال ولم
يزل سبحانه على جميع الاحوال وجوده قبل القبل
في ازل الآزال وبقاؤه بعد البعد من غير
انتقال ولا زوال الغني في الاول والآخر

مستغن

مستغن في الظاهر والباطن لا جور في قضيته
ولا ميل في مشيته ولا ظلم في تقديره ولا
مهرب من حكومته ولا ملجأ من سطواته ولا
منجا من نقماته سبقت رحمته غضبه ولا يفوته
احد اذا طلبه ازاح العلل في التكليف و
سوى التوفيق بين الضعيف والشريف في تلقي
اداء المامور وسهل سبيل اجتناب المحظور
لم يكلف الطاعة الا بقدر الوسع والطاقة
سبحانه ما ابين كرمه واعلى شانه سبحانه ما
اجل نيله واعظم احسانه بعث الانبياء ليبين
عدله ونصب الاوصياء ليظهر طوله وفضله
وجعلنا من امة سيد الانبياء وخير
الاوصياء وافضل الاصفياء واعلى الازكياء
محمد صلى الله عليه وآله وسلم امنا به
وبما دعانا اليه وبالقرآن الذي انزله عليه
وبوصيه الذي نصبه يوم الغدير واشار
بقوله هذا علي اليه واشهد ان الائمة الابرار
والخلفاء الاخيار بعد الرسول المختار علي قامع

وَمِن بعده سيّد أولاده الحسن بن علي
ثمّ أخوه السبط التابع لمرضات الله
الحسين ثمّ العابد علي ثمّ الباقر محمّد
ثمّ الصادق جعفر ثمّ الكاظم موسى
ثمّ الرضا علي ثمّ التقي محمّد ثمّ النقي
علي ثمّ الزكي العسكري الحسن ثمّ الحجّة
الخلف القائم المنتظر المهدي المرجى
الذي ببقائه بقيت الدنيا وبيمنه رزق
الورى وبوجوده ثبتت الأرض
والسماء وبه يملأ الله الأرض قسطاً
وعدلاً بعد ما ملئت جوراً وظلماً
وأشهد أنّ أقوالهم حجّة وامتثالهم ع
فريضة وطاعتهم مفروضة ومودّتهم لازمة
مقضيّة والاقتداء بهم منجية ومخالفتهم
مردية وهم سادات أهل الجنّة أجمعين
وشفعاء يوم الدين وأئمّة أهل الأرض
على اليقين وأفضل الأوصياء المرضيين

الم

المرضيين وأشهد أنّ الموت حقّ والقبر
حقّ وسؤال منكر ونكير حقّ والبعث حقّ
في القبر
والنشور حقّ والحساب حقّ والكتاب حقّ
والميزان حقّ والصراط حقّ والجنّة حقّ
والنار حقّ وأنّ الساعة آتية لا ريب
فيها وأنّ الله يبعث من في القبور اللهمّ
فضلك رجائي وكرمك ورحمتك وعفوك
أملي لا عمل لي أستحقّ به الجنّة ولا طاعة لي
أستوجب بها الرضوان إلّا أنّي اعتقدت
توحيدك وعدلك وارتجيت إحسانك
وفضلك وتشفّعت إليك بالنبي وآله
وأوصيائه من أحبّتك وأنت أكرم
الأكرمين وأرحم الراحمين وصلّى الله على
محمّد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين ولا
حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم اللهمّ
يا أرحم الراحمين إنّي أودعتك يقيني هذا
وثبات ديني وأنت خير مستودع وقد

عن ابي الحسن عليه السلام
في الشفاعة
[illegible]

أمرتنا بحفظ الودايع فرده علي وقت
حضور موتي برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وآله نبيا وبالقرآن كتابا
وبالكعبة قبلة وبعلي اماما وبالحسن والحسين
اماما وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر
الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد
الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري
والحجة القائم المنتظر المهدي محمد بن الحسن
صاحب الزمان صلوات الله وسلامه
عليه وعليهم اجمعين اولياء وائمة يا الله
يا ارحم الراحمين اني اودعتك هذا الاقرار
بك وبالنبي والائمة عليهم السلام وانت
خير مستودع فرده علي عند مسئلة منكر ونكير
يا ارحم الراحمين وصلى الله
على محمد وآله اجمعين يا رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون
لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان
فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم
لا يبصرون وسواء عليهم ءانذرتهم ام
لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من
اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب
فبشره بمغفرة واجر كريم انا نحن نحيي
الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم

و

وكل شيء احصيناه في امام مبين واضرب
لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها
المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم
مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا و
ما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا
تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم
لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين
قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم
وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم
معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون
وجاء من اقصا المدينة رجل يسعى قال يا
قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا
يسئلكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا

أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون ءأتخذ
من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر
لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون
إني إذا لفي ضلال مبين إني آمنت بربكم
فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت
قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من
المكرمين وما أنزلنا على قومه من
بعده من جند من السماء وما كنا
منزلين إن كانت إلا صيحة واحدة
فإذا هم خامدون يا حسرة على العباد
ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به
يستهزءون ألم يروا كم أهلكنا
قبلهم من القرون أنهم إليهم لا
يرجعون وإن كل لما جميع لدينا

محضرون

محضرون

وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا
منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات
من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون
ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم
أفلا يشكرون سبحان الذي خلق الأزواج
كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم و
مما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
العليم والقمر قدرناه منازل حتى
عاد كالعرجون القديم لا الشمس
ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار وكل في فلك يسبحون
وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك

المشحون وخلقنا لهم انا حملنا ذريتهم
من مثله ما يركبون وان نغرقهم فلا نشا
صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة
منا ومتاعا الى حين واذا قيل لهم
اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
لعلكم ترحمون وما تاتيهم من آية
من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين
واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله
قال الذين كفروا للذين آمنوا انطعم
من لو يشاء الله اطعمه ان انتم
الا في ضلال مبين ويقولون متى
هذا الوعد ان كنتم صادقين ما
ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم

و